الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

المركز الجامعي أحمد بن يحي الونشريسي - تيسمسيلت -

معهد الآداب واللغات

تخصص : نقد حديث ومعاصر .

مذكرة تخـــــرج تندرج ضمن متطلبات نيل شهـــادة الماستر في الأدب العربي :

الموسومة بـ:

دراسة كتاب:

"التّرجمة وأدواتها – دراسات في النّظريّة والتّطبيق"

للدّكتور علي القاسمي .

إعداد الطالبتين:

فاسي كريمة

زيان حليمة

إشراف الدّكتور:

الحاج لونيس بلخياطي

لجنـة المناقشــة:

د/.بالمصابيح خالد	رئيسا
د/. رافة العربي	عضوا مناقشا
د/ الحاج لونيس بلخياطي	مشرفا ومقررا

الموسم الجامعي :

2019/2018-1440/1439

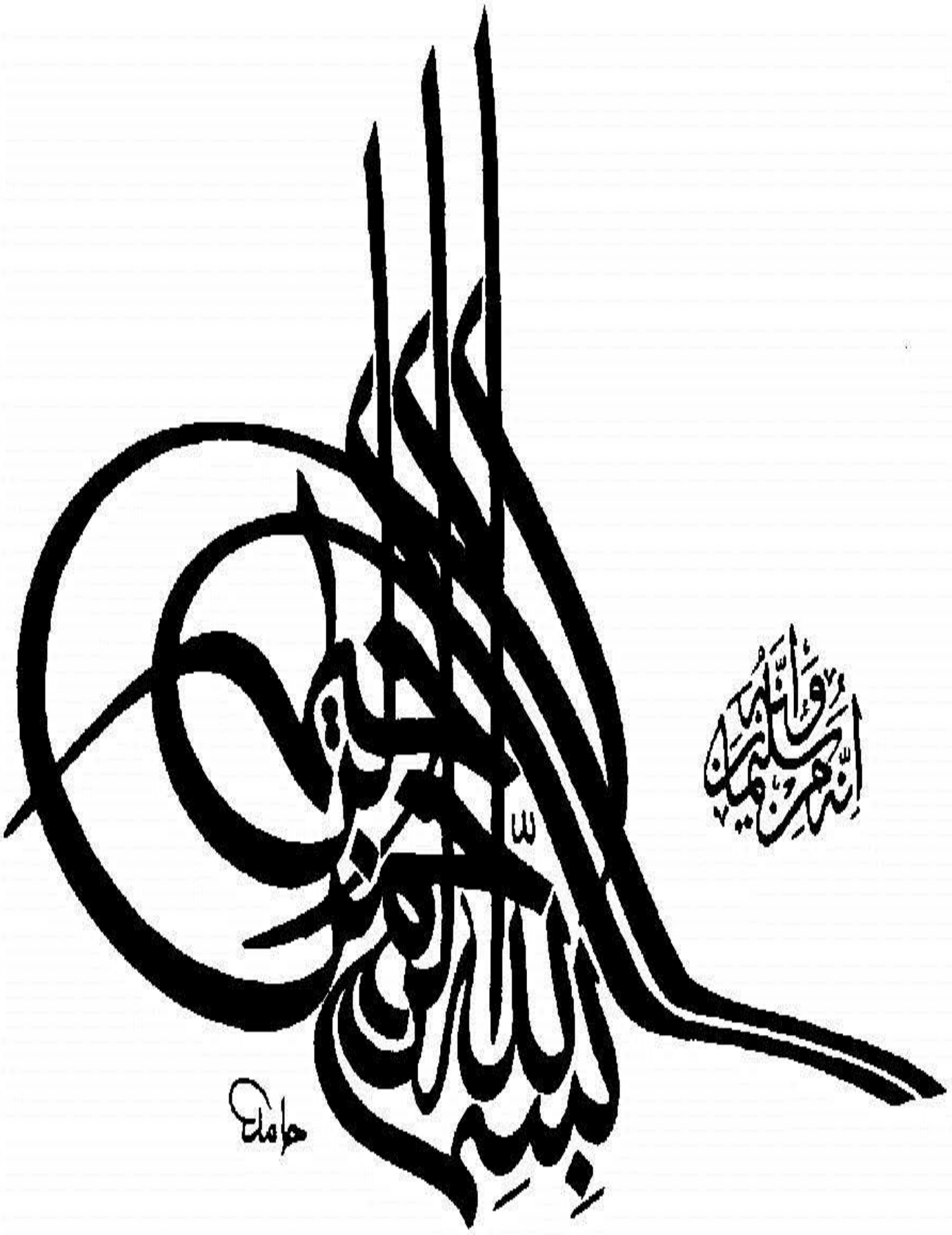
بسم الله الرحمن الرحيم
إنه من سليمان وإنه
حامد

إهداء كريمة

إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقهما

إلى من لا يمكن للأرقام أن تحصي فضائلها

إلى والدي العزيزين أدامهما الله لي.

إلى من علمني أبجدية التواصل

إلى أساتذتي الأعزاء.

إلى إخوتي و أخواتي.

إلى جميع الأصدقاء دون استثناء ...

إلى كل من سقط من قلمي سهوًا

أهدي هذا العمل المتواضع .

إهداء حليمة

إلى من علمتني النجاح و الصبر

إلى من افتقدها في مواجهة الصعاب

ولم يمهلها القدر لأرتوي من حنانها ...أمي

رحمها الله وأسكنها فسيح جنانه

إلى الظل الذي أحتمي به و سر قوتي...

أبي الغالي أطال الله في عمره.

إلى إخوتي و أخواتي .

إلى جميع صديقاتي .

وإلى كل من يعرفني أهدي هذا

العمل المتواضع.

تشكر وتقدير

بعد شكر الله سبحانه و تعالى الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل المتواضع نتقدم بالشكر الجزيل إلى ينبوع الحكمة ، وشعلة المعرفة قدوتنا أستاذنا الفاضل "الدكتور لونيس الحاج بلخياطي" الذي أشرف على مذكرتنا حق الإشراف ودعمه المتواصل لنا ، وتزويده لنا بما نحتاجه من مصادر ومراجع .

كما نتقدم بفائق عبارات التقدير والاحترام والثناء إلى إحدى خامات الأدب "الدكتور علي القاسمي " الذي قدم لنا ما نحتاجه من معلومات وننحني لتواضعه ،و لباقته معنا .

ولا ننسى أن نشكر الدكتور "صانع محمد" و الأستاذ "رباني أحمد" على النصائح و الإرشادات التي أمدانا بها.

ونشكر أعضاء لجنة المناقشة و جميع أساتذتنا الكرام بمعهد الآداب واللغات الذين نكن لهم المودة والاحترام .

و كل التقدير و الشكر لتلك اللمسة الطيبة من الأخوات و الصديقات : صافية ،أم الخير، سعاد، نصيرة.

و نشكر عائلتينا العزيزتين على دعمهما و عونهما لنا لإنجاز هذا العمل المتواضع و صبرهم معنا لإتمامه.

و في الأخير نشكر كل من ساعدنا, وثبت عزيمتنا ولو بالدعاء.

جزاكم الله خيرا.

مقدمة

ممّا لا شكّ فيه أنّ اللّغة هي الأداة المثلى لتحقيق التّفاهم بين البشر، وهي مستودع أفكارنا وعواطفنا ورغباتنا، ومرآة عاكسة لحضارتنا، وتعد إحدى أهمّ مكوّنات الهُويّة الإنسانيّة باعتبارها الوعاء الحاضن لمفاهيمها وقيمها، وبذلك ظهرت التّرجمة كوسيط لنقل اللّغات والخبرات والتّصوّرات والآراء بين المجتمعات، فهي استعداد لا يستطيع اكتسابه إلاّ من يُتقن لغتين على أقلّ تقدير: اللّغة الّتي يُترجِم منها واللّغة الّتي يُترجَم إليها، وقد واكب ظهورها (التّرجمة) كنشاط إنسانيّ التّطور التّاريخيّ والبشريّ فهي الخيط النّاظم الّذي يدعم نسيج الحضارة الإنسانيّة والجسر الذّي يربط ثقافات الشّعوب المتباعدة والمتباينة ويُقرّبها من بعضها ، ويُعزّز التّفاهم والتّلاقح والتّواصل بينهما، فقد أصبحت أمراً حتميًّا وحاجة إنسانيّة مُلحّة تُسهم في تشكيل الوعي وتنوُّع الموروث الثّقافيّ والفكريّ، ولعبت دورًا هامًّا في عمليّة التّذايت بين الأنا والآخر وحقّقت منزلة لا بأس بها في العلوم الإنسانيّة لكونّها إحدى الوسائل الإجرائيّة الّتي تُعنى بالتّواصل فهي لا تُعبِّر عن فكر صاحبها أوفنِّه، إذ يُعبِّر الكاتب عن فكره والعالم عن علمه، حينما يُعبّر المترجم عن علم أو فكره سواه، وهذا ما يتطلّب منه معرفة دقيقة للّغتين المصدر والهدف مع امتلاك أدوات تهيّئ له القيام بمهنته وأن يكون على دراية بمختلف المصطلحات الّتي تعدّ من العقبات الّتي تقف في وجه المترجم والّتي تسمح له بالتّعبير عن المضامين الفكريّة والمسميّات التّقنيّة المستحدثة والّتي تُعدّ أيضاً المادّة الأوليّة للتّرجمة والعنصر الحاسم في نجاحها ودقّتها وعلى المترجم التّحكم في هذا العنصر.

سبب اختيار الموضوع:

أ/دوافع ذاتيّة : الأمر الذّي دفعنا لاختيار موضوع التّرجمة هو :أنّنا العام الماضي درسنا مقياس "**ترجمة المصطلح النّقديّ**" على يد الدّكتور **لونيس بلخياطي** الّذي كان قد منحنا بحثًا بعنوان : **ترجمة مصطلحات نقديّة عربيّة وغربيّة** ، واستهوتنا هذه التّجربة البحثيّة وأردنا التّوسع فيها والغوص في أغوارها فاخترنا في مذكّرتنا كتابًا في التّرجمة .

كما أنّ خبرة أستاذنا **لونيس بلخياطي** في مجال التّرجمة شدّتنا إليه ودفعتنا لاختيار كتاب في التّرجمة ، ولنطلب منه الإشراف على مذكرتنا .

ب/دوافع موضوعيّة : نظرًا لأهميّة التّرجمة في بناء المنظومة الفكريّة وتحقيق البغية التّواصليّة بين النّاطقين للُغات مختلفة فقد انفصلت التّرجمة عن الأدب واللّسانيّات التّطبيقيّة، وأصبحت علمًا قائمًا بذاته ينهض على مبادئ محدَّدة وأدوات نّظريّة ومفهوميّة خاصّة به، وقد حظيت التّرجمة باهتمام الكُتَّاب والأدباء على اختلاف ميادينهم وتخصّصاتهم، ولهذا كان مُيولنا لتناول موضوع التّرجمة بقراءة كتاب انتقيناه من مجموعة كتب تُرجميّة في مكتبتنا المعنون ب : "**التّرجمة وأدواتها** دراسات في النّظريّة والتّطبيق" للدّكتور **علي القاسمي**، الّذي يُلمُّ ويختزل فيه مجموعة من الدّراسات النّظريّة والتّطبيقيّة المتعلّقة بالمترجم ومهنته وأدواته ، حيث تحدّث فيه عن التّرجمة والمصطلح وهذا ما يهمُّنا لهذا قمنا بدراسة الفصل الرَّابع من الكتاب المعنون ب "نّظريّة التّرجمة وعلم المصطلح".

واتّبعنا في دراستنا هذه منهجا تاريخيًّا وصفيًّا تحليليًّا واستندنا إلى أسلوب الشّرح والمقارنة والنّقد والتّقويم.

واشتملت هذه الدّراسة على مقدِّمة ومدخل تطرقنا فيه إلى:

- ❖ سيرة مختصرة للدّكتور علي القاسمي.
- ❖ بطاقة فنيّة حول الكتاب.
- ❖ القراءة الدّلاليّة و السّيميائية لواجهة الكتاب.
- ❖ خطّة الكتاب.
- ❖ مضمون الكتاب والقضايا المتناولة فيه.
- ❖ الإشكاليّات المطروحة في الكتاب والفرضيّات المقترحة لمعالجتها من قبل الكاتب.
- ❖ الحقل المعرفيّ الّذي تنتمي إليه الدِّراسة.
- ❖ نمط الدِّراسة في الكتاب.
- ❖ منهج المؤلِّف المعتمد في الكتاب.
- ❖ نوعيَّة الأسلوب المنتهج في الكتاب.
- ❖ تاريخ البحث في موضوع الدِّراسة وراهنيَّته مقارنة مع مؤلفات أخرى.
- ❖ دواعي تأليف الكتاب.
- ❖ القيمة العلميّة للكتاب.

❖ المصادر والمراجع الّتي استقى منها الكاتب مادَّته.

الفصل الأوّل: قمنا فيه بتلخيص الكتاب ، والّذي جاء فيه مايلي :

–دور التّرجمة في التَّفاعل الثَّقافيّ والحوار الحضاريّ.

–التّرجمة في الوطن العربيّ (المغرب العربيّ نموذجًا).

–المعاجم العربيّة المتخصِّصة ومساهمتها في التّرجمة.

– نّظريّة التّرجمة وعلم المصطلح.

– المترجم والمعجم الثّنائيّ اللّغة.

– مشاكل المترجم العربيّ في المنظّمات الدُّوليّة.

–خفايا التّرجمة وفِخاخها: متى يعتمر همنغواي الكوفيّة والعقال؟

–في إعادة تّرجمة الأعمال الأدبيّة المترجَمة.

– ترجمة الشّعر: حبٌّ وموتٌ ونفيٌ.

الفصل الثّاني: قمنا فيه بتلخيص الفصل الرّابع من الكتاب المعنون ب : نظريّة التَّرجمة وعلم المصطلح ، وناقشنا ما جاء فيه من قضايا على النَّهج الآتي:

– تعريف النّظريّة لغة واصطلاحًا.

– تعريف التّرجمة لغة واصطلاحًا.

–تعريف نّظريّة التّرجمة.

– تاريخ نّظريّة التّرجمة وجذورها .

–التّرجمة بين الفنّ والعلم.

– أدوات التّرجمة.

– تعريف العلم لغة واصطلاحًا.

– تعريف المصطلح لغة واصطلاحًا.

– ميدان علم المصطلح.

– نشأة علم المصطلح.

– آليات صياغة المصطلح.

- العلاقة بين نظريّة التّرجمة وعلم المصطلح.
- الفرق بين المعنى عند المصطلحيّ والمترجِم.
- متى يصبح المصطلحيّ مترجمًا؟
- متى يصبح المترجِم مصطلحيًّا ؟
- شرح مصطلحات نقديّة أدبيّة.

* ومن ثمّ قمنا بعمليّة نقد وتقويم من خلال: بيان مدى تطابق العنوان مع المتن، والحكم على الكتاب في الحقل المعرفيّ الّذي ينتمي إليه، وإبراز الإضافة النّوعيّة الّتي جاء بها المؤلِّف من الجوانب المعرفيّة ، والتّطرق لآراء النّقاد حول الكاتب والكتاب.

وفي الأخير أنهينا البحث بخاتمة كانت عبارة عن حوصلة للنتائج المتوصَّل إليها.

وملحقٍ دوّنا فيه سيرة الدّكتور علي القاسمي الموجزة (ص116) ، والّتي حصلنا عليها بعد تراسُلِنا معه عبر الإيمايل (ص126) بطلب من أستاذنا المشرف **لونيس بلخياطي** ، وكان الرّد الإلكترونيّ للدّكتور- علي القاسمي- علينا في قمّة الاحترام و التّواضع واللّباقة (ص127) ، ونحن نتواصل معه شعرْنا وكأنّنا نعرفه منذ سنين وذلك لطيب معاملته معنا وكرمه علينا وتزويده لنا بما نحتاجه من معلومات.

ومن أهمِّ المعاجم والقواميس القديمة الّتي أفادتنا في هذه الدِّراسة: معجم "لسان العرب" لابن منظور، وقاموس "المحيط" للفيروز أبادي.

ومن أهمِّ المعاجم والقواميس الحديثة الّتي استندنا إليها : معجم "النّقد العربيّ القديم"لأحمد مطلوب ، قاموس "مصطلحات النّقد العربيّ" لسمير سعيد حجازي.

ومن أبرز المصادر القديمة التّي أنارت دربنا في بحثنا: كتاب "الحيوان" للجاحظ .

ومن بين المراجع الحديثة والمعاصرة الّتي اعتمدناها: كتاب"نظريّة التّرجمة الحديثة/مدخل إلى مبحث دراسات التّرجمة" لمحمد عنّاني ، وكتاب "دراسات التّرجمة" لسعيدة عمار كحيل .

ومن أبرز المراجع المترجمة الّتي استندنا إليها : كتاب "المسائل النّظريّة في التّرجمة "لجورج مونان"، ترجمه :لطيف زيتوني.

إضافة إلى اعتمادنا على مجلّة ومحاضرة ورسالة جامعيّة ومقالات من الإنترنت .

الصّعوبات:

إنَّ أيَّ بحث تعترض سبيله بعض المشكلات والعوائق، فهي من طبيعة الأمور وسننها، ومن بين هذه الصُّعوبات سعة الموضوع وغزارة المادَّة العلميّة إذْ تقتضي التّحليل والتّمحيص ممَّا ولَّد لنا صعوبة التَّحكم في الموضوع.

وفي الأخير نُنَوِّه أنّ هذا العمل لم يكن ليكتمل لولا توجيهات أستاذنا المحترم الدّكتور **لونيس الحاج بلخياطي** لذا نتوجه إليه بخالص شكرنا وتقديرنا على ما حابانا به من إرشاد ونصح ،كما نرجوا من الله أن يجزيه خيرًا لما يحبُّه ويرضاه، كما نشكر كلّ الّذين ساعدونا وساهموا معنا في انجاز هذا البحث.

مدخل

الدّكتور علي القاسمي في سطور:

الدّكتور علي القاسمي كاتب وباحث جامعيّ ومجمَّعيّ عراقيّ متعدِّد الاهتمامات يُقيم في المغرب ، تلقّى تعليمه العاليّ في جامعات في العراق (جامعة بغداد)، ولبنان (الجامعة الأمريكيّة في بيروت، وجامعة بيروت العربيّة)، وفرنسا (السّوربون)، وبريطانيا(إكسفورد) وأمريكا (جامعة تكساس في أوستن) . حصل على بكالوريوس (مرتبة الشّرف) في الآداب، وماجستير في التّربيّة، وليسانس في الحقوق، ودكتوراه الفلسفة في علم اللّغة التطبيقيّ،ومارس التّعليم في جامعات بغداد والرِّياض وتِكساس والرّباط، وحاضر في جامعات أخرى مثل جامعة أكستر في بريطانيا ، وجامعة مراوي في الفلبّين وجامعة تمبرة في فنلندا.

كما عمل خبيراً في مكتب تنسيق التّعريب ومحرّراً في مجلّة اللّسان العربيّ"، وتولّى إدارة التّربيّة وإدارة الثّقافة في المنظمة الإسلاميّة للتّربيّة والعلوم والثّقافة، وإدارة الأمانة العامّة لاتِّحاد جامعات العالم الإسلاميّ[1].

ومن مؤلفاته المنشورة في مكتبة لبنان: كتاب التّرجمة و أدواتها–دراسات في النّظريّة والتّطبيق وهو موضوع دراستنا.

[1] لمعلومات أكثر أنظر الملحق .

واجهة الكتاب:

بطاقة فنّية حول كتاب" التّرجمة وأدواتها" للدّكتور " علي القاسمي":

عنوان الكتاب	التّرجمة وأدواتها–دراسات في النّظريّة والتّطبيق.
الكاتب	الدّكتور علي القاسمي.
الطّبعة	الأولى.
دار النّشر	مكتبة لبنان ناشرون.
بلد النّشر	2009م.
عدد صفحات الكتاب	204 صفحة.
حجم الكتاب	متوسّط.
نوع الخطّ ولونه وحجمه	متوسّط الحجمعادي أسود.

القراءة الدلاليّة والسّيميائيّة لواجهة الكتاب:

يتوسّط الواجهة الأماميّة للكتاب العنوان "**التّرجمة وأداوتها** "المكتوب بخطّ أسود كبير وعريض ، ويندرج تحته عنوان فرعيّ " دراسات في النّظريّة والتّطبيق" المكتوب بخطٍّ بنّي متوسّط الحجم عريض؛ فالعنوان جاء مختزلاً فيه نوع من التّكثيف دالّ دلالة تامّة على مقتصد الكاتب في متن كتابه وتقديمه ، وعلاقة العنوان بالعتبات الأخرى (الفهرس، التّقديم)أثيلة تفرض ذاتها في المتن.

وفي أسفل الواجهة الأماميّة توجد دار النّشر **"مكتبة لبنان ناشرون"** المكتوبة بخط أسود متوسّط الحجم ويأتي فوقها مباشرة خطّ بنّي مائل عريض.

وفي أعلى الواجهة الأماميّة يوجد اسم المؤلّف " الدّكتور علي القاسمي" المكتوب بخطّ أسود متوسّط الحجم ويوجد تحته مباشرة خطّ بنيٌّ مستقيم عريض.

أمّا فيما يخصّ الواجهة الخلفيّة للكتاب فهي تتماثل مع الواجهة الأماميّة في كلّ شيءٍ عدا أنّها مكتوبة باللّغة الفرنسيّة.

أمّا الواجهتين ككل فتمتازان بالملمس النّاعم وفخامة اللّون الرّخاميّ الأبيض اللّامع الموشَّح بخيوط بنفسجيّة ترمز إلى الحداثة الممزوجة بالكلاسيكيّة.

الكتاب ينقصه فصل هو مقدِّمة لترجمة رواية " أحلام أنشتاين" بعنوان " التّرجمة وتبسيط العلم بالأدب".

الكتاب لم يحتوي على مقدّمة الكتاب، ولا مقدّمة النّاشر، ولا خاتمة، ولا قائمة المصادر والمراجع إلّا في نهاية الفصل الثّاني فقط، ووجد تقديم قصير جدًا للكاتب و إهداء.

خطّة الكتاب:

الفصل الأوّل: دور التّرجمة في التّفاعل الثّقافيّ والحوار الحضاريّ، وجاءت فيه العناصر الآتية:

- أثر التّرجمة في معرفة الآخر وإدراك الذّات.
- أثر التّرجمة في الثّقافة المنقول إليها.
- أثر التّرجمة في الثّقافة المنقول منها.
- أثر التّرجمة في الثّقافتين المنقول منها والمنقول إليها.
- شروط نجاح التّرجمة في التّفاعل الثّقافيّ: (تخطيط التّرجمة، نوعية التّرجمة، كمية التّرجمة).

الفصل الثّاني: التّرجمة في الوطن العربيّ، المغرب العربيّ نموذجًا وجاء فيه:

I/أهداف التّرجمة وهي:

- التّرجمة وسيلة اتّصال بالدّول الأجنبيّة.
- التّرجمة وسيلة للاقتباس من النّهضة الأوروبّيّة.
- التّرجمة وسيطة بين الإدارة الاستعماريّة والأهالي.
- التّرجمة طريقة لتعليم اللّغة الأجنبيّة.
- التّرجمة وسيلة لتعريب التّعليم والإدارة.
- التّرجمة أداة للتّواصل في العمل الدّوليّ.

II/العوامل المؤثّرة في تنميّة التّرجمة:

01/ الوضعيّة اللّغويّة في المغرب العربيّ:

أ– تعميم استعمال اللّغة الوطنيّة.

ب– تعليم اللّغات الأجنبيّة."

02/ توافر العناصر البشريّة المؤهَّلة، معاهد تعليم التّرجمة:

أ– المدرسة العليا للتّرجمة في الجزائر.

ب– قسم التّرجمة في معهد بورقيبة للّغات الحيّة في تونس.

ت– مدرسة الملك فهد العليا للتّرجمة في طنجة.

03/مؤسَّسات البنية التّحتيّة للتّرجمة:

أ– المؤسَّسات اللّغوية والمعجميّة والمصطلحيّة.

ب– المؤسَّسات الوطنيّة للتّرجمة.

04/ التّشريعات المشجّعة على التّرجمة:

أ– التّشريعات المتعلّقة بتعميم استعمال اللّغة العربيّة وتنميتها.

ب– التّشريعات المتعلِّقة بالمترجمين.

ت– التّشريعات المتعلِّقة بنشر التّرجمات وتشجيعها.

05/ البحوث العلميّة في نّظريّة التّرجمة والتّرجمة الآليّة.

III/إنتاج التّرجمة من حيث الكمّ.

VI/إنتاج التّرجمة من حيث الكيف.

01/أنواع التّرجمة:

أ– التّرجمة التّحصيليّة.

ب– التّرجمة التّوصيليّة.

ت– التّرجمة التّأصيليّة.

02/أيُّ نوعٍ من التّرجمة في المغرب العربيّ؟

الفصل الثالث: المعاجم العربيّة المتخصِّصة ومساهمتها في التّرجمة وجاء فيه:

- دور التّرجمة في التّبادل الثّقافيّ والتّطوُّر العلميّ والحضاريّ.
- دور التّرجمة في تنمية التّكنولوجيا الوطنيّة.
- مكانة المعجم المختصّ في عمليّة التّرجمة.
- أنواع المعاجم الثّنائيّة اللّغة المختصّة:

أ– المعجم الورقي.

ب– معجم بنك المصطلحات.

ت– معجم التّرجمة الآليّة.

- خصائص المعجم المعدّ للتّرجمة الآليّة.
- محاولات التّرجمة العربيّة الآليّة.
- التّرجمة والمعاجم المختصّة في الوطن العربّي.

الفصل الرّابع: نظريّة التّرجمة وعلم المصطلح.

- ميدان علم المصطلح.
- هل التّرجمة فنٌّ أم علم؟
- نظريّات التّرجمة بين علم اللّغة وعلم الاتّصال.
- المعنى بين المصطلحيّ والمترجم.
- متى يصبح المصطلحيّ مترجمًا؟
- متى يصبح المترجم مصطلحيًّا؟
- تدريس علم المصطلح ونظريّة التّرجمة في المعاهد المتخصِّصة.

الفصل الخامس: المترجم والمعجم الثّنائيّ اللّغة"مبادئ نظريّة مع دراسة تطبيقيّة على معجم المنهل"، وجاء فيه:

❖ **أنواع المعجم الثّنائيّ اللّغة:**

1-المعجم المخصّص لفهم اللّغة الأجنبيّة مقابل المعجم المخصّص للتّعبير بتلك اللّغة .

المداخل:ويقاس حجم المعجم باتّساعه الأفقيّ والعموديّ .

01/ الاتّساع الأفقيّ (المداخل الرّئيسة).

02/ الاتّساع العموديّ (المداخل الفرعيّة)، وفيه :

أ-التّعابير الاصطلاحيّة والتّعابير السّياقيّة.

ب-ترتيب التّعابير الاصطلاحيّة والسّياقيّة في المعجم.

ترتيب مداخل المشترك اللّفظي:

(،) الفاصلة للتّمييز بين المترادفات.

- : النّقطة الكبيرة للفصل بين معنيين مختلفين لكلمة واحدة.

(-) الشّريطة للنّزول في مكان اللّفظة الفرنسيّة، فلا تكرّر كتابتها مرّة أو مرّات.

- **المعلومات الدّلاليّة:** وتمتاز ب:

1. دقّة المقابلات.
2. دقّة المعلومات.
3. التّميز الدّلاليّ.

- **المعلومات النّحويّة.**
- **المعلومات الصّوتيّة.**
- **المعلومات التّأثيليّة .**
- **الأعلام في المعجم.**
- **مجالات الاستعمال.**
- **الأخطاء المطبعيّة.**

الفصل السّادس: مشاكل المرجم العربيّ في المنظّمات الدّوليّة وجاء فيه:

- ✓ جرائم التّرجمة.
- ✓ بين المتّرجِم الأدبيّ والمترجِم الدّوليّ.

مشاكل المترجم العربيّ:

1. مشكلة الوقت.
2. مشكلة قدرة المترجم الإنتاجيّة.

العوامل المؤثّرة في قدرة المتَّرجم الإنتاجيّة:(صعوبة النّص، الهدف من التّرجمة، وسائل المترجم، خبرة المترجم، اللّغة الّتي يترجم إليها، الضوضاء الخارجيّة).

3. مشكلة تأهيل المترجمين وتخصّصهم.
4. مشكلة المعجم العربيّ.
5. مشكلة مَيْكنة التّرجمة.
6. مشكل دليل المتّرجم الدّوليّ.

الفصل السّابع: خفايا التّرجمة وفخاخها-متى يعتمر همنغواي الكوفيّة والعقال، وجاء فيه:

- ✓ همنغواي كاتب الطلّاب المفضّل.
- ✓ باريس وليمة متنقِّلة.
- ✓ صعوبات التّرجمة.
- ✓ خيانة المترجمين.
- ✓ مثبِّطات التّرجمة: (جهل الموضوع، صعوبة السهل الممتنعّ من الأساليب، تقنيَّة جبل الجليد القصصيّة، صعوبة ترجمة السُّخرية والتّهكُّم).
- ✓ نجاح التّرجمة نسبيّ.

الفصل الثّامن: في إعادة ترجمة الأعمال الأدبيّة المترجَمة، وجاء فيه:

- ❖ لماذا تُتَرجِم ما تُرجِم سابقًا؟
1. نفاذ الطبّعات القديمة.
2. اللّغة تتغيّر وتتطوّر.
3. التّرجمة تزيد متعة القراءة.
4. التّرجمة تعلِّم الكتابة الأدبيَّة.

- ❖ المترجم والممثِّل.
- ❖ الاستعدادات لترجمة "الشيخ والبحر".
- ❖ أسلوب همنغواي، السّهل الممتنع.
- ❖ خصائص أسلوب همنغواي وتقنيّاته: (السّهولة، الاقتصاد في اللّغة، عدم المبالغة، الحياديّة في السرد، اللّغة الإشاريّة : الإشارة لا العبارة والتّلميح لا التّصريح، اللّامباشريّة، اشتراك القارئ في العمليّة الإبداعيّة).
- ❖ ترجمتي والتّرجمات العربيّة لقصّة "الشّيخ والبحر": دراسة مقاربة.
- ❖ اختلافات على مستوى الألفاظ.
- ❖ الفروق مفهوميّه أكثر منها لفظيّة.
- ❖ الفروق في بنية الجملة.
- ❖ فروق صرفيّة.
- ❖ الإضافات المسموح بها للمترجم.
- ❖ تغيير الصّيغ الأصليّة في التّرجمة.

الفصل التّاسع: ترجمة الشّعر " حبٌّ وموتٌ ونفيٌ" ، وجاء فيه:

- الشِّعر والسِّحر.
- إبداع البياتي.
- الشِّعر والتّرجمة.
- اختيار القصائد.
- النّقاد والمجموعة المتَرجمة.

- بين الموت والنّفي.
- أدباء العراق والغربة
- ترجمة البنيات الشّعريّة.
- اختيارات المترجم المعجميّة.

مضمون الكتاب والقضايا المتناولة فيه:

- يلخّص هذا الكتاب خبرة المؤلّف في دراسة التَّرجمة وتدريسها، وممارسته لترجمة عدد من الأعمال الأدبيّة العالميّة واضطلاعه بمراجعة ترجمة بعض وثائق الأمم المتّحدة ومطبوعاتها.

- تناول الكاتب أغراض التّرجمة بوصفها جسرًا تعبر عليه المفاهيم والمضامين والأساليب والعقليّات وأداةً لازمة للحوار بين الثّقافات ووسيلة من وسائل التّقدّم العلميّ والتّنمية البشريّة.

- تعرّض الكاتب لوضعيّة التّرجمة في الوطن العربيّ : أهدافها ومؤسّساتها والتّشريعات المنظِّمة لها، وأنواعها، وتقييم إنتاجها كمًّا وكيفًا.
- تطرَّق الكاتب إلى مشكلات المترّجم العربيّ في المنظّمات الدّوليّة والصّعوبات الّتي تواجهه، مع اقتراح طرائق لترقية وضعيّته وزيادة إنتاجيّته وتحسينها.
- تفحّص الكاتب أدوات عمل المترجم خاصّة المعجم الثّنائيّ اللّغة الورقيّ والإلكترونيّ ويشرح كيفيّة اختيار المعاجم المناسبة واستعمالها بطريقة فعّالة.
- قدّم الكاتب تطبيقات عمليّة على ترجمة النّصوص الأدبيّة مع أمثلة على المخاطر الّتي قد يتعرّض لها النّصّ عند عبوره الحدود اللّغويّة والثّقافيّة.

الكلمات المفتاحيّة :التّرجمة، أدوات التّرجمة، التّفاعل الثّقافيّ، الحوار الحضاريّ، المعاجم المتخصّصة، نظريّة التّرجمة، علم المصطلح، المعجم الثّنائيّ اللّغة، مشاكل المترجم، خفايا التّرجمة وفخاخها، إعادة التّرجمة، الحدود اللّغويّة والثّقافيّة ، الوطن العربيّ، دور التّرجمة، التّطور العلميّ، معجم المنهل، اختلافات ترجميّة، التّرجمة والشّعر.

الإشكاليّات المطروحة من قبل الكاتب في كتابه والفرضيّات المقترحة لمعالجتها:

الإشكاليّة الأولى: ضعف (رداءة) وقلّة (انخفاض) الإنتاج التّرجميّ في الوطن العربيّ (المغرب العربيّ نموذجًا) كمًّا وكيفًا.

ولكي تقوم التّرجمة بدورها الحقيقيّ الفاعل قدَّم لنا الدّكتور علي القاسمي مجموعة من المقترحات:

- ✓ تعميم استعمال اللّغة العربيّة في مختلف مرافق الحياة الاجتماعيّة والاقتصاديّة والثّقافيّة مع العناية باللّغات الأجنبيّة، وتطوير تعليمها في مختلف مراحل التّعليم كمًّا وكيفًا، بحيث يتوفّر متخصّصون في مختلف اللّغات الغربيّة والأسيويّة والإفريقيّ[1].
- ✓ اضطلاع منظّمة عربيّة قوميّة للتّرجمة بالعمل وفق إستراتيجيّة شاملة للتّرجمة في الوطن العربيّ، بحيث تنبثق عنها خطط عمل طويلة ومتوسّطة المدى، وخطط عمل سنويّة . ومن الواجب هنا التّذكير بأنَّ المنظّمة العربيّة للتّربيّة والثّقافة والعلوم سبق أن وضعت "**الخطّة القوميّة للتّرجمة**" وهي خطّة جيّدة بحاجة إلى تفعيل وتنفيذ[2].
- ✓ تأسيس منظّمات وطنيّة للتّرجمة في كلِّ قطر من أقطار المغرب العربيّ على أن توفّر لها الإمكانيّات البشريّة والمادّيّة [3].
- ✓ إعداد بيبليوغرافيّة جامعة للتّرجمة في الوطن العربيّ، تحدُث سنويّا، بحيث تستطيع المؤسّسات القطريّة للتّرجمة والمترجمون من الاطلاع عليها منشورة ورقيًّا أو إلكترونيًّا أو على موقع من مواقع الشّابكة " الإنترنت". ولا يخفى أنّ هنالك بعض البيبليوغرافيّات للتّرجمة في الوطن العربيّ مثل: **بيبلوغرافيّة الكتب المترجَمة إلى العربيّة(1970–1980.)**، الّتي أصدرتها المنظّمة العربيّة للتّربيّة والثّقافة والعلوم، بيبليوغرافيّة "**الشّعر العربيّ الحديث المترجم إلى الإنجليزيّة**" الّتي نشرتها مدرسة الملك فهد العليا للتّرجمة بطنجة، وغيرهما، ولكن هذه البيبليوغرافيّات ليست جامعة ، ولا تخضع للتّحديث بانتظام. ولهذا ينبغي أن

[1] علي القاسمي ، التّرجمة و أدواتها / دراسات في النظريّة و التّطبيق ، ط1 ،2009 ،مكتبة لبنان ،بيروت ، ص 60.

[2] المصدر نفسه ، ن ص .

[3] المصدر نفسه ، ن ص.

تؤسّس قاعدة بيانات بيبليوغرافيّة للكتب والموادّ المترجَمة ، وأن تشرف عليها منظّمة قوميّة للتّرجمة تتعهّدها والتّحديث والتّطوير والنّشر بانتظام [1].

✓ استكمال وتطوير التّشريعات الوطنيّة المتعلّقة بحقوق المترجمين واتّحاداتهم وجمعيّاتهم، بحيث تتكوّن نقابة للمترجمين في كلّ قطر عربيّ، وتنضوي هذه النّقابات في اتّحاد المترجمين العرب [2].

✓ تشجيع نشر الموادّ المترجَمة وتقديم مكافآت مجزية للمترجمين ،وتنظّيم معارض قوميّة وطنيّة للكِتاب المترجَم بانتظام، ورصد الجوائز المتنوّعة للأعمال المترجَمة على اختلاف أنواعها، والإكثار من عقد الملتقيات والنّدوات العلميّة حول نظريّات التّرجمة، وتقنياتها ونقدها، وتمكين أساتذة التّرجمة والمترجمين من المشاركة فيها [3].

✓ تنمية معاهد إعداد المترجمين الموجودين حاليّا في أقطار المغرب العربيّ، من حيث الأهداف والمناهج ولغات العمل [4].

✓ إعداد خطط قوميّة وقطريّة لتعريب روائع الفكر الإسلاميّ في العلوم والتّكنولوجيا والآداب والفنون إلى اللّغة العربيّة لإغناء مكتبتنا، وخطط مماثلة لترجمة أمّهات الكتب العربيّة إلى اللّغات الغربيّة والأسيويّة والإفريقيّة [5].

✓ إنشاء شبكة اتّصال عربيّة للتّرجمة تضمّ ثلاث قواعد بيانات هي: قاعدة بيانات بيبليوغرافيّة للكتب المترجَمة، المعرّبة منها والمغرَّبة، قاعدة بيانات للمترجمين وقاعدة بيانات للمؤسّسات ودور النّشر المعنيّة بالتّرجمة [6].

✓ إنشاء شبكة اتّصال عربيّة لقواعد المعطيات اللّغويّة والمعجميّة والمصطلحيّة مثل قاعدة المعطيات النّصيّة في مركز ترقية اللّغة العربيّة في الجزائر، وقاعدة المعطيات المتعدّدة اللّغات في مركز الدّراسات والأبحاث للتّعريب في الرّباط وبنك المصطلحات في مكتب تنسيق التّعريب بالرّباط[7].

---

[1] علي القاسمي ، الترجمة و أدواتها ، ص60،61.

[2] المصدر نفسه ، ص 61.

[3] المصدر نفسه ، ن ص.

[4] المصدر نفسه ، ن ص .

[5] المصدر نفسه ص 61 .

[6] المصدر نفسه ، ن ص

[7] لمصدر نفسه، ن، ص

الإشكاليّة الثّانية: استعرض لنا الدّكتور علي القاسمي بعض المشكلات الّتي تؤثّر سلبًا على قدرة المترجم العربيّ الدّوليّ الإنتاجيّة ، كما أنّه اقترح بعض الحلول لهذه المشكلات هي كالآتي:

مشكلة المترجم مع الوقت: من أهمّ العوامل الّتي تؤدّي إلى وقوع المترجم الدّوليّ في الخطأ هو عامل الوقت . ففي حين أنّ المترجم الأدبيّ يُزاول هوايته أنّى يروق له ذلك وحيثما يرغب، فإنّ المترجم الدّوليّ مقيّد بوقت محدّد[1] .

والمشكلة الّتي يواجهها معظم المترجمين العرب في المنظّمات الإقليميّة والدّوليّة في البلاد العربيّة، تتمثّل في النّقص في عدد المترجمين، بحيث يضطرّ المترجم إلى العمل بصورة متواصلة وتحت ضغط الوقت لإتمام العمل المطلوب[2].

الحلّ المقترح: خليقًا بنا أن نزيد عدد المترجمين وننظّم عملهم بطريقة تضمّن راحتهم بصورة منتظّمة، وخاصّة أثناء انعقاد المؤتمرات، إذ يجب أن يكون هنالك فريقان من المترجمين أحدهما يعمل أثناء النّهار والآخر أثناء اللّيل بعد أن نال قسطًا من الرّاحة[3].

مشكلة تأهيل المترجمين وتخصّصهم: فمعاهد التّرجمة في الوطن العربيّ لا تتعامل مع تخصّصات التّرجمة المختلفة، وتُعدّ طلّابها إعدادًا عامًّا موحّدًا.[4]

الحل المقترح: يتحتّم على معاهد التّرجمة في الوطن العربيّ أن تفتح أبوابها للمهنيّين مثل: المهندسين، الأطبّاء، العلميّين، وتفتح المجال لطلّابها لاختيار التّخصّصات المختلفة فهذا ييسّر للمتخرّجين الحصول على عمل كما يحقّق لهم النّجاح في عملهم لتوفّرهم على التّدريب اللّازم في اللّغة المتخصِّصة ذاتها[5].

---

[1] علي القاسمي، التّرجمة وأدواتها ، ص 128

[2] المصدر نفسه ، ص 130

[3] المصدر نفسه ، ص130.

[4] المصدر نفسه ، ص 131.

[5] المصدر نفسه ،ص131-132.

مشكلة المعجم العربيّ: يعاني المعجم العربيّ الثّنائيّ اللّغة كمعجم "المنهل" مشكلتين أساسيّتين هما:

- تكديس أشباه المترادفات في مقابل الكلمة الأجنبيّة الواحدة[1].
- خلط مفردات الحقل الدّلاليّ الواحد[2].

الحلول المقترحة:

- أن يضع المقابلات المحتمَلة بعد المقابل الأساسيّ للكلمة الفرنسيّة.
- أنيضع المقابل الأساسيّ فقط، متبوعًا بمقابلات الاستعمالات الاصطلاحيّة للكلمة"[3].

مشكلة ميكنة التّرجمة:

إنّ معظم المترجمين في البلاد العربيّة لم يحصلوا بعد على التّجهيزات الإلكترونيّة المساعدة الّتي تدخل ضمن ما يسمّى اليوم بالصّناعات اللّغويّة[4].

الحل لهذا المشكل:هو توفير الوسائل الإلكترونيّة "... أعرب الكثير عن أملهم في حيازة مثل تلك المعدّات في القريب العاجل"[5].

مشكل دليل المترجم الدّوليّ:

يحتاج المترجم الدّوليّ إلى معلومات لا تتوفّر عليها المعاجم الأحاديّة والثّنائيّة للّغة كدليل مسمّيات الوزارات والمؤسّسات والتّقسيمات الإداريّة والأسماء المختزلة والمختصرة، سواء أكان هذا الدّليل يدويًا أو إلكترونيًا. ويرجو الدّكتور علي القاسمي أن توفّر هذه الأدلّة المتخصّصة للمترجمين[6].

---

[1] علي القاسمي، التّرجمة وأدواتها ، ص132

[2] المصدر نفسه، ص 133.

[3] المصدر نفسه ، ص 135.

[4] المصدر نفسه ، ص 136 .

[5] المصدر نفسه ، ص136.

[6] المصدر نفسه ، 136-137.

الحقل المعرفيّ الّذي تنتمي إليه الدّراسة:

تنتمي الدّراسة إلى حقل التّرجمة الّذي يعدّ أحد الفروع الأكاديميّة متداخلة الاختصاصات فإنّها تستمدّ الكثير من مختلف مجالات الدّراسات الّتي تدعمها، وتشتمل هذه الدّراسات على: علم المعجم والمصطلحيّة وعلم اللّغويّات (اللّسانيات) وعلم العلامة (السّيمياء) والأدب المقارن وعلوم الحاسب، وعلم التّاريخ والاجتماع وغيرها من الدّراسات.

نمط الدّراسة:

تفسيريّ تحليليّ تجسّد من خلال تسليط المؤلِّف الضّوء على موضوع التّرجمة وأدواتها ودورها ووضعها في الوطن العربيّ، وبيّن لنا كيف ساهمت المعاجم العربيّة المتخصّصة في تفعيل دورها وبين لنا علاقة نظريّة التّرجمة بعلم المعجم ونوّه إلى العلاقة بين المترجم والمعجم الثّنائيّ اللّغة وحدّد لنا بعض المشاكل الّتي يواجهها المترجم في المنظّمات الدّوليّة.

وأظهر لنا خفايا التّرجمة وفخاخها وصعوباتها ومختلف أبعادها وجذورها وأعطى لنا الحلول المقترحة في بعض القضايا، ووضّح أسباب إعادة ترجمة عمل أدبيّ مترجم مسبقًا، وخاض تجربة دراسة ترجميّةلعملٍ أدبيٍّ مترجم مسبقًا، ثمّ بيّن الاختلافات بين ترجمته والتّرجمات الأخرى، وخاض أيضا تجربة ترجمةالشّعر.

مناهج المؤلِّف في الدّراسة:

قام الدّكتور علي القاسمي في كتابه بمجموعة من الدّراسات النّظريّة والتّطبيقيّة المتعلّقة بالمترجم ومهنته وأدواته، وهذه الدّراسات وظّف فيها مجموعة من المناهج:

فهناك **المنهج التّاريخيّ** الّذي يبرز من خلال التّحقيب التّاريخيّ لظاهرة التّرجمة وربطها بأصولها وظروف إنتاجها الاجتماعيّة.

و**المنهج العلميّ الوصفيّ** الّذي يتخلّله التّحليل والتّفسير بعرض جداول إحصائيّة تُلخّص النّتائج المتوصّل إليها بعد دراسة ظاهرة التّرجمة، وعرض بحوثٍ وصفيّة مثل: أشكال تخطيطيّة الّتي تُوضِّح

وتختزل مختلف العمليّات كعمليّة الإدراك ومحاولة تحديد مختلف المشاكل بتقنيّات علميّة وإعطاء مقترحات لحلّها كمشاكل المترجم.

المنهج الفنّيّ: يظهر في أسلوب الكاتب ووسائله وتقنياته الفنيّة في التّرجمة كترجمتهلقصّة"الشيخ والبحر"لآنست همنغواي.

المنهج المقارن: يتجلّى من خلال محاولة الكاتب إبراز الاختلافات التّرجميّة لتّرجمته مع ترجمات أخرى لقصّة الشّيخ والبحر لآنست همنغواي ومحاولة إظهار مظاهر الجودة والرّداءة في هذه التّرجمات وترجمته.

المنهج النّفسيّ: وكان حاضرًا من خلال دراسته لنفسيّة الشّاعر عبد الوهاب البيّاتي في قصيدته "المجوسي".

نوعيّة الأسلوب المنتهج في الكتاب:

الأسلوب الّذي اتّبعه الدّكتور علي القاسمي هو أسلوب علميّ معمّق يتحرّى فيه الدّقّة والموضوعيّة والأمانة العلميّة، ويمتاز أسلوبه بالانتظام والرّقي يُيَسِّر على طالب التّرجمة والمترجم قراءته على حدّ السّواء، فهو يستحضر الأدلّة والحجج الّتي تناسب كلّ مقام وهذا ينمّ على اطّلاعه على مختلف الدّراسات والعلوم والمجالات، وعند طرحه لأيّ فكرة أو رأي يستخدم الأدلَّة والشَّواهد المقنعة وهذا يعكس خبرته ومهارته في ترجمة النّصوص الأدبيّة.

اريخ البحث في موضوع التّرجمة وراهنيته مقارنة بمؤلفات مشابهة أخرى:

بعد قيامنا بدراسة بسيطة لتاريخ التّرجمة الحديث والغابر، وتتبُّعنا لتطور حركيتها على مرِّ العصور اتَّضح لنا أنَّ الاهتمام بالبحث في موضوع التّرجمة كان منذ القديم وهذا لأسباب عدّة تصبُّ كلّها في النّهاية حول الحاجة إلى فهم وتفسير نصوص وكلام الغير، والتّواصل معهبُغيَة تعلُّم لغات جديدة وكسب خبرات ومعارف وعلوم شعوب حضارات أخرى.

فحركة التّرجمة ازدهرت على مرّ العصور والأمصار إلا أن أصبحت علمًا قائمًا بذاته وتطوّرت معها الدّراسات والأبحاث التّرجميّة، وظهرت المئات من المصادر والمراجع حول موضوع التّرجمة من بينها

:كتاب " التّرجمة وأدواتها" للدّكتور علي القاسمي، حيث صدَر هذا الكتاب في سنة 2009 وحرِّرتقديمه في مرّاكش 24 محرّم 1429هـ(2008/02/02) وقد تزامنت سنة صدور هذا الكتاب صدور مؤلفات أخرى في نفس التّاريخ والموضوع والحقل المعرفيّ منها:

- إشكاليّة التّرجمة في الأدب المقارن ، ياسين فيدوح، ط2009،1، دار صفحات للدّراسات والنّشر، سوريّة(دمشق).
- التّرجمة والمصطلح- دراسة في إشكاليّة ترجمة المصطلح النّقديّ الجديد،السّعيد بوطاجين، ط 1، 2009، الدّار العربيّة للعلوم ناشرون ، الجزائر.
- دليل المترجم الأدبيّ- التّرجمة الأدبيّة والمصطلحات الأدبيّة ،ماجد سليمان دودين ، ط1، 2009،مكتبة المجتمع العربيّ للنّشر و التّوزيع ، الأردن (عمان) .
- دليل المترجم (كل ما يحتاجه المترجم – التّرجمة فنّ وثقافة وعلم ولغة وموهبة)، ط1، 2009،مكتبة المجتمع العربيّ للنّشر والتّوزيع ،عمان (الأردن).
- التّأويل سبيلا إلى التّرجمة ،ماريان لودوير و دانيكا سيليسكو فيتش، تر : فايزة القاسم،
- مر :حسن حمزى ، ط 1، 2009 ، المنظّمة العربيّة للتّرجمة ، بيروت (لبنان).
- تعليميّة التّرجمة – دراسة تحليليّة تطبيقيّة ، سعيدة عمار كحيل، ط2009،1، عالم الكتبالحديث، اربد (الأردن).
- في فنّ التّرجمة بين العربيّة والإنجليزية ،عبد المحسن إسماعيل رمضان،دط ،2009 ،مكتبة جزيرة الورد(دب).

دواعي تأليف الكتاب:

بعد قراءتنا لكتاب"التّرجمة وأدواتها" ومعرفتنالمضمونه ورجوعنا إلى التّقديم الموجود فيه اتّضح لنا أنّ الدّكتور علي القاسمي ألّف هذا الكتاب للأسباب التّالية:

- ✓ ليلخص لنا خبرته في دراسة التّرجمة وتدريسها وممارستهلترجمة عدد من الأعمال الأدبيّة العالميّة واضطلاعه بمراجعة ترجمة بعض وثائق الأمم المتّحدة ومطبوعاتها، اذ جاء في تقديم الكتاب:

" يضمّ هذا الكتاب مجموعة من الدّراسات النّظريّة والتّطبيقيّة المتعلّقة بالمترجم ومهنته وأدواته، كنت قد استقيتها من خبرتي في تدريس مادّة التّرجمة في الجامعة، أو من ممارستي ترجمة النّصوص

الأدبيّة، أومن مراجعتي ترجمات بعض التّقارير لحساب منظّمة الأمم المتّحدة، سبق أن ألقيت عدداً من هذه الدّراسات في مؤتمرات دوليّة عُقدت في عواصم مختلفة مثل: سيول، بيروت، ونشرت بعضها الآخر في دوريّات متخصّصة في اقطار عربيّة مثل: المغرب ومصر، ورأيت أن أجمع هذه الدّراسات في كتاب واحد تيسيرًا للاطلاع عليها من قبل المترجمين، وطلّاب التّرجمة ولعلّ فيها ما يفيدهم في عملهم" [1].

- ✓ ليظهر لنا دور التّرجمة في التّفاعل الثّقافيّ والحوار الحضاريّ.
- ✓ وليبيّن لنا وضعيّة التّرجمة في الوطن العربيّ (المغرب العربيّ نموذجاً):
  أهدافها، مؤسّساتها، والتّشريعات المنظّمة لها، وأنواعها، وتقييم إنتاجها كمًّا وكيفًا.
- ✓ وليوضّح لنا مدى مساهمة المعاجم العربيّة المتخصّصة في التّرجمة.
- ✓ وليؤكّد لنا مدى تداخل وقوّة الصّلة بين نظريّة التّرجمة وعلم المصطلح.
- ✓ وليُبرِز مدى أهميّة المعاجم بالنّسبة للمترجم وليشرح لنا كيفيّة اختيار المناسب منها، وكيفيّة استعمالها بطريقة فعّالة.

- ✓ وليقِف على أهمّ مشاكل المترجم العربيّ في المنظّمات الدّوليّة والصّعوبات الّتي يواجهها معاقتراحه حلول لترقيّة وضعيّة المترجم وزيادة إنتاجيّته وتحسينها.
- ✓ وليقدِّم لنا تطبيقات عمليّة لكيفيّة ترجمة النّصوص الأدبيّة بالتّمثيل مع ذكر المخاطر الّتي قديتعرّض لها النّص عند عبوره الحدود اللّغويّة والثّقافيّة.
- ✓ وليبّن لنا أيضا الاختلافات التّرجميّة في إعادة ترجمة عمل أدبيّ واحد.

القيمة العلميّة لكتاب "التّرجمة وأدواتها":

لقد وُفِّق الدّكتور علي القاسمي في جمع المعلومات وعرضها وتفنّن ونبغ في دراساته التُّرجميّة النّظريّة والتّطبيقيّة وأبدع في تحقيق التّوازن في هذا الكتاب لسببين:

الأوّل: الكتاب سهل الفهم لطلّاب اللّسانيّات عامّة وللمترجمين وطلّاب التّرجمة خاصّة، وميسّروسلس إلى حدّ ما لدى غير المتخصّصين.

[1] علي القاسمي، الترجمة وأدواتها، ص11.

الثاني: الكتاب قيم ومفيد لكونه يحوي معلومات ودراسات نظريّة وتطبيقيّة تخدم حقل التّرجمة.

المصادر والمراجع الّتي استقى منها الكاتب مادّته:

اعتمد الدّكتور علي القاسمي في كتابه على مصادر ومراجع متنوّعة وكثيرة جدًّا، نذكر منها:

01/ "الشّيخ والبحر"،لآرنستهمنغواي، تر: زياد زكريّا، دار الشّرق العربيّ، بيروت(ب.ت).

02/ "الشّيخ والبحر"، آرنستهمنغواي، تر: منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، طبعة تشرين الثّاني (نوفمبر1992).

03/ " تحدّي التّرجمة وسعادتها"، بول ريكور، تر: محمد المزديوي، مجلة أوان، العدد 9، 2005.

04/ " الحيوان"، الجاحظ، تح: عبد السّلام محمد هارون، الحلبيّ وأولاده، القاهرة، (ب. ت).

05/ "الاعتبار"، أسامة بن منقد، تح: فيليب حتي، مكتبة الثّقافة الدّينيّة، القاهرة، (ب. ت).

06/ "الإشاريات الإلهيّة"، لأبي حيان التّوحيدي، تح: عبد الرّحمن بدوي، جامعة فؤاد الأوّل، القاهرة، 1950.

07/ معجم "المنهل"، جبور عبد النّور، وسهيل إدريس، ط09، دار العلم للملايين ودار الآداب، بيروت، 1986.

08/ معجم " المورد " (إنجليزيّ- عربيّ)، منير بعلبكّي، دار العلم للملايين، بيروت، 1969.

09/ معجم "إكسفورد" - (إنجليزيّ- عربيّ)، دونياك وآخرون، إكسفورد، لندن، 1969.

10/ (Roland Barthes, Le degré zéro de l’écriture (Paris :Seuil, 1953).

11/ J.C. Santoyo, El delito de traducer (Léon. Universiade de Léon, 1985).

12/ Wendy Williams,"Those criminals. The translators" in languageMonthly, 29 (1986).

13/ Petit Larousse Illustré (Paris : Librairie Larousse), 1983.

14/ ندوة علميّة " التّرجمة والتّلاقح الثّقافيّ "، إصدار: فاطمة الجامعيّ الحبابيّ، بيت آل محمد عزيز الحبابي، الرّباط، 1998.

15/ ندوة علميّة " التّرجمة والاصطلاح والتّعريب "، إعداد محمد الرّاضي وإشراف عبد القادر الفاسي الفهري، معهد الدّراسات والأبحاث للتّعريب، الرّباط، 1999.

16/ندوة علميّة "مراتب التّرجمة في الفكر العربيّ الإسلاميّ " في التّرجمة في الآداب والعلوم الإنسانيّة، يفوت الحسن، كلّية الأداب والعلوم الإنسانيّة، أكادير، 1999.

الفصل الأول:

تلخيص الكتاب

دور التّرجمة في التّفاعل الثقافيّ والحوار الحضاريّ:

أثر التّرجمة في معرفة الآخر وإدراك الذّات:

تعتبر التّرجمة الجسر الّذي تعبر منه الذّات إلى الآخر ويلج به الآخر ذات الأنا، وتساهم في التّبادل الثّقافيّ والانفتاح على معرفة الآخر بنقل أفكاره إلينا، ولكي يكون هذا التّفاعل مؤثّرًا ومنتجًا، ينبغي أن تُدرك الذّات وجودها وكينونة الآخر، وإدراكها لذاتها يكون وفق طريقتين (صورتين):

الأولى: إدراكنا لذاتنا وتصوراتنا عنها يكون بإدراك وجودنا وتعرُّفنا على الآخر، ووعينا بوجوده (صورة ذاتيّة).

الثّانيّة: إدراكنا لذاتنا يكون بوعي الآخر لنا وما يتصوّره عنّا (صورة غيريّة)، وما يُؤكِّد على ذلك لفظة الهُويّة وهي مشتقَّة من **هو** وليس **أنا** ، وهذا ما نجده مجسَّدًا عند المثقَّفين العرب، إذ ينطلقون من فكرة إدراك وجودهم، ومن ثمّ قراءة أعمالهم مثل: "**رسالة الغفران**" لأبي العلاء المعرّي الّتي تجسِّد ذواتهم وتصوّراتهم، ومقارنتها بأعمال أجنبيّة مثل: الكوميديا الإلهيّة لدانتي، وهذا يُحقِّق عمليّة الإدراك والتّفاعل على أكمل وجه [1].

أثر التّرجمة في الثّقافة المنقول إليها:

تعتبر التّرجمة وسيلة هامّة من وسائل التّنميّة البشريّة والتّقدم الحضاريّ، فهي تنقل المفاهيم والتّصوُّرات والإيديولوجيَّات، وكذا علوم وتقنيّات ثقافة من الثّقافات إلى ثقافة أخرى وتلاحق الثّقافة المتلقيّة مع غيرها يُسهِم في نُموِّها وتَقدُّمها، والتَّقدم الحضاريُّ مرهون بكميَّة التّرجمة واللّغة العالميّة، فهي الّتي تُرجِم إليها أكبر عددٍ من الأعمال الأدبيّة في مختلف اللّغات، وتُسهِم التّرجمة كذلك في التّعامل والحوار بين الأنا (مؤلِّف النّص) والآخر (مترجم النّص الّذي أعاد إنتاجه) وإعادة إنتاج أيِّ نصٍّ، هي إعادة تحديده، وتحويله، وتطويره حسب فهم المترجم وتأويله للنّص،

[1] ينظر : علي القاسمي ، التّرجمة و أدواتها ، ص 13-14.

ومدى استيعابه له، فالتّرجمة هي قاعدة انطلاق النَّهضات الحضاريّة كتأثُّر البابليِّين بالسُّومريّين 1750 ق،م. وتأثُّر العباسيّين بفلسفة اليونان وعلوم الهند وآداب الفرس في القرن 3 ق.م ، وما شهدته اللّغة العربيّة في أواخر القرن 19 وبداية القرن 20 بعد ترجمة الآداب الأوروبيّة، كان أيضا من أهمِّ النَّهضات الحضاريّة ، ولا يتوقَّف دور التّرجمة في إثراء الثّقافة المتلقيّة من حيث لغتها وآدابها، و علومها، وإنَّما يتعدَّاه إلى جوانب أخرى كالجانب السِّياسيّ، والاجتماعيّ، التَّاريخيّ، الدِّينيّ، والإيديولوجيّ وحتَّى التَّغيُّر في أساليب العيش، وعادات العمل، والأكل والشُّرب، واللِّباس، والعمران وغيرها مثل: تأثُّر العرب في السِّتينات من القرن الماضي بالفكر الماركسيّ والاشتراكيّ[1].

أثر التّرجمة في الثّقافة المنقول منها :

التّرجمة تَهِبُ النَّصَّ الأصليّ حياة جديدة، فهي تُغيِّره وتُطوِّره، وتُنعشه، وتُثريه، وتَمنحه قراءات جديدة وتُلغي قيوده الزّمكانيّة، وتَنثر الغبار عليه، وتَمنعه من الموت والاندثار فتُحييه، ومن الحالات الّتي تُؤكِّد ذلك:

- ✓ **الأولى**: فقدان النّص الأصليّ، كملحمة قلقامش، كُتبِت باللّغة السّومريّة، ولم يعثر العلماء على نصِّها الأصليّ، وإنّما عُثِر عليها مترجمة إلى اللّغة الأكدية.
- ✓ **الثّانية**: موت اللّغة الأصليّة الّتي كُتِب بها النّص مثلًا: الفكر الأرسطيّ والأفلاطونيّ، الّذي يحيا بلغات أخرى وليست لغته الأصليّة الإغريقيّة(القديمة، الميّتة).

- ✓ **الثّالثة**: صعوبة النّص الأصليّ على الفهم ووضوحه أكثر في اللّغة المترجم إليها: مثلًا: الألمان في قراءتهم لكتاب –الفينومينولوجيا لهيغل– لم يستوعبه الألمان على الوجه المطلوب إلّا بعد قراءة ترجمة هيبوليت تين له باللّغة الفرنسيّة، فالنّص الأصليّ في الثّقافة الأصليّة لا يُمكن أن يُفهَم أحيانًا إلّا في ثنايا النّص المترجَم إلى الثّقافة المتلقيّة حتّى لو كان لصاحبه صيت كبير مثل: السُّمعة الّتي يتمتّع بها الكاتب الأمريكيّ "**إيدغار ألن بو**" في فرنسا وهذه السّمعة لم يَنلها في بلاده وسبب ذلك أسلوبه الصّعب في اللّغة الإنجليزيّة والّذي

[1] ينظر: علي القاسمي، التّرجمة وأدواتها ، ص 14/ 17.

تمّت ترجمته من طرف الشّاعر الفرنسيّ "شارل بودلر" صاحب الأسلوب العذب واللّغة السّلسة[1].

أثر التّرجمة في الثّقافتين المنقول منها والمنقول إليها :

التّرجمة هي الوسيط الّذي يُسهم في التّفاعل والتّبادل بين الجماعات المختلفة، لأجل الإفادة والاستفادة والتّعايش بسلامٍ أو لحلّ النّزاعات والصّراعات وتجنُّب الخلافات باستعمال الحوار الّذي يُعتَبر بديل الحرب ويكون أكثر فاعليّة وتأثيرًا، إذا انطلق من مسلَّمة تَقبُّل الأنا لوجود الآخر، واحترام الاختلاف، وبالتّالي نجاح التّرجمة في التّفاعل الثّقافيّ [2].

شروط نجاح التّرجمة في التّفاعل الثّقافيّ:

- **تخطيط التّرجمة:** يكون بتحديد الأوليّات ورسم الأهداف، وتوفير الوسائل والإمكانيّات المادّيَّة، والبشريّة لتحقيق الأهداف المسطَّرة وتقييمها، وتصويبها.

ومن أهمّ النّهضات الفكريّة الّتي ساهمت في تفجير حركة التّرجمة هي: حركة التّرجمة الّتي تبنَّتها الدّول العباسيّة وحركة التّرجمة من العربيّة إلى اللّاتينيّة، وحركة التّرجمة الّتي قام بها الاتّحاد السّوفياتيّ وحركة التّرجمة الّتي جاء بها اليابان [3].

- **نوعيّة التّرجمة:** ليُحصِّل المترجم نوعيّة جيّدة من التّرجمة يكون بين طرفين هما:

الطّرف الأوّل: المؤلِّف، عمله، اللّغة الأصليّة.

الطّرف الثّاني: القارئ، استيعابه، اللّغة المستقبلة.

ولضمان النّوعية الجيّدة من التّرجمة ينبغي مايلي :

1. أن يتوفّر المترجم على الاستعدادات النّفسيّة والقدرات العقليّة اللّازمة والمواصفات المطلوبة.
2. ترجمة المترجِم للكتب الّتي تكون من اختصاصه وله خبرة فيها، ومرجعيّة عنها.

---

[1] ينظر: علي القاسمي، التّرجمة وأدواتها ، ص17-18.

[2] ينظر : المصدر نفسه ، ص 18- 19.

[3] ينظر : المصدر نفسه ، ص 19/ 21.

3. مراجعة التّرجمات من قبل مختصّين ومؤسّسات مسؤولة [1].

- **كميّة التّرجمة:** إنّ لعدد الكتب المترجمة دور في تحقيق التّنمية الثّقافيّة، ونسبة الكتب المترجمة في الوطن العربيّ قليل بالمقارنة مع الدّول الأجنبيّة مثلا، وهذا ما يُفسِّر عدم نجاعة التّرجمة عند العرب وتراجعهم ثقافيًّا[2].

التّرجمة في الوطن العربيّ: المغرب العربيّ نموذجًا.

وتشتمل هذه الدّراسة على تجربة التّرجمة في تونس والجزائر والمغرب منذ بداية القرن 19 وحتّى نهاية القرن 21، واقتصرت هذه الدّراسة على الأقطار الثّلاثة السّابقة من المغرب العربيّ للأسباب التّالية:

- تشابه ظروفها التّاريخيّة.
- تماثل أوضاعها اللّغويّة.
- تقارب تجاربها الثّقافيّة والدِّينيّة[3].

أوّلا: أهداف التّرجمة:

01/ التّرجمة وسيلة اتّصال بالدّول الأجنبيّة: فالتّرجمة هي الوسيط الأساسيّ للتّواصل والتّفاهم بين الدّول الأجنبيّة، وهي بدورها تحتاج لهذا الوسيط لتفاهمها وتحاورها معنا[4].

02/ التّرجمة وسيلة للاقتباس من النّهضة الأوروبيّة: إرسال البعثات العلميّة إلى أوروبا لتنقُّل المعارف والعلوم من الحضارة الأوروبيّة للبلاد العربيّة ، ومن أهمِّ الرُّواد العرب الّذين تأثَّروا بالنّهضة الأوروبيّة:

في تونس: الوزير المصلح خير الدِّين التُّونسي صاحب كتاب " أقوم المسالك في معرفة أحوال الممالك"، يختصُّ بترجمة عددٍ من الكتب الأروبيّة إلى العربيّة. وأسّس هذا الوزير المصلح المدرسة الصّادقيّة سنة 1875 لتدريس العربيّة واللّغات الأوروبيّة (فرنسا، بريطانيا، تركيا).

---

[1] ينظر: علي القاسمي، الترجمة وأدواتها، ص 21- 22.

[2] ينظر: المصدر نفسه ، ص 22 .

[3] ينظر: المصدر نفسه ، ص 27.

[4] ينظر: المصدر نفسه ، ص 28.

في المغرب: عبد الرّحمن بن هشام بن سلطان أسّس " مدرسة الألسن" في طنجة، وترجم وليّ عهده الأمير سيدي محمّد علي" موسوعة لالاند" في الفلك، وترجم أحمد السّوسي بعض الكتب في الحساب والهندسة من اللّغة الفرنسيّة إلى العربيّة.

في الجزائر: نجد حمدان خوجة نقل كتاب" إمداد الفتاح" في المذهب الحنفيّ من التّركية إلى العربيّة ، وألّف كتبًا باللّغة الفرنسيّة مثل: المرأة " لمحة تاريخيّة وإحصائيّة عن دولة الجزائر ، ودعا في كتابه : إتحاف المنصفين إلى وجود الآخر بالحضارة الأوروبيّة[1].

03/ التّرجمة وسيطة بين الإدارة الاستعماريّة والأهالي :

فقد كانت الإدارة الفرنسيّة في أقطار المغرب العربيّ (تونس، الجزائر، المغرب) بحاجة إلى المترجمين

ليكونوا وسطاء بين السُّلطة الفرنسيّة وأهل البلاد المستعمرة لهذا اهتمُّوا بالمترجمين ورفعوا قيمتهم، وقد هيَّأت للمترجمين الوسائط اللّازمة للعمل، وألّف مستعرب فرنسيّ" أوغست شربونو" قاموس عربيّ فرنسيّ 1876، وألّف "لوي ماشويل "في تونس كتاب" دليل التُّرجمان" ، وأمَر المقيم الفرنسيّ العام" ليوطي" بإنشاء المدرسة العليا للتّرجمة لإيجاد وسطاء بين الفرنسيّين والمغاربة[2].

04/ التّرجمة طريقة لتعليم اللّغة الأجنبيّة: وهي تتجسّد في أربع طرائق وهي:

أ- طريقة التّرجمة والنّحو: تبلورت في القرن 19 وبداية القرن العشرين، وقد استخدمت في بلدان المغرب العربيّ إبّان فترة الإستعمار الفرنسيّ.

ب- الطّريقة المباشرة: استعملت في النّصف الأوّل من القرن العشرين.

ج-الطّريقة السّمعيّة النّطقيّة: عرفت في أواسط القرن العشرين.

د- الطّريقة التّواصليّة: استخدمت في الرّبع الأخير من القرن العشرين[3].

[1] ينظر : علي القاسمي ، الترجمة وأدواتها ، ص 28/ 30.

[2] ينظر: المصدر نفسه ، ص 30.

[3] ينظر:المصدر نفسه ،ص31-32.

05/ التّرجمة وسيلة لتعريب التّعليم والإدارة: بعد حصول دول المغرب العربيّ على استقلالها قرّرت فتح مدارس ومعاهد لتعريف التّعليم ومناهجه وتعريب الإدارة ووثائقها.

في الجزائر: أنشأت المدرسة العليا للترجمة.

في تونس: أنشأ معهد بورقيبة للغات الحيّة.

في المغرب: أنشأ معهد الدّراسات والأبحاث للتّعريب، والمكتب الدّائم لتنسيق التّعريب في الوطن العربيّ[1].

06/ التّرجمة أداة للتّواصل في العمل الدّولي: تعتبر مدرسة الملك فهد العليا للتّرجمة في طنجة أهمَّ معهد لإعداد وتكوين المترجمين في المغرب العربيّ حيث يتخرّج المترجمون منها قادرين على العمل في المنظمات الدّوليّة، والإقليميّة[2].

العوامل المؤثِّرة في تنمية التّرجمة: لتطوير عمليّة التّرجمة في المغرب العربيّ لابدّ من تفعيل العوامل التّالية:

أوّلا: الوضعيّة اللّغويّة في المغرب العربيّ:

01/ تعميم استعمال اللّغة الوطنيّة: بإعادة إحياء اللّغة العربيّة الأم الّتي طّمست وقُتلت من قِبل المستعمر في نفوس الشّعب[3].

02/ تعليم اللّغات الأجنبيّة:يستوجب التّرجمة من جانبها اللّغوي إتقان المترجِم اللّغة المترجَم منها واللّغة المترجم إليها معًا[4].

ثانيًا: توافر العناصر البشريّة المؤهَّلة ؛ معاهد تعليم التّرجمة):

[1] ينظر: علي القاسمي ، الترجمة وأدواتها ، ص 32.
[2] ينظر : المصدر نفسه ، ص33.
[3] ينظر : المصدر نفسه ، ص 37/34
[4] ينظر: المصدر نفسه ، ص 38/ 40.

01/ المدرسة العليا للتّرجمة في الجزائر سنة(1963): تهدف إلى إعداد وتكوين هيئة مترجمين بين مُعرَّبين وذوي الأهليّة العليا من حيث اللُّغة في مختلف مرافق الدّولة الإداريّة والتّربويّة للمساعدة، على تعريب تلك المرافق.

02/ قسم التّرجمة في معهد بورقيبة للّغات الحيّة في تونس 1976: قسم أنشأ لتكوين المترجمين في معهد بورقيبة للّغات الحيّة .

03/ مدرسة الملك فهد العليا للتّرجمة في طنجة (المغرب) 1983: تابعة لجامعة محمّد الخامس بالرّباط تهدف لإعداد المترجمين للعمل في المنظّمات الدّوليّة والإقليميّة، ومكاتب التّرجمة المهنيّة ووكالات الأنباء والمؤسّسات ذات الطّابع الدِّبلوماسي والبُنوك وغيرها من مؤسّسات القطاع الخاصّ[1].

ثالثا: مؤسّسات البنية التّحتيّة للتّرجمة: وهي:

01/ المؤسّسات اللّغويّة والمعجميّة والمصطلحيّة:

أ- في تونس: تأسّس ما يلي:

- المؤسّسة الوطنيّة للتّرجمة والتّحقيق والدِّراسات.
- بيت الحكمة " 1982 " تحوّل اسمها سنة 1992 ليصبح " المجمع التّونسيّ للعلوم والآداب والفنون.

ب- في الجزائر: تأسّس ما يلي:

- المركز الوطني للتّرجمة والمصطلحات 1980.
- مركز ترقية اللّغة العربيّة.
- المجلس الأعلى للّغة العربيّة 1998.[2]

ج- في المغرب: تأسّس ما يلي:

- معهد الدّراسات وأبحاث التّعريب 1960.

[1] ينظر: علي القاسمي ، التّرجمة و أدواتها ، ص42/40.

[2] ينظر : المصدر نفسه ، ص 43-44.

- مكتب تنسيق التّعريب 1961[1].

02/ المؤسّسات الوطنيّة للتّرجمة: هي مؤسسات محليّة تسيرها الدّولة تختصّ بالتّعريب والتّرجمة وفق خطط مدروسة يتولّى هذه المهمّة متخصّصون في هذا المجال وهذه المؤسّسات غير موجودة في دول المغرب العربي[2] .

رابعا: التّشريعات المشجّعة على التّرجمة: وهي :

أ–التّشريعات المتعلّقة بتعميم استعمال اللّغة العربيّة وتنميتها وتشمل:

- **الدّستور:** تنصّ دساتير البلاد العربيّة على أنّ اللّغة العربيّة لغة رسميّة.
- **قانون تعميم استعمال اللّغة العربيّة:** تنصّ مواد القانون على وجوب، وضرورة تعميم استعمال اللّغة العربيّة .

- **المجلس الأعلى للّغة العربيّة:** ينصّ على وجوب تطبيق التّشريع والتّنظيم المتعلّقين بتطبيق استعمال اللّغة العربيّة في الإدارات والمؤسّسات والهيئات العموميّة ومختلف الجوانب[3].

ب–التّشريعات المتعلّقة بالمترجمين:إصدار مرسوم في 2 أكتوبر 1969 يُحدِّد وضعيّة المترجم بوصفه موظّفًا في الدّولة له حقوق وعليه واجبات[4].

ج– التّشريعات المتعلّقة بنشر التّرجمات وتشجيعها: ومن أهمِّ المصادر الّتي ساهمت في نشر التّرجمات هي الجرائد والدّوريات مثل: جريدة الرّائد في تونس، وجريدة المبشِّر في الجزائر، وجريدة السّعادة في المغرب. وأمّا فيما يخصّ التّشجيع الرّسميّ للترجمة في المغرب العربيّ فهو ضئيل جدًّا [5].

خامسا: البحوث العلميّة في نظرية التّرجمة والتّرجمة الآليّة:

إنّ البحوث العلميّة والتّطبيقيّة في الوطن العربيّ المتخصّصة بنظريّة التّرجمة ضئيلة جدًّا ومن بين أولى المؤسّسات في المغرب العربيّ للتّرجمة والتّحقيق و الدّراسات:

---

[1] ينظر: علي القاسمي ، التّرجمة وأدواتها ، ص45/ 47.

[2] ينظر: المصدر نفسه ، ص 47.

[3] ينظر: المصدر نفسه ، ص 50/47.

[4] ينظر : المصدر نفسه ، ص 51 .

[5] ينظر: المصدر نفسه ، ص 50- 51.

01/ دار النّشر والتّوزيع: بيت الحكمة في تونس أصدرت سلسلة من البحوث والدّراسات أهمُّها:

- كتاب " تأسيس القضيّة الاصطلاحيّة"
-
- كتاب " التّرجمة ونظرياتها"
- عقدت ندوة حول ترجمة الأدب التّونسي إلى اللّغات الأجنبيّة[1].

02/ مدرسة الملك فهد العليا للتّرجمة: أصدرت ما يلي:

- كتاب" خطاب التّرجمة الأدبيّة من الازدواجيّة إلى المثاقفة"
- كتاب " الشّعر العربيّ الحديث المترجم: مقدّمة ببليوغرافية"
- عقدت ملتقى حول " التّرجمة والعولمة" [2].

أمّا في مجال التّرجمة الآليّة ، فلا توجد إلّا مشاريع بحوث أكاديميّة محدودة في نطاقها، ومن هذه المشاريع مشروع ترجمان للتّرجمة المدعومة بالحاسوب من الانجليزيّة إلى العربيّة الّذي يقوم به قسم التّعريب بالمعهد الإقليميّ للمعلوماتيّة والاتّصالات بتونس، ومشروع مختبر المعلوماتيّات والعلاج الآليّ للعربيّة بالمدرسة المحمديّة للمهندسين بالرّباط[3].

إنتاج التّرجمة من حيث الكمّ: بعد الإحصائيّات المجدولة المتعلّقة بـ:نوع الكتب (مترجمة، أو مؤلَّفة، أو معًا)، مجالاها (أدب، لسانيّات، فلسفة، تاريخ...)، عددها و نسبتها من المجموع (%) ودور نشرها كتونس والمغرب مثلا [4].

وتبيّن ضعف النّتاج والمحصول الكميّ للكتب المترجمة في المغرب العربيّ، ومن ثمّ رصد الملاحظات التّاليّة:

01/ إنّ نسبة الكتب المترجمة إلى الكتب المنشورة ضئيلة جدّا.

---

[1] ينظر : علي القاسمي ، الترجمة وأدواتها ، ص 51- 52.

[2] ينظر: المصدر نفسه ، ص 52- 53.

[3] ينظر: المصدر نفسه ، ص 53.

[4] ينظر: المصدر نفسه ، ص 53/ 55.

02/ إنّ معظم الكتب المترجمة (المعرّبة) في بلدان المغرب العربيّ منقولة من اللّغة الفرنسيّة.

03/ إنّ الأغلبيّة السّاحقة من الكتب المترجمة هي في مجال العلوم الإنسانيّة والإجتماعيّة.

04/ إنّ عدد الكتب المترجمة من العربيّة إلى اللّغات الأجنبيّة ضئيل جدًّا[1].

إنتاج التّرجمة من حيث الكيف:

أنواع التّرجمة:

01/ التّرجمة التّحصيليّة: النّقل أو التّرجمة الحرفيّة.

02/ التّرجمة التّوصيليّة: أو التّقريبيّة أي محاولة إيجاد المعاني الّتي تقرب النّص المنقول إليه.

03/ التّرجمة التأصيليّة :أو التّرجمة التّأسيسيّة تنصبّ على الجوانب الاستشكاليّة والبناء الاستدلاليّ للنّص، وإعادة التّصرف في المضامين المنقولة لتناسب الخصائص التّداوليّة لمجال المتلقّي[2].

أيّ نوع من التّرجمة في المغرب العربيّ؟

بعد فحص الدّراسات المتخصّصة في نقد التّرجمة في المغرب العربيّ، تبيّن أنّ جلّ المترجمين يميلون إلى تطبيق التّرجمة التّحصيلية الّتي تقرب من الحرفيّة ولا تعدو أن تكون ترجمة توصيليّة، وهذا يعود إلى أنّ أغلب التّرجمات مبادرات فرديّة وقلّة مراجعتها من قبل مترجمين ومؤسّسات مختصّة، وغياب التّخطيط وندرة الأعمال الببليوغرافيّة وترجمة العمل الواحد عدّة مرات[3] .

مقترحات حول التّرجمة لتقوم بدورها الحقيقيّ الفاعلة :

- إدراج اللّغة العربيّة في مختلف مرافق الحياة مع الاهتمام باللّغات الأجنبيّة.

[1] ينظر : علي القاسمي ، الترجمة وأدواتها ، ص 56- 57.

[2] ينظر : المصدر نفسه، ص 57- 58.

[3] ينظر: المصدر نفسه ، ص 58-59.

- مراجعة منظّمة قوميّة عربيّة لعمليّات التّرجمة والعمل وفق خطّة شاملة للتّرجمة في البلاد العربيّة.
- إنشاء منظّمات للتّرجمة في جلّ البقاع العربيّة وتوفير الإمكانيّات والوسائل المادِّيَّة والبشريّة.
- إقامة ببليوغرافيّة جامعة للتّرجمة في الوطن العربيّ[1] .
- تكملة وتطوير التّشريعات الوطنيّة المتعلّقة بحقوق المترجمين.
- تحفيز ودعم نشر المواد المترجمة، وتقديم مكافآت مجزية للمترجمين.
- تطوير معاهد إعداد المترجمين في أقطار المغرب العربيّ.
- إقامة خطط لتعريب روائع الفكر الإنسانيّ في مختلف العلوم والمجالات.
- إقامة شبكة اتّصال عربيّة للتّرجمة تضمُّ ثلاث قواعد بيانات (الكتب المترجمة، المترجمين، والمؤسّسات ودور النّشر) ".
- إعداد شبكة اتّصال عربيّة لقواعد المعطيات اللّغوية، والمعجميّة والمصطلحيّة مثل: قاعدة المعطيات النّصّية في مركز ترقية اللّغة العربيّة في الجزائر[2].

المعاجم العربيّة المتخصّصة و مساهمتُها في التّرجمة

➢ دور التّرجمة في التّبادل الثّقافي والتّطور العلميّ والحضاريّ:

يُؤَكّد الدّكتور علي القاسمي أنّ للتّرجمة دورًا فعّالًا في التّفاعل الثّقافيّ بين الشّعوب من خلال نقل المعارف الإنسانيّة بين الأمم ويعتبرها أداة إيصال أو تواصل تَعبُر من خلالها الإديولوجيّات والإنجازات في مختلف المجالات، والأمم المواكبة لحركة تطوّر التّرجمة وبسبب استفادتها من هذه الحركة يعود عليها بالنّفع والفائدة، والتّاريخ البشريّ يشهد بدور التّرجمة البالغ في إحداث التّفاعل الثّقافي بين الحضارات القديمة وتطوّرها كالحضارة البابليّة، ومن أولى مراحل ازدهار التّرجمة كانت في العصر العباسيّ بتأسيس الخليفة المأمون بيت الحكمة في بغداد، حيث تُرجمت فلسفة اليونان وعلوم الهند وآداب الفرس ونقلت إلى العربيّة، وفي القرن 19 عشر تطوّرت التّرجمة تطوّراً بالغا، وأقبل العرب بترجمة الحضارات الأوروبيّة بمجالاتها المختلفة، كما فعلت هي ذلك سابقًا في عصر النّهضة، وتَرجمت علوم العرب وفكرهم إلى اللّاتينيّة، وكذلك فهو الحال بالنّسبة للدّول الصّناعيّة

[1] ينظر : علي القاسمي ، الترجمة وأدواتها ، ص 60.

[2] ينظر : المصدر نفسه، ص 61.

والمتطوّرة كالولايات المتّحدة وروسيا واليابان، وألمانيا وغيرهم يهتمّون بالتّرجمة ويستعينون بها للإطلاع على الحضارات الأخرى والاستفادة منها وتحقيق التّطور الذّاتي[1].

➢ **دور التّرجمة في تنميّة التّكنولوجيا الوطنيّة :**

أ- لنقل التّكنولوجيا وتنميتها وطنيًّا يتطلّب :

- تنميّة التّعليم العام، وتطويره في محتواه وبنيته.
- دمج تدريس العلوم الحديثة وتطبيقاتها فيه دمجًا عضويًا.
- ضرورة تجاوب وتقبّل المتلقّين لهذه الإصلاحات والتّعبيرات[2].

ب- لتحقيق الشّموليّة الكميّة والكيفيّة في إعداد الموارد البشريّة اللّازمة للتّنميّة التّكنولوجيّة لابدّ من:

- تدريس المواد العلميّة والتّقنيّة باللّغة الأمّ.
- الاستناد إلى البحث العلميّ الممنهج.
- القيام بالتّرجمة الدّقيقة المكثّفة والسّريعة والمتواصلة.

ج- لتحفيز وتشجيع وتيسير عمليّة التّرجمة لابدّ من :

- نشر وتعليم اللّغات الأجنبيّة في نطاق أوسع وتحسين طرق تدريسها.
- زيادة وتكثيف أقسام التّرجمة في جامعاتنا.
- تدريس علم المصطلح في الأقسام العلميّة.
- إقامة دور نشر متخصّصة في تعريب الكتب العلميّة والتّقنيّة المهمّة حين نشرها في لغات عالميّة أخرى.
- تطوير الأبحاث المتعلّقة بإنشاء بنوك المصطلحات المتخصّصة والتّرجمة الآليّة بالحاسوب[3].

مكانة المعجم المختصّ في عمليّة التّرجمة:

01/ المعجم الثّنائيّ اللّغة: هو من أقدم المعاجم الّتي تمّ اكتشافها، فهو أداة تيسر التّرجمة وتضمن صحّتها ودقّتها وسرعتها ، ويختلف هذا المعجم عن غيره من المعاجم في عرضه وبنيته،

[1] ينظر: علي القاسمي، الترجمة وأدواتها ، ص 67-68.

[2] ينظر : المصدر نفسه ، ص 68.

[3] ينظر: المصدر نفسه ، ص68.

وجمهور مستعمليه كالمعجم الأحاديّ اللّغة ، وله جذور راسخة في الحضارة البابليّة، ويُساهم هذا المعجم الثّنائي في التّعرف على أي مصطلح في أيّ مجال، ويزوّد المترجم بالمصطلحات البديلة[1].

02/ المعجم المختصّ: ظهر نتيجة كثرة المصطلحات وتكاثفها يوما بعد يوم، واختلاف مدلولاتها من حقل لآخر، سواء كان أحادي أو ثنائي، يختصّ بمصطلحات علم معيّن من العلوم وفي فروع كلّ علم تصنّف معاجم متخصّصة كعلم الفيزياء ويوجد له معجم لمصطلحات الضّوء ومعجم آخر لمصطلحات الصّوت[2].

أنواع المعاجم الثّنائية اللّغة المختصّة:

أوّلا: المعجم الورقيّ: محدوديّة معلوماته كمّيا و نوعيّا [3].

ثانيّا: معجم بنك المصطلحات: تُخزَّن فيه المعلومات إلكترونيّا، وتَسهُل معالجتها و استرجاعها كبنك المصطلحات في مكتب تنسيق التّعريب بالرّباط، فتخزَّن فيه المصطلحات العربيّة الموحّدة ومقابلاتها بالإنجليزيّة والفرنسيّة ، و في المؤتمر العالميّ الأوّل لبنوك المصطلحات الّذي عقد في النّمسا في شهر أفريل 1979، ثمّ الإتّفاق على معايير نوعيّة وصفات معيّنة يستوجب توفّرها في أيّ مصطلح حتّى يدرج ضمن بنك المصطلحات، وأهمّ هذه المعايير والموصفات :(رمز التّعريف بالمصطلح، مرتّبة ومدّة الصّلاحيّة للمصطلح، تاريخ وضعه، واسم واضعه، وحقل اختصاصه، ومصدره وتعريفاته وشواهد مختارة تبيّن كيفيّة استعمال المصطلح في سياق معيّن، واللّغة الأجنبيّة الّتي ترجم منها المصطلح، وشموليتِه، والحدود الجغرافيّة له، والمعلومات اللّغويّة الّتي تتناول المصطلح صرفيًّا، صوتيًّا، إعرابيًّا، إملائيًّا والمستويات اللّغويّة الّتي استعمل فيها المصطلح، وتوصيّات عامّة حول استعمال أيّ مصطلح، توفير كلّ المعلومات الببليوغرافيّة لأيّ مصطلح)[4] .

[1] ينظر : علي القاسمي، الترجمة و أدواتها، ص 68- 69.

[2] ينظر: المصدر نفسه ، ص 69 .

[3] ينظر : المصدر نفسه ، ص 70.

[4] ينظر: المصدر نفسه ، ص 70/ 73.

كيف يستعمل المترجم بنك المصطلحات في التّرجمة؟

تُحدِّد إدارة بنك المصطلحات التّابع لشركة سيمنز في ألمانيا للمترجم الخطوات التّالية:

- قراءة النّص المراد ترجمته.
- وضع خط تحت المصطلح أو العبارة المهمّة.
- إدخال جميع المعلومات الّتي يُوجد حولها لبس في الحاسوب.
- تحديد اللّغة المراد التّرجمة إليها، ومن ثمّ الحصول على المعلومات والنّتائج بطريقة سريعة، وإن فشل الخادم الالكتروني المترجِم في العثور على المقابل للتّرجمة يُصرِّح بأمانة عدم تُمكّنه من إيجاد المقابل لأنّه لا يحتوى في ذاكرة الحاسوب[1].

ثالثا: معجم التّرجمة الآليّة:

كان لظهور النّظريّة التّوليديّة التّحويليّة في اللّسانيّات أهميّة تطبيقيّة في مجال التّرجمة الآليّة لما كانت توليه من اهتمام للصّلة بين الدّلالة والنّحو، وبهذا تبلورت فكرة استعمال الحاسوب في التّرجمة الآليّة في السّتينات من القرن الماضيّ بإتباع الخطوات التّاليّة:

- إدخال النّص المراد ترجمته في الخادم الإلكترونيّ المترجِم.
- تحليل الحاسوب للنّص المدرج.
- العثور على مقابلات في اللّغة المترجم إليها.
- ترتيب المقابلات الاصطلاحيّة في نصِّ اللّغة المترجم إليها.
- عرض النّص باللّغة المترجَم إليها على الشّاشة أو طبعه [2].

*على الرّغم من تطور التّرجمة الآليّة إلّا أنّها مازالت قاصرة وتقريبيّة لا تبلغ درجة الكمال إلّا بتدخُّل الإنسان نفسه ومعرفة النّص الأصليّ معرفة تامّة.

خصائص المعجم المعدّ للتّرجمة الآليّة:

✓ يوجد به المقابلات الملائمة لمفردات النّص المطلوب.

[1] ينظر: علي القاسمي، التّرجمة وأدواتها ، ص73-74.

[2] ينظر : المصدر نفسه ، ص 74- 75.

- ✓ يشتمل على مصطلحات أيِّ علمٍ.
- ✓ يشتمل على المفردات العامّة للُّغة المترجَم منها واللّغة المترجَم إليها، وغيرها من المفردات الوظيفيّة.
- ✓ يُحدِّد الكلمة أو المصطلح تَحديداً دقيقاً شاملاً صوتيًّا، صرفيًّا وإعرابيًّا ودلاليًّا وأسلوبيًّا.
- ✓ لا يسرُد المترادفات وأشباه المترادفات الواحد تلو الآخر في مقابل كلمة معيَّنة في اللّغة الأصل.
- ✓ لا يفاضل بين المفردات، ويستخدم مقابل واحد بصورة آليّة ليُطابق المرادف مقتضى الحال.

- ✓ لا يوجد به التّعريفات والشّروحات، فالحاسوب يبحث عن المقابل المطلوب منه لتضمينه في النّص النّاتج[1].

محاولات التّرجمة العربيّة الآليّة:

لقد طبّقت التّرجمة الآليّة في العديد من المجالات كمجال معالجة النّصوص اللّغويّة بالحاسوب وتحليلها صوتيًّا وصرفيًّا ودلاليًّا وإحصائيًّا ومن أمثلة هذه المحاولات: برنامج جامعة هارفرد للتّرجمة العربيّة الآليّة الّذي أشرف عليه الدّكتور"ويلسن بشاي".

ولكن المحاولات العربيّة في التّرجمة الآليّة لم تُحقِّق النّجاح المطلوب للأسباب التّالية:

- ✓ انخفاض الدّعم لأبحاث التّرجمة الآليّة العربيّة .
- ✓ الصّعوبات اللّغويّة والبرمجيّة لهذا المجال.
- ✓ غياب التّعقيد الكامل والشّامل لمكوّنات اللّغتين المترجم منها والمترجَم إليها [2].

التّرجمة والمعاجم المختصّة في الوطن العربيّ:

بعد الإحصائيّات البيبليوغرافيّة الّتي قامت بها المنظّمة العربيّة للتّربية والثّقافة والعلوم إلى أنّ عدد الكتب الّتي تُرجمت إلى اللّغة العربيّة من خلال الفترة (1970 – 1980) بلغ 2840 كتابًا

[1] ينظر: علي القاسمي، الترجمة وأدواتها، ص 75-76.

[2] ينظر : المصدر نفسه ، ص 76- 77.

موزّعًا على مختلف المجالات المعرفيّة كالفلسفة والتّاريخ والجغرافيا والفنون الجميلة والآداب وغيرها من المجالات المعرفيّة [1].

و إذا قُورنت هذه الإحصائيّات بما تنشره اليونسكو من إحصائيّات عن الكتب المترجمة في أقطار العالم سنويًّا نلاحظ ما يلي:

- ✓ عدد الكتب المترجمة إلى العربيّة ضئيل جدًّا.
- ✓ معظم الكتب المترجمة إلى العربيّة هي في مجال الآداب والإنسانيّات، وفي حين أنّ النّسبة ضئيلة في مجال العلوم الإنسانيّة والتّطبيقيّة.
- ✓ نوعيّة التّرجمات العربيّة مازالت رديئة [2].

ويُفسّر ارتفاع عددِ المعاجم العلميّة باللّغة العربيّة بالمقارنة بالمعاجم الأدبيّة أو حتّى بالنِّسبة لعددِ الكتب المترجَمة إلى العربيّة بعاملين هما :

أ- إنّ إعداد المعاجم الثُّنائيّة اللّغة ونشرها في الوطن العربيّ لم يَقتَصر على دور النّشر التِّجاريّة فقط.

ب-إنّ ترجمة الكتب الأدبيّة من مسرحيّةٍ وروايةٍ ومقالةٍ وشعرٍ لا يَتطلّب معرفة مصطلحات مُتخصِّصة، بل يحتاج إلى تَمكُّن من اللُّغتين العامّة ومهارة في التّرجمة [3].

نظريّة التّرجمة وعلم المصطلح:

تتداخل نظريّة التّرجمة مع العديد مع العلوم كعلم المصطلح، الّذي يُعتَبر فرعاً من فروعها بسبب توسُّع التّواصل الدّوليّ واحتكاك اللّغات بعضها ببعضٍ في مجال المصطلحات وتبادلها أو اقتراضها [4].

ميدان علم المصطلح:

---

[1] ينظر: علي القاسمي ، الترجمة وأدواتها ، ص 77-78.

[2] ينظر: المصدر نفسه ، ص 77/ 79.

[3] ينظر: المصدر نفسه ، ص 79.

[4] ينظر : المصدر نفسه ، ص 81- 82.

إنّ لعِلمِ المصطلح ميدانان هما (المفاهيم العلميّة والمصطلحات اللّغويّة)، ولكي تُضبَط المصطلحات اللّغويّة يستوجب تحديد منظومة المفاهيم العلميّة الّتي تُمثّلها تلك المصطلحات، فلعِلم المصطلح علاقة مع العديد من العلوم كعلم المنطق، والوجود والّتصنيف واللّسانيّات وعلم المعاجم، والإعلاميّات والعلوم المعرفيّة، والموضوعات المتخصّصة، والمصطلحيّ يضعُ المصطلحات الجديدة، ويتجنَّب ازدواجيّة المصطلح في اللّغة الواحدة، ويسعى للتّخلّص من التّرادف والاشتراك اللّفظي معًا ووسائل توليد المصطلح هي على التّرتيب الآتي: (الاشتقاق، المجاز، التّراث، النّحت، التّركيب)[1].

التّرجمة بين الفنِّ و العلم:

تعدُّ التّرجمة قناة للتّواصل البشريّ، وأقدَم أجهزتها وُجِدَت في الإمبراطوريّة البابليّة في بغداد قبل أكثر من ثلاثة ألافٍ سنة ومن وقتها والتّرجمة تعدُّ فنًّا، وفي منتصف القرن العشرين أخذت المحاولات تتوالى لإخضاع التّرجمة لمنهجيّة علميّة (علمنة التّرجمة) ووضع نظريّات خاصّة بها، وممَّا شجَّع على ذلك التّطورات التّاليّة:

- التّطور الّذي لحِق بعلم اللّغة بشكلٍ عامٍّ، ونظريّات الدّلالة بشكل خاصٍّ.
- نشوء نظريّة الاتّصال على أيدي باحثين أهمّهم: تشارلز موريس، جورج ميلر.
- الاستئناس بالحاسوب في إجراء التّرجمات الآليّة وما يتطلَّب ذلك من منهجيّة وتنسيق وضبط.

وعلى الرّغم من المحاولات التّرجميّة في الأقطار العربيّة إلّا أنّه مازال الجدل قائمًا بين الباحثين حول علمنة التّرجمة، فمنهم من أيَّد الفكرة ومنهم من عارضها[2].

نظريّات التّرجمة بين علم اللّغة وعلم الاتّصال:

تتَّفق وتتَّحد النّظريات التّرجميّة على أنّ الاتّصال اللّغوي تشتمل عناصره المؤثِّرة على : المرسل، المتلقّي، الرّسالة وكذلك على السّياق، والوسط الّذي تنتقل فيه الرّسالة، والضّوضاء أو

[1] ينظر : علي القاسمي، الترجمة وأدواتها ، ص 81-84.

[2] ينظر: المصدر نفسه ، ص 84-85

المؤثّرات الخارجيّة وتأثيرها في اللّغتين النّاقلة والمنقول منها. وعمليّة تلقّي الرّسالة (المعنى) الّتي يقوم بها المترجم، تَعبُر بثلاث مستويات (الإدراك، التّفكير، الفهم)[1].

الفرق بين المعنى عند المصطلحيّ والمترجم:

إنّ كلًّا من المصطلحيّ والمترجم يُعنيَان بالمعنى المراد ونقله بدقّة وأمانة، وكلّ منهما يَسعى للبحث عن معنى مختلف، فالمصطلحيّ يبحث عن معنى " الشّيء" أو "المفهوم" الّذي يُمثّله اللّفظ المراد ترجمته. ويسعى التّعرف على ماهيّة الشّيء وتحديد خصائصه الجوهريّة، والوقوف على جنسه وفصله ليستطيع إدراجه بمنظومة المفاهيم الّتي تنتهي إليها.

أمّا المترجم فإنّه يسعى للبحث عن معنى التّسميّة الّتي يسمّى بها ذلك الشّيء أو المفهوم ويسعى لمعرفة معنى الكلمة في السّياق الّذي اِستعمَلته فيه ليقوم بترجمتها[2].

متى يصبح المصطلحيّ مترجما؟

إنّ المصطلحيّ لكي يتوصّل إلى تكوين مفهوم واضح يمثّله مصطلح ما، وليفهَم تعريفه وشرحه، فإنّه يستعين بتقنيّات التّرجمة الأساسيّة الّتي يعمَل بها المترجم وليُترجم المفهوم من لغته الأجنبيّة إلى لغة الأم، ابتداءً من التّحليل البنيويّ للنّص الأجنبيّ انتهاءً بالصّياغة السّليمة للنّص الوطنيّ ومرورا بكيفيّة التّعامل مع السّوابق واللّواحق واللّواصق وغيرها من قضايا علم المعجم[3].

متى يصبح المترجم مصطلحيًّا؟

إنّ المترجم يقوم بالتّرجمة التّحريريّة والتّرجمان يقوم بالتّرجمة الفوريّة، وتعترضهما مواقف كثيرة وطارئة تتطلّب منهما القيام بدور المصطلحيّ الّذي يولّد ويضع مصطلحات جديدة.

ففي وضع المترجم قد لا يجد مصطلحًا في المعاجم المتوفِّرة لديه فيتدارك الموقف، فيصوغ مصطلحًا من عنده بعد معرفة مفهوم ذلك المصطلح في المعجم الأحاديّ اللّغة وإدراك السّياق الّذي جاء فيه.

---

[1] ينظر: علي القاسمي ، الترجمة و أدواتها ، ص 85/ 89.

[2] ينظر: المصدر نفسه ، ص 89-90.

[3] ينظر: المصدر نفسه ، ص 90-91.

وفي حالة التُّرجمان، موقفه أكثر صعوبةً وتعقيدًا، فهو لا يجد الوقت الكافيّ للعودة إلى المعاجم لإيجاد المقابل للمصطلح الّذي يبحث عنه، وفي هذه الحالة يعتمد على سرعة بديهيّته، وتمكُّنه من اللّغتين لإيجاد مقابل يُساعد المستمعين على فهم الخطاب المترجم [1].

تدريس علم المصطلح ونظريّة التّرجمة في المعاهد المتخصّصة:

لقد صار علم المصطلح يدرس في الجامعات كعلم مستقلّ، ويمنح دارسوه شهادات جامعيّة، كما خصّصت معاهد لتدريب وتأهيل المترجمين، وأصبح علم المصطلح والتّرجمة يدرّسان كمادّتين مساعدتين في العديد من الأقسام والشُّعب الجامعيّة ، ومن خلال ذلك يتأكّد أنّ المصطلحيين بحاجة إلى دراسة نظريّات التّرجمة وتقنيّاتها التّطبيقيّة، وأنّه يستوجب على معاهد التّرجمة تضمين دروس كافيّة في المصطلحيّة والمعجميّة في مناهجها، ومنه فإنّ علم المصطلح ونظريّة التّرجمة علمان مستقلان ولكنّهما متشعّبان، فالمترجم بحاجة إلى إدراك قواعد علم المصطلح والمصطلحيّ يجب أن يلمّ لقواعد نظريّة التّرجمة[2] .

المترجم والمعجم الثّنائيّ في اللّغة – مبادئ نظريّة مع دراسة تطبيقيّة على معجم المنهل:

يعدّ المعجم الأداة أو الوسيلة أو القناة المهمّة والأساسيّة، الّتي يستعين بها المترجم في ممارسته مهنته التّرجميّة وأداء مهامّه على أكمل وجه، والمترجم يستند بالمعجم على عكس التّرجمان الّذي لا يجد الوقت الكافيّ للعودة إلى المعجم، والمعجم الثّنائيّ اللّغة أكثر فاعليّة من المعجم الأحاديّ اللّغة، ومن أمثلة المعاجم الثّنائيّة اللّغة معجم المنهل، ويعدّ من أفضل المعاجم الفرنسيّة العربيّة المتداولة، ويشمل مختلف العلوم والمعارف ودقّته في اختيار المصطلحات وإيجازه في التّعريفات والأمثلة التّوضيحيّة، وحجمه المناسب وكثرة طبعاته للإقبال الكبير عليه[3] .

[1] ينظر : علي القاسمي ، الترجمة و أدواتها ، ص 91- 92.

[2] ينظر: المصدر نفسه ، ص 92- 93.

[3] ينظر: المصدر نفسه ، ص 95-96.

أنواع المعجم الثّنائيّ اللّغة: من بينها:

❖ **المعجم المخصّص لفهم اللّغة الأجنبيّة مقابل المعجم المخصّص للتّعبير بتلك اللّغة:**

وهذان المعجمان يختلف من حيث الشّكل والمحتوى، فمعجم المنهل مثلا معجم فرنسيّ عربيّ، ودوره يقتصر على إعانة مستعمليه في فهم اللّغة الفرنسيّة بترجمتها إلى العربيّة، وإذا رغب المترجم في إتقان اللّغة الفرنسيّة عليه أن يختار معجم عربيّ فرنسيّ[1].

أهمّ مكوّنات المعاجم:

المداخل: جمع المدخل، ولغة: هو موضع الدّخول، وفي مصطلحات صناعة المعجم يعني الكلمة الّتي تُعرّف أو يُعطي مقابلها، ويعني أيضا وضع الكلمة مع تعريفها أو شروحها [2].

والمعجميّ:يصنّف معجمًا جديدًا ويحدِّد مصادره ونصوصه بدقّة، ويُقاس حجم المعجم باتّساعه الأفقيّ واتّساعه العموديّ[3].

01/ الاتّساع الأفقيّ (المداخل الرّئيسيّة): يهتمّ بعدد المداخل الّتي يشتمل عليها وكلّما ازدادت هذه المداخل، وارتفعت قيمة المعجم، وعظمت فائدته لمستعمليه [4].

02/ الاتّساع العموديّ (المداخل الفرعيّة): وتتألّف هذه المداخل الفرعيّة من:

أ- مشتقّات الجذر (في حالة المعاجم الّتي تتكوّن مداخلها الرّئيسيّة من الجذور).

ب- المعاني المختلفة للمدخل .

ت- التّعابير الاصطلاحيّة: يعتمد معناه على ما اصطلح عليه في الاستعمال.

ث- التّعابير السّياقيّة: تأتي نتيجة الاستعمال، لكن عناصرها المكوّنة لها أقلّ اِلتصاقًا ببعضها.

---

[1] ينظر: علي القاسمي ، الترجمة وأدواتها ، ص 96، 97.

[2] ينظر: المصدر نفسه ، ص 97 .

[3] ينظر : المصدر نفسه ، 97، 98 .

[4] ينظر: المصدر نفسه ، ص 98/ 100.

ج- ترتيب التّعابير الاصطلاحيّة والسّياقيّة في المعجم.[1]

ترتيب مداخل المشترك اللّفظيّ:

(،) الفاصلة للتّمييز بين المترادفات.

(•) النّقطة الكبيرة للفصل بين معنيين مختلفين لكلمة واحدة.

(-) الشّريطة للنّزول في مكان اللّفظة الفرنسيّة، فلا تكرّر كتابتها مرّة أو مرّات[2].

المعلومات الدّلاليّة: وتكون بـ:

01/ دقّة المقابلات: تقاس جودة ونوعيّة المعجم الثّنائي اللّغة بدقّة المقابلات الّتي ينتقيها المعجميّ ومدى تعبيرها بأمانة عن المداخل بلغة الهدف.

02/ دقّة المعلومات: ينبغي أن يحرص المصطلحيّ على دقّة المعلومات الأخرى.

03/ التّمييز الدّلاليّ: يقوم المعجمي باستعمال المميّزات الدّلاليّة لتعيين المعنى المقصود من مشترك لفظيّ[3].

المعلومات النّحويّة: يستوجب تباين المعلومات النّحوية الّتي يُعطيها المترجم كمًّا وكيفًا وموقعًا، حسب المتلقّين المستهدفين والهدف المقصود [4].

المعلومات الصّوتيّة: هي تلك المعلومات المرتبطة بطريقة نطق المداخل، وتوضع عادة على شكل رموز مكتوبة بعد كلمة المدخل، وتُحصَر بين قوسين أو معقوفتين لتساعد القارئ على نطق تلك الكلمة بصورة صحيحة، في حالة ورودها دون سياق معيّن[5].

---

[1] ينظر: علي القاسمي ، الترجمة و أدواتها ، ص 100/ 104. .

[2] ينظر: المصدر نفسه ، ص 104-108.

[3] ينظر : المصدر نفسه ، ص 108- 118.

[4] ينظر : المصدر نفسه ، ص 118- 119.

[5] ينظر: المصدر نفسه ، ص 119.

المعلومات التّأثيليّة: هي المعلومات الّتي تبيّن أصل الكلمة، واللّغة الّتي أُستقِيت منها، ومعناها الأصليّ في تلك اللّغة[1].

الأعلام في المعجم:

وتشمل أسماء الشّخصيّات والأحداث والمناسبات التّاريخيّة، والأماكن الجغرافيّة وعناوين الكتب المشهورة وأسماء الملاحم والرّوايات والمسرحيّات والأفلام وغيرها من الأسماء الّتي تدخل في الموسوعات لذا يطلق عليها اسم المعلومات الموسوعيّة الّتي تدرج ضمن معجم[2].

مجالات الاستعمال: يُقدِّم المعجم معلومات تخصّ مجالات الاستعمال تساعد القارئ على فهم كلمة المدخل وانتقاء المقابل الصّحيح لها من بين المقابلات المختلفة، والمعلومات المتعلّقة بمجالات الاستعمال، نتناول مايلي:(معلومات حول الفنّ والعلم، معلومات أسلوبيّة،معلومات اجتماعيّة)[3].

الأخطاء المطبعيّة: وظهرت هذه الأخطاء بظهور المطابع وأغلبها ليس عمدا[4].

مشاكل المترجم العربيّ في المنظّمات الدّوليّة:

جرائم التّرجمة: ممّا نغفل عنه أنّ للمترجمين قسطًا في السّجون نتيجة الجرائم التّرجميّة الّتي يقترفونها، كالسّرقة العلميّة، والكذب والتّزوير، ممّا يلحق الأذى والضّرر بالكثير من المؤلّفين، وتشوّه سمعتهم وأعمالهم بسبب صياغة التّرجمات بأسلوبٍ رديءٍ، أو بكلام لا معنى له فتُصاب الأعمال الأدبيّة والنّثريّة بالسّقم والأغلاط الفظيعة والتّجاوزات الشّنيعة لذلك قيل عن التّرجمة خيانة[5].

بين المترجم الأدبيّ والمترجم الدّوليّ: من نتائج الأخطاء الّتي يقع فيها المترجم الأدبيّ:

- الإساءة إلى النّص الأدبيّ والتقّليل من قيمته الجماليّة .
- حرمان القارئ التّمتّع بالنّص المترجم بنفس الدّرجة الّتي يبلغها قارئ النّص بلغته الأصليّة.

---

[1] ينظر: علي القاسمي، التّرجمة وأدواتها ، ص 120.

[2] ينظر : المصدر نفسه ، ص 121-122.

[3] ينظر: المصدر نفسه ، ص 123.

[4] ينظر: المصدر نفسه ، ص 124.

[5] ينظر: المصدر نفسه ، ص125 -126..

ومن نتائج الأخطاء الّتي يقع فيها المترجم الدّوليّ والتّرجمات:

- عدم التّوصل إلى الاتّفاق المرجو.
- تأثّر العلاقات بين الأطراف المعنيّة بصورة سلبيّة.
- حدّة النّقاش وتفاقم الجدال نتيجة نقل المعنى الخطأ[1] .

مشاكل المترجم العربيّ:

أوّلا:مشكلة الوقت: عامل الوقت من أهمّ العوائق الّتي تؤدّي المترجم الدّوليّ والتّرجمان إلى الوقوع في الخطأ[2] .

ثانيّا: قدرة المترجم الإنتاجيّة: بعد الإحصائيّات الّتي أجريت حول عدد المترجمين وعدد الكلمات المترجمة لوحظت نتائج متباينة، وهذا راجع لقدرة المترجمين الإنتاجيّة وإلى الوسائل التّرجميّة المستعملة[3].

العوامل المؤثّرة في قدرة المترجم الإنتاجيّة: هي (صعوبة النّص المترجم، عدم الإدراك التّام للغاية من التّرجمة، نوعيّة الوسائل التّرجميّة، وخبرة المترجم، عدم التّمكّن من اللّغة المترجم إليها، ودور الظّروف الخارجيّة المتحكّمة في عمليّة التّرجمة)[4] .

ثالثا: مشكلة تأهيل المترجمين وتخصّصهم: التّأهيل الرسميّ والإعداد المتخصّص للمترجمين، ينمّي مهاراتهم وقدراتهم الإنتاجيّة[5].

رابعا: مشكلة المعجم العربيّ: يُعتبَر المعجم الثّنائيّ اللّغة (اليدويّ أو الالكترونيّ) أهمّ الوسائل الّتي تنمّي قدرات المترجم. وأهمّ الصّعوبات الّتي تواجه المعجم العربيّ:

[1] ينظر : علي القاسمي ، الترجمة و أدواتها ، ص 126.
[2] ينظر : المصدر نفسه ، ص 127
[3] ينظر : المصدر نفسه ، ص 128.
[4] ينظر : المصدر نفسه ، ص 129-130.
[5] ينظر : المصدر نفسه ، ص130/ 132.

تكديس أشباه المترادفات في مقابل الكلمة الأجنبيّة الواحدة، وخلط مفردات الحقل الدّلاليّ الواحد.[1]

خامسا: مشكلة مَيكَنة التّرجمة: للماكينات والمعدّات والوسائل الالكترونيّة المتطوّرة دور في تنميّة قدرة المترجِم الإنتاجيّ[2].

سادسا: مشكل دليل المترجم الدّوليّ: يحتاج المترجم الدّوليّ إلى معلومات غير متوفّرة في المعاجم الأحاديّة والثّنائيّة اللّغة كدليل مسمّيات الوزرات والمؤسّسات والتّقسيمات الإداريّة المناسبة لكلّ قطر، ودليل قائمة مقابلات الأسماء المختصرة، فجميع المنظّمات الدّوليّة، واللّجان المتفرّعة عنها. والصّناديق المتشبّعة منها تستعمل الأسماء المختزلة بدلًا من أسماءها الكاملة المطوّلة، وهذا الدّليل إمّا يدويًّا أو إلكترونيًّا باستخدام المترجم الشّابكة الّتي تتوفّر على مواقع عديدة للاختزال[3] .

خفايا التّرجمة وفخاخها: متى يعتمر همنغواي الكوفيّة والعقال؟

همنغواي كاتب الطّلّاب المفضّل:

آرنست همنغواي روائيّ أمريكيّ، وكاتب قصصيّ باللّغة الإنجليزيّة، له العديد من المؤلّفات أهمّها رواية " الشّيخ والبحر" الّتي نال على إثرها جائزة نوبل للآداب سنة 1954، وقد نال أيضا إعجابًا وصدى كبيرا، لذلك تناول العديد من المترجمين سيرته ومؤلّفاته بالتّرجمة، وقد اعتبر همنغواي من الكتاب المفضّلين الّذين يكتبون باللّغة الإنجليزيّة، واعتبر أيضا كاتب الطّلاب المفضّل لسهولة لغته وسلاسة أسلوبه، والتّشويق النّاتج عن موضوعاته الرّومنسيّة وروح المغامرة الّتي تتجسّد في قصصه[4].

[1] ينظر : علي القاسمي ، الترجمة و أدواتها ، ص 132/ 135.
[2] ينظر : المصدر نفسه ، ص 136.
[3] ينظر : المصدر نفسه ، ص 136- 137.
[4] ينظر : المصدر نفسه ، 139- 140.

باريس وليمة متنقّلة:

إنّ أهمّ المؤلّفات الّتي نالت إعجاب المتلقّين القرّاء والنّقاد والمترجمين كتاب" الوليمة المتنقّلة" لآرنست همنغواي الّذي صدر في الولايات المتّحدة عام 1963، والّذي تحدّث فيه عن مدينة باريس في الفترة الممتدّة من (1921-1926)، الّتي سمِّيت بالحقبة الجميلة أو سنوات الجنون، وتحدّث فيه همنغواي عن مجموعة من الأدباء الّذين عاشوا في باريس تلك الفترة وجمعتهم صلات حميمة، حيث سجّل همنغواي ذكرياته في تلك الفترة وتعامل مع الشّخصيّات بأسلوب روائيٍّ تهكّميّ، فالكتاب عبارة عن سير ذاتيّة[1].

صعوبات التّرجمة:

إنّ عمليّة التّرجمة لا تقتصر على توليد المقابلات المعجميّة لمفردات النّص الأصليّ، فهي أكثر تعقيدًا وصعوبة من تواصل بين ناطقين بلغة واحدة، فالمترجم يتجاوز حدود لغتين عبر رموز لغويّة وأخرى ثقافيّة اجتماعيّة وأسلوبيّة أدبيّة تفرض على المترجم تفحّص النّص في سياقه الثّقافيّ ومقامه الاجتماعيّ، ويصوغه بأسلوب يتناسب مع أسلوب الكاتب الأصليّ، وإذا فشل المترجم في واحد من هذه الأمور فإنّه يخلّ بأمانة النّقل الّتي تعدّ عماد التّرجمة النّاجحة[2].

خيانة المترجمين:

ممّا نغفل عنه أنّ السّجون تكتظّ بالمترجمين بتهمة الخيانة التّرجميّة، لأنّ ترجماتهم مليئة بجرائم، الكذب والتّزوير وإخفاء الحقيقة الّتي يعاقب عليها القانون، فالتّرجمة تتطلّب الكفاية اللّغويّة والأدبيّة والكفاية الثّقافيّة والاجتماعيّة[3].

[1] ينظر : علي القاسمي ، الترجمة و أدواتها ، ص 140.

[2] ينظر: المصدر نفسه ، ص 140-141.

[3] ينظر: المصدر نفسه ، ص 141.

مثبّطات التّرجمة: واجه الدّكتور علي القاسمي في ترجمة الكتاب عدّة عوائق أهمّها:

01/ جهل الموضوع:

أوّلا: يصف همنغواي مدينة باريس الّتي قضى فيها أزهى أيّامه وورود شبابه بعشقٍ وهُيَام.

ثانيّا: وكان همنغواي رجلًا يحبّ الحياة حتّى الموت[1].

02/ صعوبة السّهل الممتنع من الأساليب:

ثالثا: على الرّغم من أنّ لغة همنغواي العامّة في منتهى السّهولة وتراكيبه النّحويّة في غاية البساطة، فإنّ أسلوبه يضع عقبات متعدّدة في طريق من يريد أن يترجمه إلى العربيّة، وتتعاظم هذه الصّعوبات في جهتين على الأقلّ:

الأولى: يَعدّ نقاد الأدب الإنجليزيّ لهمنغواي كمحكمة في تاريخ الكتابة باللّغة الإنجليزيّة[2].

تقني جبل الجليد القصصيّة:

الثّانيّة : يعدّ همنغواي صاحب تقنيّة خاصّة في كتابة القصّة القصيرة والرّواية[3].

04/ صعوبة ترجمة السّخرية و التّهكم:

رابعا : لقد كتب همنغواي عددًا من فصول كتابه هذا " الوليمة المتنقّلة" بأسلوب ساخر[4].

نجاح التّرجمة نسبيّ: يستحيل تطابق النّص الأصليّ مع النّص المترجَم مهما تشابهت لغتهما، فالتّرجمة الكاملة غير موجودة نهائيًّا، فكلّ ترجمة يشوبها القصور ونجاح أيّ ترجمة نجاح نسبيّ، لأنّ قدرات المترجمين تتفاوت وخبراتهم وبالتّالي تجاربهم أيضا تتفاوت[5].

---

[1] ينظر: علي القاسمي ، الترجمة و أدواتها ، ص 142.

[2] ينظر : المصدر نفسه ، ص 143/ 145.

[3] ينظر : المصدر نفسه ، ص 147/145.

[4] ينظر : المصدر نفسه ، ص 147/ 149.

[5] ينظر : المصدر نفسه ، ص 149/ 151.

إعادة ترجمة الأعمال الأدبيّة المترجمة:

لماذا تترجم ما ترجم سابقا؟

سُئل الدّكتور علي القاسمي من قبل صديق عزيز عليه: لماذا ترجم قصّة" الشّيخ والبحر" للكاتب أرنست همنغواي، وأنت تدري أنّ هذه القصّة تُرجِمت ونُقِلت إلى العربيّة مرّات عديدة منذ أكثر من نصف قرن [1].

اقترح الدّكتور علي القاسمي إجابات عديدة حسب مقدوره واستطاعته (حسبه هي صحيحة وصادقة مخلصة). كانت على النّحو التّالي:

نفاذ الطّبعات القديمة: بعض ترجمات الأعمال الأدبيّة الكبرى لم تعد موجودة، ويستوجب إعادة ترجماتها لتطّلع عليها الأجيال الجديدة، وتبقى تلك الأعمال الأدبيّة خالدة.

- ✓ **اللغة تتغيّر وتتطوّر:** التّرجمة تجعل النّص الأصليّ يُواكب تغيّرات العصر وتطوّراته المستمرة.
- ✓ **الترجمة تزيد متعة القراءة:** إنّ قراءة نصٍّ أجنبي والإعجاب به وثمّ ترجمته تحفّز على قراءة كتاب آخر وترجمته للفائدة الخاصّة والعامّة.
- **التّرجمة تعلّم الكتابة الأدبيّة:** قراءة الأعمال القصصيّة والرّوائية الخالدة بلغات أخرى وترجمتها المستمرة تعلِّم القارئ المترجم تقنيّات الكتابة الأدبيّة الشّعريّة والسّرديّة[2] .

المترجم والممثّل:

الإجابة النّموذجيّة الّتي أجاب بها الدّكتور علي القاسمي على سؤال صديقه العزيز كانت على الوجه التّالي:

المترجم وسيط بين مؤلّفين أو قارئين أو لغتين أو ثقافتين، ونجاح التّرجمة يتوقّف على كيفيّة أداء المترجم للوسيط التّرجميّ، ومدى إتقانه للّغات وإلمامه بالثّقافات، وإدراكه لموضوع النّص المترجم والأسلوب المؤلَّف وثقافته ، فالمترجم كالممثّل تمامًا، والممثّل النّاجح يكشف روح النّص للمتلقّين

[1] ينظر : علي القاسمي ، الترجمة و أدواتها ، ص 153.

[2] ينظر : المصدر نفسه ، ص 153-154.

ويؤثّر فيهم، ويمنح النّص حياة جديدة بطابع أجمل ويجعل له لذّة و إقبالًا أكبر، والكيفيّة الجيّدة للعرض والتّمثيل تتحكّم في التّأثير والإقبال على النّص[1]

الاستعدادات لترجمة قصّة " الشّيخ والبحر" :

لقد انتقى الدّكتور علي القاسمي شريطين سينمائيين أنتجتهما هوليود لهذه القصّة، أحدهما من بطولة الممثّل "سبنسر تريسي"، والآخر من بطولة "أنطوني كوين" على الرّغم من أنّ النّجمين من أبرع الممثّلين في تاريخ السّينما الأمريكيّة، لكن أداءهما كان مختلفًا بطبيعة الحال، وهذا سرّ إعادة إنتاج القصّة نفسها باللّغة الإنجليزيّة ذاتها في أكثر من فيلم واحد وممّا رُوي أنّ آرنست همنغواي عندما شاهد فيلم قصّته بطولة الممثّل تريسي (الّذي رُشِّح بناءًا عليه الفيلم لنيل جائزة أوسكار)، قال آرنست :" إنّ سبنسر تريسي بدا في هذا الفيلم أبعدُ ما يكون عن صيّاد كوبيّ فقير، وأقرب ما يكون إلى ممثّل أمريكيّ عجوز غنيّ"[2] .

أسلوب همنغواي السّهل الممتنع:

قصة "الشّيخ والبحر" من القصص القصيرة نظرًا لعدد شخصيّاتها و تقنيّاتها السّرديّة المستخدمة فيها، ومن المتعارف عليه أنّ كتابة القصّة القصيرة وترجمتها أصعب بكثير من كتابة الرّواية وترجمتها، فالكثير من المترجمين الّذين ترجموا قصّة " الشّيخ والبحر" لهمنغواي اغترّوا بقصر نصّها وببساطة لغتها، ولم يأخذوا بالاعتبار خصائص أسلوب همنغواي، ولاتقنيّاته السّرديّة فأسلوبه في الظّاهر يبدو سهل لكن يصعب ترجمته أو الكتابة على منواله، فآرنست يكتب القصّة القصيرة بأسلوب مكثّف ومترابط عضويًّا ويستخدم لغة الرّمز والإيحاء والتّلميح، فكلّ مفردة تحيل على ما قبلها وتمهّد لما بعدها ولا يمكن إحلال كلمة مرادفًا لها، فلكلّ شخص أسلوبه ولا يمكن ترجمة المقابل التّام له ، فالأسلوب هو الرّجل، وترجمة أسلوب كاتب ما تتطلّب من المترجم الإحاطة بظروف الكاتب وظروف النّص، ولابدّ من توفره على ثقافة واطلاع، ومرجعيّة وخبرة وتجربة ويكون المترجم على دراية تامّة بأسلوب المؤلّف وتقنيّاته [3].

[1] ينظر : علي القاسمي ، الترجمة و أدواتها ، ص 155-156.

[2] ينظر : المصدر نفسه ، ص 156-157.

[3] ينظر : المصدر نفسه ، ص 157- 158.

خصائص أسلوب همنغواي وتقنيّاته:

01/ السّهولة: باستخدام ألفاظ بسيطة وتعابير واضحة.

02/ **الاقتصاد في اللّغة:** يعبّر همنغواي عن الفكرة بأقلّ عددٍ من المفردات.

03/ عدم المبالغة (understatement) : تعلّم همنغواي عدم المبالغة في السّرد من عمله (الصّحفيّ)، بنقل الحوادث بحيّاد وعدم تدخل عنصر العاطفة الذّاتيّة في الخبر المنقول.

04/ الحيّاديّة في السّرد: تكون بنقل الأحداث، ووصف الأشخاص بطريقة شفّافة، مجرّدة من أيّ إيديولوجيّة، منزّهة عن أيّ فكرة مسبقة.

05/ اللّغة الإشاريّة: الإشارة لا العبارة والتّلميح لا التّصريح تكون بعدم كشف الحقائق، والمشاهد كاملة وترك الباقي للقارئ ليُعمِل فكره وخياله وتأويله.

06/ اللّامباشريّة: يبتعد الكاتب عن الأسلوب التّقريريّ، ويتجنّب إعطاء القارئ معلومات بصورة مباشرة [1].

07/ إشراك القارئ في العمليّة الإبداعيّة: يكون باستخدام تقنيّات مختلفة مثل: طرح المؤلِّف أسئلة دون إعطاء الجواب فيضطر القارئ البحث عن جواب بنفسه، وتقنيّة استعمال ضمير المخاطَب، ممّا يجعل القارئ نفسه يحسّ بأنّه طرف في القصّة وغيرها من التّقنيّات [2].

بعض التّرجمات العربيّة لقصّة " الشّيخ والبحر": دراسة مقارنة .

التّرجمة الأولى(أ): ترجمة الدّكتور منير بعلبكي (دار العلم للملايين – بيروت – طبعة نوفمبر 1992) ، و**التّرجمة الثّانيّة(ب):** ترجمة الدّكتور زكريا (دار الشرق العربيّ، ب ت ، ب ط) .

التّرجمة الثّالثة(ج): ترجمة الدّكتور علي القاسمي [3].

[1] ينظر : علي القاسمي ، الترجمة و أدواتها ، ص 158/ 161.

[2] ينظر: المصدر نفسه ، ص161 .

[3] ينظر : المصدر نفسه ، ص 162- 163.

*يفضّل الدّكتور علي القاسمي ترجمته، ويرى أنّها أحسن وأجود التّرجمات لقصّة " الشّيخ والبحر" ويضرب أمثلة مقارنة، لعلّها تقنع القارئ بأسباب تفضيله لترجمته [1].

01/ اختلافات على مستوى الألفاظ في التّرجمة:

النّص الأصليّ:

He was an old Man Who Fished Alon in a Skiff in The Gulf Stream And He Had Gone Eighty Four days.[2]

التّرجمة العربيّة له: [3]

التّرجمة – أ –	التّرجمة – ب –	التّرجمة – ج –
عجوز .	رجل بلغ من الكبر عتيًا .	شيخًا.
في قارب عريق القعر.	في زورقه.	بمركب شراعي صغير.
تيار الخليج .	خليج غولد ستريم.	مجرى الخليج.
قد سلخ 84 يوماً.	قد عبرت به 84 يوماً.	قد أمضى 84 يوما.
من غير أن يفور بسمكة واحدة.	لم يجد عليه البحر خلالها بشيء من الرزق.	دون الحصول على سمكة واحدة .
كان يَصحَبه غلام صغير.	كان له غلام ليعينه على أمر.	كان معه صبي .

[1] ينظر : علي القاسمي ، الترجمة و أدواتها ، ص 163.

[2] ينظر : المصدر نفسه ، ن ص .

[3] ينظر : المصدر نفسه ، ص 163/ 178.

02/ **الفروق مفهوميّه أكثر منها لفظيّة:**

الأمثلة على ذلك عديدة ذكر الدّكتور علي القاسمي واحداً منها، ففي قصّة " الشّيخ والبحر" همنغواي صوّر لنا شخصيّة صياد شيخ شاهد طائراً بحريًّا اسمه a Man of – war bird.

التّرجمة (أ) والتّرجمة (ب) تسمّي هذا الطّائر نسراً وحسب الدّكتور علي القاسمي هذا المفهوم خطأ، فاسم الطّير الكاسر (نسر) جنس عام لأنواع متعدّدة من الطّيور [1].

أ– الفروق في بنية الجملة: مثل:

النّص الأصليّ: a bird with his long black wings[2].

التّرجمة (أ): طائر "ذي جناحين طويلين سوداوين" (الصّحيح أسودين لأنّ الجناح مذكّر).

التّرجمة (ب): طائر "...جناحيه الأسودين" (أسقطت هذه التّرجمة صفة الطّول).

التّرجمة (ج): طائر "بجناحيه الأسودين الطّويلين"[3] .

ب– **فروق صرفيّة** : مثل ورد اسم قرش في القصّة هو "galans" ترجمة "أ" وترجمة " ب"ترجمتاه بـ" غلانوس" وهي ترجمة حرفيّة خاطئة والتّرجمة الصّحيحة حسب علي القاسمي هي" غلانوان"[4].

الإضافات المسموح بها للمترجم :

النّص الأصليّ: "May He Has Been Hooked Before And He Remembers Something Of it." [5]

[1] ينظر : علي القاسمي ، الترجمة و أدواتها ، ص 178/ 180.

[2] ينظر : المصدر نفسه ، ص 180.

[3] ينظر : المصدر نفسه ، ص 180/ 182.

[4] ينظر : المصدر نفسه ، ص 182/ 184.

[5] ينظر : المصدر نفسه ، ص 184

التّرجمة (أ): لعلّها ازدرت شصًّا من قبل فهي لا تزال تذكر شيئًا من الألم الّذي أورثها إياه .

التّرجمة(ب): لعلّها كابدت خطافًا كهذا من قبل، فأخذت عبرةً من الماضي ودروسًا.

التّرجمة (ج): لعلّها عَلّقت بشصٍّ من قبل وتتذكّر شيئًا من ذلك.

وحسب القاسمي ترجمته الأصحّ لأنّها حافظت على صيغ النّص الأصلي[1].

تغيّر الصّيغ الأصليّة في التّرجمة:

يصحُّ للمترجم التّغيير في بعض الصّيغ الأصليّة، لأنّ لكلّ لغة خصائصها الصّرفيّة والأسلوبيّة مثل:

النّص الأصليّ: من قصة الشّيخ والبحر: **he did not say that because he senw that il you said a goe dit might**[2]

التّرجمة " أ": ولم يقل ذلك، لأنّه كان يعلم أنّ المرء إذا عبّر عن فرحه باقتراب النّص فقد لا يرى وجه النّصر أبدا.

التّرجمة "ب": ولكنّه لم يقله، لأنّه كان ممّن يعتقدون أنّ الإنسان إذا ثرثر عن خيرٍ مقبل عليه، فقد لا يقبل الخير أبدًا.

التّرجمة "ج": لم يقل ذلك لأنّه كان يعلم أنّك إذا نطقت بشيءٍ حسنٍ تتمنّاه، فإنّه قد لا يحصل[3].

خلاصة : ومنه فالتّرجمات العربيّة لقصّة" الشّيخ والبحر" لآرنست همنغواي"كثيرة، والأمثلة المقارنة عديدة جدًا لكن معظم التّرجمات أخلّت بمضامين القصّة وأغفلت أسلوب همنغواي وتقنيّاته السّرديّة[4].

[1] ينظر : علي القاسمي ، الترجمة و أدواتها ، ص 185.

[2] ينظر : المصدر نفسه ، ص 188.

[3] ينظر : المصدر نفسه ، ص 189.

[4] ينظر: المصدر نفسه ، ص 189- 190..

ترجمة الشّعر حبٌ وموتٌ ونفيٌ:

الشّعر والسّحر: الشّعر أرقى الفنون وأقدمها، وكان يُقرن قديمًا بالجن والسّحر، فالشّاعر أو الموسيقيّ يجمع الوحدات الصّوتيّة البسيطة ويحوّلها إلى كلٍّ جميل على النّفوس له تأثير السّحر أو أكثر، وسينقلنا الدّكتور القاسمي في جولة سريعة حول ترجمة الشّعر خلال ترجمة مختارات شعريّة لعبد الوهاب البيّاتي إلى اللّغة الإنجليزيّة [1].

إبداع البيّاتي:

يعتبر البيّاتي أحد رواد مدرسة الشّعر الحرّ رفقة زميله السّياب، ونازك الملائكة، حيث أحدثوا ثورة في الشّعر، حطموا قوالبه ومضامينه الّتي كانت سائدة أزيد من ألفي عام، وامتد هذا التّأثير إلى نُظم المجتمع العربيّ وقيمه ، وكان تأثير البياتي في الشّعر من خلال مقدرته الإبداعيّة الّتي تتجسد في: عمق مطالعاته وكثرة صلاته وترحاله وشعره المعطر بالإشارة، مضخّما بالرّمز مشحونًا بالأسطورة مغرقًا بالتّاريخ ، يجمع فيه بين الحقيقة والخيال، الحياة والموت، تختلط فيه الحدود وتمتزج فيه المسافات مما يصعب فهمه على القارئ المثقّف نفسه، وكيف بترجمته [2].

الشّعر والتّرجمة:

اِلتقى الدّكتور بسام خليل فرنجيّة بالشّاعر البيّاتي سنة 1988 في الحمامات في تونس، في المهرجان الدوليّ الثانيّ للحوار بين الحضارات والتّرجمة، حيث أمضيا أسبوعًا كاملًا في فندق واحد وتحدثا معًا عن الشّعر وترجمته، وحمل الدّكتور فرنجيّة مجموعة من أشعار البيّاتي إلى واشنطن، وقرّر ترجمتها[3].

اختيار القصائد:

عزم الدّكتور فرنجيّة على ترجمة إحدى وخمسين قصيدة من ثماني مجموعات شعريّة نُشرت في العشرين سنة الأخيرة من حياة البيّاتي وهي: (عيون الكلاب الميّتة 1969، الكتابة على الطين

[1] ينظر: علي القاسمي ، الترجمة وأدواتها ، ص 190.

[2] ينظر : المصدر نفسه ، ص 191- 192.

[3] ينظر : المصدر نفسه ، ص 192-193.

1970، قصائد حبٍّ على بوابات العالم السّبع 1971، كتاب البحر 1973، سيرة ذاتيّة لسارق النّار 1974، قمر شيراز 1985 ، مملكة السّنبلة 1989، بستان عائشة 1989) وهذه القصائد سيقدمها في مهرجان الشّعر العربيّ من تنظيم جامعة جورج تاون في احتفالاتها عام 1989 بمناسبة الذكرى المئويّة الثّانيّة للاستقلال الأمريكيّ، وتلك القصائد تدور حول موضوعات ثلاث هي: الحبّ والنّفي والموت ، فحبه حُبّ وطنيّ إنسانيّ، ونفي الشاعر داخل ذاته وفكرة وكلماته والموت داخل شعر البياتي كائن متعدد الرّمز [1].

النّقاد والمجموعة المُترجَمة:

أجمع النّقاد أنّ الدّكتور فرنجيّة أفلح إفلاحًا لا نظير له في نقل روح أشعار البيّاتي وشذاها العربيّ بلغة انجليزيّة جميلة ترقى إلى لغة الشّعر، وقيل عن عمله " تحويل ذهب إلى ذهب " على حد تعبير النّاشر "دونالد هرديك"، وحصل القاسمي على نسخة من ترجمة الدّكتور فرنجيّة لأشعار البيّاتي من البيّاتي نفسه عندما التقى به في مهرجان جرش في الأردن سنة 1989 [2].

بين الموت والنّفي:

بعد قراءة القاسمي قصيدة" المجوسيّ " للبيّاتي، وجد أنّ أنّه سبَّق الموت عن النّفي، طبقًا لتصاعد المعاناة وتجذرها، فنفيه كان عليه أشد ألماً وأقصى وقعًا من موته[3] .

أدباء العراق والغربة:

العراق أرقى المدن العربيّة ولها تاريخ مرير وتجربة قاسيّة طويلة مع النّفي والغربة والتّشرد والتّرحال منذ العهود القديمة ففي الألف الثّاني قبل الميلاد فرّ إبراهيم الخليل من مدينته الّتي وُلد بها بجنوب العراق ثم اتجه إلى بابل ثم مصر وفلسطين. وأبو حيان التّوحيدي فرق بين غرباء ثلاثة غريب الوطن، غريب الفكر، غريب الفكر والوطن. والشّاعر العباسيّ ابن زريق البغداديّ توفّي في غربته بالأندلس 1420هـ . لقد أنجبت العراق أعظم الشعراء كالسّياب ونازك الملائكة وسعدي

[1] ينظر : علي القاسمي ، الترجمة وأدواتها المصدر نفسه ، ص 193- 194.

[2] ينظر : المصدر نفسه ، ص 194

[3] ينظر: المصدر نفسه ، ص 194/ 197.

يوسف وغيرهم من الّذين عانوا من الغربة والتّشتت ، وعليه فموضوعات الحب والموت والنّفي من أهم مواضع الأشعار الّتي ينبغي ترجمتها[1].

ترجمة البنيات التّحتيّة:

أفلح الدّكتور فرنجيّة إفلاحًا كبيرًا في استيعاب البنيات النّحويّة والتّراكيب اللّغويّة المعقدة في شعر البيّاتي، وهذا التّعقيد والصّعوبة راجع ربما لتداخل الصّور الشّعريّة والتّلميحات الرّمزيّة والإشارات الأسطوريّة [2].

اختيارات المترجم المعجميّة:

إنّ الدّكتور فرنجيّة في ترجمته لشّعر البيّاتي بالإنجليزيّة حصل أن ترجم لفظة عربيّة بغير مقابلها الإنجليزيّ مثلاً: ترجم عنوان ديوان البيّاتي" مملكة السّنبلة" بـ: Kingdom Of Grain أي " مملكة الجنّة" وحسب القاسمي أنّه فعل ذلك لسببين هما:

- لا توجد في اللّغة الإنجليزيّة كلمة وحيدة الدلالة تقابل كلمة " السّنبلة" العربية .

في حين أنّ " السّنبلة" و" الحبّة" يرمزان في الثّقافة العربيّة إلى الخصب والنماء[3]

[1] ينظر : علي القاسمي ، الترجمة و أدواتها ، ص 197- 198.

[2] ينظر : المصدر نفسه ، ص 199

[3] ينظر: المصدر نفسه ، ص 200-201.

الفصل الثاني:

نظرية الترجمة و علم المصطلح

تمهيد:

من المعروف أنّ الإنسان كائن بشريّ يمتاز بالعقل و الحكمة ، وفي ممارسته لحياته بمختلف مجالاتها يتطلّب منه تنشيط ملكته العقليّة ، وابتكار آليات وطرق تمكّنه من التّواصل الفكريّ والاقتصاديّ والثّقافي مع الشّعوب ، ومن أهمّ الآليات الّتي اخترعها تقنيّات التّرجمة الّتي أصبحت الشّريان الّذي يسري عبره الفكر ليصل إلى شعوب حضارات باعد الزمن و المسافات بينها. إذ تضطلع التّرجمة بأهميّة بالغة في الخطاب النّقديّ الحديث والمعاصر لفضلها البالغ في بقاء اللّغات البشريّة وإثرائها وإنمائها وتطويرها ، ولكونها تعتبر مرآة عاكسة تساعدنا على فهم مصطلحات في الثّقافة المصدر أو اللّغة الهدف ممّا يؤدّي إلى تلاقح الثّقافات وتزاوجها وتبادل الخبرات في كلّ الأمصار ، والأقطار.

وفي ظلّ توسع المعارف وتقدّم التّكنولوجيا وتطوّر العلوم وتشعّبها اقتضى استعمال عدد لا متناهي من المصطلحات والمفاهيم وتطويعها واستحداثها ، وتزايد الاهتمام بالتّرجمة لمواكبة هذا التّطور وممّا زاد أيضًا من صعوبة المترجم في مجابهة الكمّ الهائل من المفاهيم والمصطلحات المستجدّة، فبتعدّد العلوم وتداخلها تعدّدت المصطلحات ، ولكلّ علم قائم بذاته مصطلحاته الخاصّة به ، والمصطلحات هي المفاتيح الّتي تمكّننا من فكّ شفرة أيّ علم.

ونظرا لأهميّة التّرجمة في الخطاب الأدبيّ والنّقدي ومع مرور الوقت أصبحت نظريّة متكاملة لها مبادئها المفهوميّة وأدواتها الإجرائيّة وتطورت المصطلحات أيضًا ونشأ علم المصطلح كحقل من الحقول اللّسانيات التّطبيقيّة يقوم على آليّات إجرائيّة وأسس و مبادئ نظريّة.

وسنعرّج في هذا الفصل إلى علاقة نظريّة التّرجمة بعلم المصطلح من خلال دراستنا للفصل الرّابع من الكتاب، ومناقشة ما جاء فيه من قضايا.

I/نظريّة التّرجمة:

نظريّة التّرجمة مفهوم مركّب من مفهومين هما: النظريّة والتّرجمة، ما يستوجب تعريف كل منهما على حِدً ، ثمّ العودة لتركيبهما ، وتحديد المفهوم المركّب .

أولا: تعريف النّظريّة:

أ– التّعاريف اللّغويّة :

جاء في لسان العرب لابن منظور: " النَّظَر حسّ العين ... نَظر ينظُر نظراً ... نَظرْت إلى كَذا وكَذا من نَظر العين ونَظر القلب (...) . الجوهريّ النّظر تأمّل الشّيء بالعين "[1].

وورد في مختار الصّحاح للرّازي : "نَظَر : (النَّظر) و(النَّظران) بفتحتين تأمّل الشّيء بالعين"[2].

وجاء في المعجم الوسيط : " إلى الشّيء – نظراً ونظراً : أبصره وتأمّله بعينه. و– فيه: تدبّر و فكرّ " [3].

ووردّ في معجم تاج العروس للزّبيدي: " وفي البصائر : النّظر أيضا تقليب البصيرة لإدراك الشّيء ورؤيته وقد يُراد به التأمُّل والفحص وقد يُراد به المعرفة الحاصلة بعد الفحص .وقوله تعالى : " **قُلِ اِنْظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ" أي تأمّلوا**.سورة يونس ،الآية : [101] " [4] .

ونجد في معجم مقاييس اللّغة لابن فارس :" النّون والظّاء والرّاء أصل صحيح ترجع فروعه إلى معنى واحد ، وهو تأمّل الشّيء ومعاينته ، ثمّ يُستعار ويُتّسع فيه ، فيقال:نظرت إلى الشّيء ، أنظر إليه إذا عاينته "[5]

---

[1] ابن منظور ، لسان العرب ، ط1 ، م14 ، دار صادر ، بيروت (لبنان) ، ص 291 .

[2] الرازي أبو بكر ، مختار الصحاح ، دط ، 1986 ، مكتبة لبنان (بيروت) ، ص 278 .

[3] المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، ط 4 ، 2004 ، مكتبة الشروق الدولية ، مصر(القاهرة)، ص 931 .

[4] مرتضى الزبيدي ، تاج العروس ، تح : عبد العليم الطحاوي ، م14 ، ط2 ، 1974 ، مطبعة حكومة الكويت ، ص245 .

[5] ابن فارس ، مقاييس اللغة ، ط 2 ، 2008 ، دار الكتب العلمية ، بيروت (لبنان) ، ص 557 .

ب– التّعاريف الاصطلاحيّة:

النّظريّة مجموع الأفكار و الآراء المطروحة المتعلّقة بموضوع معيّن[1]. وهي جملة تصوّرات مؤلّفة تأليفا عقليّا يهدف إلى ربط النّتائج بالمقدّمات [2] . وهي مجموع منسجم من الافتراضات، القابلة للتّقصّي ويفترض فيها ضرورة اعتبارها لموضوع المعرفة [3]

ثانيّا : تعريف التّرجمة :

أ–التّعاريف اللّغويّة :

جاء في لسان العرب لابن منظور :" التُّرجمان والتَّرجمان : المفسّر للّسان. وفي حديث هرقل : قال لترجمانه ، التّرجمان بالضّمّ والفتح: هو الّذي يترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى أخرى والجمع التّراجم " [4] .

وورد في معجم الوسيط :" ترجم الكلام وبيّنه ووضّحه– وكلام غيره ، وعنه : نقله من لغة إلى أخرى . – ولفلان : ذكر ترجمته "[5] .

وجاء في معجم المصباح المنير للفيّومي :" ترجم فلان كلامه إذا بيّنه وأوضحه وترجم كلام غيره إذا عبّر بلغة غير لغة المتكلّم . واسم الفاعل ترجمان (...) والجمع تراجم ... فوزن ترجم فعلّل مثل دحرج "[6] .

---

[1] صبحي حموي و آخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، دط ، 2001 ، دار الشروق ، بيروت (لبنان) ، ص 1423

[2] مجدي وهبة ، معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب ، ط 2 ، 1984 ، مكتبة لبنان(بيروت) ، ص 413 .

[3] سعيد علوش ، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ، دط ، دت ، دار الكتاب اللبنانية (بيروت) و سوشبريس (الدار البيضاء) ،ص 219.

[4] ابن منظور، لسان العرب ، م 2 ، ص 219 .

[5] معجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، ص 83.

[6] الفيومي ، المصباح المنير ، دط ، 1987 ، مكتبة لبنان (بيروت) ، ص 29 .

وورد في قاموس المحيط للفيروز أبادي :" التّرجمان كعنفوان وزعفران وريهقان : المفسر للّسان وقد ترجمه ، و– عنه ، والفعل يدل على أصالة التاء "[1] .

كل هذه التّعاريف تشترك في أنّ التّرجمة تعني التّفسير والإبانة والإيضاح .

ب– التّعاريف الاصطلاحيّة :

يعرّف الدّكتور علي القاسمي التّرجمة بأنّها :" إعادة إنتاجٍ للنّص وتجديده وتحويله وتطويره حسب القدرات المترجم ... وهي عمليّة حوار بين المؤلِّف الّذي أنتج النّص الأصليّ وبين المترجم الّذي يُعيد إنتاجه... وكذلك هي عمليّة حوار بين لغتين أو ثقافتين "[2].

ويعرّف الدّكتور مجدي وهبة التّرجمة بأنّها :" إعادة كتابة موضوع معيّن بلغة غير اللّغة الّتي كتب بها أصلا "[3]. وفي معجم المنجد :" يقال ترجمها بالتّركية أيّ نقله إلى اللّسان التّركي وعنه أوضح أمره "[4].

ويعرف الدّكتور محمد الدّيداوي التّرجمة بأنّها :" عمليّة تحويل النّص من اللّغة المترجمة منها إلى نصّ في اللّغة المترجمة إليها "[5].

وهي أيضا العمليّة الّتي يتواصل من خلالها الأفراد الّذين تختلف نُظُمُهم الخطابيّة الواحد مع الآخر في تفاعلات مباشرة وجها لوجه "[6].

---

[1] الفيروز أبادي ، المحيط ، دط ، 2008 ، دار الحديث ، القاهرة (مصر) ، ص 187 .

[2] علي القاسمي ، الترجمة و أدواتها ، ص 16 .

[3] مجدي وهبة ، معجم مصطلحات العربية في اللغة و الأدب ، ص 93.

[4] المنجد في اللغة و الأعلام ، ط 40 ، 2003 ، دار الشروق ، بيروت(لبنان) ، ص 60 .

[5] محمد الديداوي ، منهاج المترجم بين الكتابة و الإصطلاح و الهواية و الإحتراف ، ط 1 ،2005، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء (المغرب) ،ص 35.

[6] سنثياب روي ، الترجمة عملية خطابية ، تر : مهدي حسين عليوي ، ط 1 ، 2007 ، دار الفكر ناشرون و موزعون ، عمان (الاردن) ، ص 31 .

وتعدّ التّرجمة أيضا :" مرامزةً أي إنتقال من لغة لأخرى بتحويل دلائل إلى أخرى "[1].

وتعتبر أحد أهمّ أركان وسائط التّواصل الحضاريّ "[2].

ومنه فالتّرجمة هي عمليّة إنتاج أو كتابة نصّ ما أو تحويله أو نقله إلى لغة أخرى لتحقيق التّواصل

ثالثا : نظريّة التّرجمة :

هي عبارة ألمانيّة لم يوافق "نيومارك" فيها "نايدا" ، واعتبر كتابات التّنظير في التّرجمة مجرّد معلومات نحتاج إليها في تجسيد هذه العمليّة التّطبيقيّة [3] ، وترى الدّكتورة سعيدة كحيل أنّ نظريّة التّرجمة : "مجموعة التّصوّرات العمليّة النّابعة من التّطبيق التّرجميّ لحلّ صعوباته "[4]. وقد مرّت هذه النّظريّة في تأسيسها بثلاث مراحل :

مرحلة ما قبل اللّسانيّات: وتميّزت بمقاربة فلسفيّة لغويّة أقامها المترجمون لمناقشة مفهوم الأمانة والحرفيّة .

المرحلة اللّسانيّة : وامتدّت من سنوات السّتينات إلى القرن العشرين ، وتميّزت بتحليل الظّاهرة التّرجميّة تحليلاً منسقًا وتقييم المشكلات اللّغويّة في التّرجمة وفق مقاربة المدارس اللّسانيّة المختلفة

مرحلة ما بعد اللّسانيّات : وامتدّت من القرن العشرين إلى يومنا هذا وتمّ فيها تركيب المقاربتين السّابقتين واستثمار التّصوّر العلميّ والتّعليميّ ضمن التّداخل المعرفيّ وتشابك التّخصّصات[5].

---

[1] ماريان لودوير و دانيكاسيليسكو فيتش ، التأويل سبيلا إلى الترجمة ، تر : فايزة القاسم ، مر : حسن حمزى ، ط 1، 2009، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت (لبنان) ، ص 29 .

[2] ياسمين فيدوح ، إشكالية الترجمة في الأدب المقارن ، ط 1، 2009 ، دار صفحات للدراسات و النشر، سوريا (دمشق) ، ص 117 .

[3] سعيدة كحيل ، تعليمية الترجمة / دراسة تحليلية تطبيقية ، ط 1 ، 2009 ، عالم الكتب الحديث ، إربد (الأردن) ، ص 63.

[4] سعيدة كحيل ، دراسات الترجمة ، ط 1، 2014/2013 ، دار مجد لاوي للنشر والتوزيع ، عمان (الأردن) ، ص 72.

[5] المرجع نفسه ، ن ص .

تاريخ نظريّة التّرجمة: يقسّم جورج شتاينز في كتابه "ما بعد بابل " الأدب الصّادر حول نظريّة التّرجمة وممارستها وتاريخها إلى أربع حقب :

- **الحقبة الأولى:** ويزعم أنّها تمتدّ من أقوال شيشرون وهوراس في التّرجمة إلى نشر مقال "في مبادئ التّرجمة" لألكسندر فريزر تيتلر في عام 1791 ، وتميّزت هذه الحقبة الإعتماد على التّركيز التّجريبيّ المباشر الّذي يعني أنّ التّصريحات ونظريّات حول التّرجمة تنبثق مباشرة من الممارسة العمليّة للتّرجمة [1].
- **الحقبة الثّانية** : حقبة النّظريات والبحث التّأويليّ بخصوص تطوّر مفردات البحث وطرائقه في التّرجمة ، وتمتد هذه الحقبة إلى نشر مقال "في ضوء إسترحام سانت جيروم " للآربود عام 1946 "Sous l'invocation de saint jérome " .
- **الحقبة الثّالثة:** تبدأ بنشر الأوراق الأولى للتّرجمة الآليّة في الأربعينيّات من القرن العشرين ، وتتميّز بظهور اللّغويّات البنيويّة ونظريّة التّواصل في دراسة التّرجمة .
- **الحقبة الرّابعة:** هي إمتداد للحقبة الثّالثة وترجع أصولها إلى أوائل السّتينات ، وتتميّز بارتداد إلى بحوث تأويليّة و ميتافيزيقيّة في التّرجمة، والتّرجمة الشّفويّة، أي أنّها باختصار تتميّز برؤية عن التّرجمة، تضع ذلك العلم ضمن إطارٍ واسعٍ يتضمّن عددًا من العلوم الأخرى [2].

إرهاصات نظريّة التّرجمة:

إنّ مجال نظريّة التّرجمة كبير وواسع ولا يمكن تغطيته في فصلٍ واحد لذا سنعرض أهمّ الخطوط العريضة الّتي انبثقت عنها نظريّة التّرجمة من خلال الآراء ذات التّأثير الكبير لكبار المفكرين القدامى الغرب والعرب أهمّهم "شيشرون" و"الجاحظ" :

[1] سوزان باسنت ، دراسات الترجمة ، تر : فؤاد عبد المطلب، ط 3 ، 2013 ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق (سوريا) ، ص 68.

[2] المرجع نفسه ، ن ص.

أوّلا : نظريّة التّرجمة عند شيشرون : لقد وضع شيشرون الخطوط العريضة لمنهجه في التّرجمة في مقدّمته لترجمة «De optimo Genere Oratorum » أي ترجمته لخطب خطيبي أتيكا الذّائعتين: "«أيسخينيسAeschines» و« ديموثينيسDemesthenes» " .

قائلا : "وأنا لم أُترجم هذه الخطب باعتباري مترجمًا بل باعتباري خطيبًا فأبقيت على الأفكار والأشكال نفسها ، وإن كان ذلك في لغة تتّفق مع استعمالنا اللّغوي المعاصر ، وفي غضون ذلك لم أرَ من الضّروري أن أترجم كلّ كلمة بكلمة مماثلة بل حافظت على الأسلوب العامّ وعلى قوّة اللّغة"[1].

كلمة « مترجم » الواردة في السّطر الأوّل تُشير إلى المترجم الحرفيّ وأمّا «الخطيب» فمعناها هو أنّه يُحاول في التّرجمة كتابة خطبة مؤثّرة على السّامعين ، وكان التّعبير «كلمة بكلمة » يعني في زمن الرّومان ما يدلّ عليه حرفيّا أي إبدال كلمة من النّص المصدر (الّذي كان باليونانيّة دائما) بأقرب كلمة إليها باللّاتينية ، وفي الموقع النّحوي ذاته و ذلك لأنّ الرّومان كانوا يقرؤون النّصوص المترجمة جنبا إلى جنب مع النّصوص اليونانيّة الأصليّة [2].ومنه فشيشرون (Cicero) كان معارضًا للمنهج الحرفيّ (التّرجمة الحرفيّة) Word to Word أي كلمة بكلمة ، ومؤيّدا لترجمة معنى بمعنى Sens to Sens .

نظريّة التّرجمة عند الجاحظ:

لقد وضع الجاحظ في كتابه "الحيوان" أسساً لنظريّة الترجمة وتحدد ذلك من خلال قوله: "وفضيلة الشّعر مقصورة على العرب، وعلى من تكلّم بلسان العرب، والشّعر لا يستطاع أن يترجم، ولا يجوز عليه النّقل ، ومتى حول تقطّع نظمه، وبطُل وزنه، وذهب حسنه وسقط موضع

[1] محمد عناني ، نظرية الترجمة الحديثة / مدخل إلى مبحث دراسات الترجمة ، ط1 ، 2003 ، الشركة المصرية العالمية للنشر ، لونجمان (مصر) ، ص 27.

[2] المرجع نفسه ، ص 28.

التّعجب، [لا] كالكلام المنثور، والكلام المنثور المبتدأ على ذلك أحسن وأوقع من المنثور،[الّذي تحول من] موزون الشّعر" [1] .

وقال أيضا:" وقد نُقلت كتب الهند ، وتُرجمت حكم اليونانيّة، وحُوّلت آداب الفرس، فبعضها ازداد حسنًا، وبعضها ما أُنقص شيئًا، ولو حُوّلت حكمة العرب، لبطل ذلك المعجز الّذي هو الوزن ، ومع أنّهم لو حوّلوها لم يجدوا في معانيها شيئًا، لم تذكّره العجم في كتبهم ، الّتي وُضعت لمعاشهم وفطنهم وحكمهم ومن لسان إلى لسان، حتّى انتهت إلينا، وكنّا آخر من ورثها ونظَر فيها . فقد صحّ أنّ الكتب أبلغ وفي تقييد المآثر ، من البنيان والشّعر " [2].

ثمّ قال بعض من ينصُر الشّعر ويحوطه ويحتجّ له : "إنّ التّرجمان لا يؤدّي أبدًا ما قال الحكيم، على خصائص معانيه، وحقائق مذاهبه ودقائق اختصاراته وخفايا حدوده، ولا يقدر أن يوفّيها حقوقها ويؤدّي الأمانة فيها، ويقوم بما يلزم الوكيل ويجب على الجري وكيف يقدر على أدائها وتسليم معانيها، والإخبار عنها على حقّها وصدقها، إلا أن يكون في العلم بمعانيها، واستعمال تصاريف ألفاظها و تأويلات مخارجها، مثل مؤلّف الكتاب وواضعه، فمتى كان رحمه الله تعالى ابن البطريق، وابن ناعمة وابن قُرّة، وابن فهريز وتيفيل، وابن وهيلى، وابن المقفّع، مثل أرسطو طاليس؟! و متى كان خالد مثل أفلاطون؟!"[3] .

وعن شروط المترجم قال:" لابدّ للتّرجمان من أن يكون بيانه في نفس التّرجمة، في وزن عمله في نفس المعرفة، وينبغي أن يكون أعلم النّاس باللّغة المنقولة و المنقول إليها حتّى يكون فيها سواءا وغاية، ومتى وجدناه أيضًا قد تكلّم بلسانين، علمنا أنّه قد أدخل الضّيم عليها، لأنّ كلّ واحد من اللّغتين تجذب الأخرى وتأخذ منها وتعترض عليها، وكيف يكون تمكّن اللّسان منهما مجتمعين فيه كتمكّنه إذا انفرد بالواحدة و إنّما له قوّة واحدة فإن تكلّم بلغة واحدة و استفرغت تلك القوّة عليهما وكذلك إن تكلّم بأكثر من لغتين على حساب ذلك تكون التّرجمة لجميع اللّغات، وكلّما

[1] الجاحظ ، الحيوان ، ج 1 ، ط 2، تح : عبد السلام هارون ، الناشر: مصطفى البابي الحلبي (1384-1965) ، ص 74-75.

[2] المرجع نفسه ، ص 75.

[3] المرجع نفسه ، ص 76.

كان الباب عن العلم أعسر وأضيق ، و العلماء به أقل كان أشدّ على المترجم وأجدر أن يخطئ فيه ولن تجد البتّة مترجمًا يفِي بواحد من هؤلاء العلماء "[1].

ونستخلص من أقوال الجاحظ مايلي :

- الشّعر غير قابل للتّرجمة حتّى لا يتأثّر نظمه وحسنه.
- يمكن ترجمة النّثر بأنواعه دون ضمان جودة التّرجمة .
- التّرجمة من اللّغة غير لغة النّص الأصليّ تأثّر على المعنى و جودة التّرجمة.
- لا يمكن للمترجم أن يعبّر عن محتوى النّص بصورة تامّة التّطابق مع ما قصده صاحب النّص إلّا إذا كان دارسا للعلم الّذي يتضمّنه النّص .
- على المترجم أن يعرف مصطلحات وصيغ الكتابة في العلم الّذي يترجم .
- ينبغي أن يكون المترجم أعلم النّاس باللّغة المنقول منها والمنقول إليها.
- تنتج أخطاء التّرجمة نتيجة لعدم المعرفة الكافيّة بعلم أو مجال النّص.

ومنه فلنظريّة التّرجمة جذور راسخة في التّراث العربيّ والغربيّ واستمرّت المحاولات والدّراسات في هذا المجال ولم تتبلور كنظريّة متكاملة إلّا في القرن العشرين مع المنظّرين والمترجمين الألمان أمثال : نايدا وفيدروف، وفينان ودربلناي.

التّرجمة بين الفن والعلم :

إنّ التّرجمة حقل من حقول المعرفة لها جذور ضاربة في التّاريخ، تتعدّد اختصاصاتها وتشعّباتها وهي من أهمّ الميادين إستقطابا للإنسان لجماليتها الفنيّة ورسالتها النّبيلة في تحقيق التّواصل البشريّ بين مؤلّف النّص في اللّغة المصدر والمتلقي في اللّغة الهدف، وتعدّ جسرا فعّالا لنقل الخبرات وتبادل الآداب والعلوم بين أمم وشعوب حضارات باعد الزّمن والأمصار بينها، فهي الشّريان الّذي تسري عبره الآنا لتدرك به ذات الآخر وتصوّراته وأفكاره، ومن بين الأسئلة الّتي تتبادر وتخطر في بال الكثيرين: **هل التّرجمة فنّ أم علم** ؟ إذا نظرنا إلى السّؤال من وجهة نظر عمليّة فإنّنا نجد أنّ التّرجمة تخضع لملكات وقدرات المترجم، ويسعى إلى تطويعها عن طريق عمله

[1] الجاحظ، الحيوان، ص 76-77.

التّرجميّ، أمّا من المنظور الأكاديميّ أو كتخصّص يدرس فهي علم ولها قواعد وأسس ونظريّات عديدة كتبت بشأنها، وقد شكّلت هذه المسألة – هل التّرجمة فنّ أو علم ؟- جدل بين العديد من المنظّرين والباحثين المترجمين واللّغويين الغرب والعرب، وتناولوا بإسهاب هذا الموضوع، وفتحت نقاشات كثيرة بخصوصه في إطار ملتقيات علميّة وأيضا من خلال مؤلّفات ودراسات كثيرة كتبت بشأنها. ولقد إحتّد الخلاف بين المدارس اللّسانيّة و على رأسها فيدروف ونايدا وفيناي ودربلناي من جهة اعتبارهم التّرجمة علمًا له نظريّاته، ومن بين الّذين يعتبر التّرجمة عمليّة أدبيّة وفنيّة بالدّرجة الأولى مقارنًا بينها وبين المسرح وقد تعرّض مونان"Mounin"إلى هذا الموضوع في كتابه « Problèmes théorique de la traduction » و انتصر برأيه للفريق العلميّ اللّغوي[1].

ويقول علي القاسمي:" أنّ التّرجمة الأدبيّة لم تُصبح بعد علمًا خالصًا، وإنّما هي خلطة سحريّة من العلم والفنّ والموهبة "[2].

وترى هيئة كتاب "المتقن في فنّ التّرجمة "التّرجمة فنّ وعلم في الوقت ذاته ويتجلّى ذلك في قولهم: "و بقدر ما هي فنّ وجماليّة وإبداع نرى أنّ التّرجمة صنعة وعلم في الوقت عينه "[3] .

ويرى الدّكتور أحمد عوادي: "إنّ التّرجمة فنّ وعلم، وهي علم باللّغة والثّقافة من إلى اللّغة الثّانيّة وفن يصوغه المترجم بقدرته "[4] .

والتّرجمة عند جيهان شعبان هي:" عمل غير محدّد الأطر لأنّها لا تخضع لنواميس العلم المحكمة كما أنّها تتّسع لتشمل الاختلافات المعروفة بين البشر وهي فنّ يصطبغ بالصّبغة الذّاتية وخاصّة حينما تتعامل مع الآداب الّتي يكون لكلّ معنى بها دلالة مختلفة، والتّرجمة عند تحليلها هي علم وفنّ ومهارة –فهي علم لأنّها تتطلّب المعرفة شبه الكاملة تراكيب وبناء اللّغتين: المترجم منها والمترجم

[1] علي القاسمي ، الترجمة و أدواتها ، ص 84،85

[2] المرجع نفسه، ص 190.

[3] جميل أبو نصري و آخرون ، المتقن في فن الترجمة ، ط1 ،2007 ، دار الراتب الجامعية ، بيروت (لبنان)، ص 14.

[4] أحمد عوادي ، نحو ترجمة صحيحة في اللغة الإنجليزية ، جامعة لبنان، دط ، 2001، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس (المغرب) ، ص 08.

إليها وهي فنّ حينما تستدعي الحنكة اللّغويّة عند إعادة معنى قد يصعب ترجمته للقارئ الّذي لا يعرف النّص الأصليّ، وهي مهارة إذ أنّها تتضمّن القدرة على التّصرف في المفردات والتّراكيب والقدرة على تقديم ترجمة لشيء قد لا يكون له نظير في اللّغة المترجم إليه"[1].

ويرى "جورج مونان" : " أنّ التّرجمة فنّ كالطّب ولكنّها فنّ مبني على العلم "[2] .

ويرى الدّكتور محمّد عنّاني أنّ التّرجمة فنّ ويظهر ذلك من خلال قوله :"وأولى الحقائق الّتي ينبغي أن أؤكدها في هذه المقدمة أنّ التّرجمة فنّ تطبيقيّ، وأنا أستخدم كلمة فنّ بالمعنى العامّ أيّ الحرفة الّتي تتأتّى إلى الدُّربة والمران والممارسة استنادا إلى الموهبة لو ربمّا كانت لها جوانب جماليّة بل ربّما كانت لها جوانب إبداعيّة "[3].

ويرى الدّكتور أكرم عبد المؤمن :" التّرجمة فنّ قديم قدم الحضارة (...) يعتمد على مهارة الفنّان الّذي يقوم به كأيّ فن آخر "[4].

يرى الدّكتور عبد المحسن إسماعيل رمضان:" إنّ عمليّة التّرجمة فنّ واختيار العبارات المناسبة الّتي تحمل المعنى في إطار لغويّ سليم "[5].

ويرى الأستاذ ماجد سليمان دودين :" التّرجمة فنّ صعب الميراس والممارسة، فنّ يجمع بين فروع اللّغة المنقول منها واللّغة المنقول إليها"[6].

---

[1] عنتر عبد الله ، علم الترجمة لطلبة قسم الترجمة و المترجمين المحترفين و المتخصصين ، دط ، 2011 ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة، ص 231.

[2] جورج مونان ، المسائل النظرية في الترجمة ، تر: لطيف زيتوني ، ط1، 1994، دار المنتخب العربي ، بيروت (لبنان) ،ص63.

[3] محمد عناني ، فن الترجمة ، ط7، 2004 ، مكتبة لبنان ناشرون (الشركة المصرية للنشر و التوزيع) ، لونجمان (مصر)، ص02.

[4] أكرم عبد المؤمن ، فن الترجمة للطلاب و المبتدئين ، د ط ، د ت ، دار الطلائع للنشر و التوزيع ، ص 02-11.

[5] عبد المحسن إسماعيل رمضان ، في فن الترجمة بين العربية و الإنجليزية ، د ط ،2009 ، مكتبة جزيرة الورد ، ص 17.

[6] ماجد سليمان دودين ، دليل المترجم الادبي / الترجمة الأدبية و المصطلحات الأدبية ، ط1، 2009 ، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع ، الأردن (عمان) ، ص 150 .

ومنه فالتّرجمة علم وفنّ مع فهي علم له نظريّات وأسس في أصول وقواعد اللّغات، وفنّ يحوي الخلق والإبداع في نقل المعرفة بأبسط وأدقّ وأوضح صورة من لغة لأخرى .

أدوات التّرجمة:

01- معاجم وقواميس أحاديّة اللّغة الإنجليزيّة /إنجليزيّة عامّة .

02- معاجم وقواميس ثنائيّة اللّغة مثلا :عربيّة / إنجليزيّة عامّة .

03- معاجم وقواميس ثنائيّة اللّغة مثلا : إنجليزيّة /عربيّة عامّة .

04- معاجم مثلا :عربيّة /عربيّة عامّة .

05- معاجم فنون اللّغة لرفع الكفاءة في التّرجمة وتشتمل :

- معاجم الاستخدام لرفع قدرات المترجم على التّعامل مع الأساليب والتّراكيب غير المألوفة .
- معاجم المترادفات والأضداد .
- معاجم اللّغة العامّية .
- معاجم المصطلحات idioms.
- معاجم الأمثال الإنجليزيّة الحديثة مثلا[1] .

06- معجم متخصّصة اقتصاديّة، تجاريّة، علميّة، فنّية، هندسيّة، قانونيّة...إلخ حسب المجال الّذي يترجم فيه المترجم .

07- دوائر أو معارف أو موسوعات عامّة.

08- دوائر أو معارف أو موسوعات متخصّصة .

9 0- كتب في قواعد اللّغة .

10- الكمبيوتر [2].

[1] ماجد سليمان دودين ، دليل المترجم (كل ما يحتاجه المترجم/ الترجمة فن و ثقافة و علم و لغة و موهبة) ، ط1 ،2009، ، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع ، عمان(الأردن) ، ص 12.

[2] المرجع نفسه ، ص 13.

II/ علم المصطلح :

علم المصطلح مفهوم مركّب من مفهومين هما: العلم والمصطلح، ما يستوجب تعريف كل منهما على حِدً، ثمّ العودة لتركيبهما ، وتحديد المفهوم المركّب .

أولا : تعريف العلم :

أ–التّعاريف اللّغوية :

جاء في جمهرة اللّغة لابن دريد :" ...يقال عَلِمَ يعْلَمُ عِلْماً–العِلْمُ ضِدُّ الجَهْلُ .رَجُل عَالِم مِنْ قَوْمٍ عُلَمَاء وعُالَمِين "[1].

جاء في مقاييس اللّغة لابن فارس :" العَيْن واللّام والميمُ أَصْل صَحِيح وَاحِد يَدُلُّ عَلَى أَثَرٍ بِالشَّيءِ يَتَمَيَّزُ بِهِ عَنْ غَيْرِهْ (...) والعِلْمِ نَقِيض الجهل "[2].

وفي لسان العرب لابن منظور نجد أنّ العلم مرادف للمعرفة حيث يقول ابن منظور: "عَلِمْتُ الشَّيءَ أعْلَمَه علمًا: عرفته (...) قال ابن برّي: ويقول: عَلِّمَ وفَقه أيّ تَعلم و تَفقّه ، وعلم وفقه أي ساد العلماء والفقهاء (...) وعلم الشيء :شَعر ،يقال ، ما علمت بخبر قدومه أي ما شَعرت (...)وعلم الأمر وتعلّمه : أتقنه "[3].

وهكذا نجد مادة "علم " تدور حول المعرفة والشّعور، والفقه والإتقان وغير ذلك ونقيضه الجهل وله علاقة بالمعرفة وتداخل معناه معها.

ب–التّعاريف الإصطلاحيّة :

هناك كثير من التّعريفات الّتي قال بها الدارسون المحدثون للعلم وهي تدل في النّهاية على صعوبة وضع تعريف جامع مانع للعلم ، أي يجمع كلَّ فروع العلم ويمنع دخول أي معرفة غير علميّة من الدخول تحته ونقدم فيمايلي ، مجموعة من التّعريفات المتصلة به :

---

[1] ابن دريد ، جمهرة اللغة ، ج3 ، ط1 ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، بلدة حيدر آباد الدكن ، ص 138.

[2] ابن فارس ، مقاييس اللغة ، م 2، ص 159.

[3] ابن منظور ، لسان العرب ، م 10، ص 263–264.

- ✓ العلم هو مجموعة من المعارف المنظّمة الّتي تدور حول موضوعات عقليّة وطبيعيّة وإنسانية أو العلم هو الّذي يدرس الموضوعات خلال وجهات النّظر المتابينة.
- ✓ العلم هو دراسة ذات منهج ثابت لا يتغير بتغير الحالات ، وهذا المنهج يعتمد على الاستنباط أو الاستقراء أو الحدس أو الاستبطان مع الكشف عن مجموعة من الحقائق الّتي نعبر عنها بصيغ عامة أو قوانين [1].
- ✓ والعلم هو سلسلة متشابكة الحلقات من المفاهيم والقوانين والنّظريات والحقائق الّتي تتطور وتتعدل دائمًا .
- ✓ العلم هو مجموعة من المبادئ والقوانين والنّظريات والمعارف المنسّقة الّتي وصلنا إليها[2].

ثانيا : تعريف المصطلح :

أ–التعاريف اللغوية:

- جاء في لسان العرب لابن منظور :" الصّلاح : ضد الفساد ... والصلح : السلم ، وقد اصطلحوا وصالحوا واصّلحوا و تصالحوا و إصّالحوا "[3].
- جاء في كتاب العين :" صلح : الصّلاح نقيض الطّلاح ، ورجل صالح في نفسه ومصلح في أعماله وأموره ، والصُّلح : تصالح القوم بينهم "[4].
- جاء في معجم مقاييس اللغة :" الصّاد واللّام والحاء أصل واحد يدل على خلاف الفساد..."[5] .

*كل هذه التعاريف المعجميّة تشترك في أنّ المادة صلح تدل على الصلح ، والسلم ، والتعارف و الاتفاق.

[1] محمود سليمان ياقوت، منهج البحث اللغوي ، دط ، 2003، دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر و التوزيع ، الإسكندرية (مصر) ، ص 93.

[2] المرجع نفسه ، ص 94.

[3] ابن منظور ، لسان العرب، ص 267.

[4] الخليل ابن أحمد الفراهيدي ، العين ، تح : عبد الحميد هنداوي ، ط 1، 2003 ، دار الكتب العلمية ، لبنان (بيروت) ، ص 604.

[5] ابن فارس ، مقاييس اللغة ، ص 17.

ب– التعريف الإصطلاحيّ:

يُعرف الشّريف الجرجانيّ الاصطلاح: "عبارة عن اتّفاق قوم على تسميّة الشّيء باسم ما يُنقل عن موضعه الأوّل ، وإخراج اللّفظ من معنى لغويّ إلى آخر ، لمناسبة بينهما ، وقيل الاصطلاح إخراج الشّيء من معنى لغويّ إلى معنى آخر لبيان المراد ،وقيل الاصطلاح لفظ معيّن بين قوم معينين"[1].

ثالثا : تعريف علم المصطلح (Terminologie) :

يُعرّف بأنّه :"العلم الّذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلميّة و المصطلحات اللّغويّة الّتي تعبر عنها"[2].

ويعرف أيضا بأنّه : حقل المعرفة الّذي يُعالج تكوين التّصوّرات وتسميتها سواء في موضوع حقل خاص أو في جملة حقول المواضيع وهوّ حقل من أحدث حقول اللّسانيات التّطبيقيّة يتناول الأسس العلميّة لوضع المصطلحات وتوحيدها "[3].

ويُعرّف علم المصطلح أيضا :"هوّ أحد فروع علم اللّسانيّات الّذي يهدف إلى وجوب استخدام ألفاظ أو مصطلحات في حدود معيّنة مع إدخال بعض التّغيير على ما وراء هذه الألفاظ أو تلك المصطلحات من مفاهيم بما يُلائم طبيعة الظّواهر الّتي يبحثها من أجل ضبط فكر الباحث أو النّاقد وتوجيهه وتعميقه بجانب إبراز الفوارق الدّقيقة بين مفاهيم المفردات والمصطلحات "[4].

تاريخ علم المصطلح :

تصنع اللّغات الأروبيّة لعلم المصطلح كلمات مقاربة الرّسم من طراز (Terme) بالفرنسيّة ، و(term) بالإنجليزيّة ،و(termine) بالإيطاليّة ،و(termino) بالإسبانيّة ،(termo)

[1] الشريف الجرجاني ، التعريفات ، تح : إبراهيم الأنباري ، ط 4، 1998، دار الكتاب العربي ، بيروت(لبنان) ، ص 44.

[2] علي القاسمي ، الترجمة و أدواتها، ص 82.

[3] يوسف وغليسي ، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ، ط 1، 2008، الدار العربية للعلوم ناشرون ، الجزائر، ص 28.

[4] سمير سعيد حجازي ، قاموس مصطلحات النقد العربي المعاصر ، ط 1، 2001 ، دار الأفاق العربية ، القاهرة (مصر) ، ص 61.

بالبرتغاليّة ، وكلّها مشتقّة من الكلمة اللّاتينيّة (terminy) بمعنى الحد أو المدى أو النّهاية[1] .

ومن الأمارات الدّالة على حداثة عهد الفكر الأروبيّ ذاته بهذا العلم أنّ الكلمة الدّالة على علم المصطلح قد تأخّر ظهورها باحتشام شديد إلى نهايات القرن 18 ، في ألمانيا أوّلا على يد " كريستيان غوتغريدشتز"(Chtstian Gottfriadshut) (1832/1747) ، وقد أقرّت الصّيغة النّعتيّة"Terminologies"عام 1788، وأمّا الكلمة الإنجليزيّة "Terminologie"فقد ظهرت بعد ذلك مُزاحمة للكلمة الأخرى" Nomenclature" على يد لويس سيباستيان مريسي " L.S. Mercier " (1814/1740) ضمن مؤلف له حول التّوليد اللّغويّ وقد أوردها في معنى سجال يدور حول تعسّف المصطلحات المبهمة ثمّ تطوّرت كلمة (Terminologie) وأصبحت تحيل إلى ثلاثة مفاهيم مختلفة :

- مجموعة المبادئ والأسس التّصوّريّة الّتي تحكم دراسة المصطلحات .
- مجموعة القواعد الّتي تسمح بتحقيق صناعة مصطلحيّة .
- مجموعة مصطلحات ضمن مجال اختصاص معطى[2].

ترى الباحثة ماريّا كابري أنّ المفهوم الأوّل يُحيل إلى الاختصاص والثّاني على المنهجيّة ،يحدد الثّالث مجموعة مصطلحات ميدان معيّن [3].

وفي الوطن العربيّ فإنّ تطوّر علم المصطلح قد اضطلعت به مجامع اللّغة العربيّة ومنها :(مجمّع دمشق 1919 ، مجمّع القاهرة 1932، مجمّع بغداد 1947، مجمع عمان 1976، المجمّع السّعودي 1983، مجمع الجزائر 1986...). وإتّحاد المجامع العربيّة 1970 ، مكتب تنسيق التّعريب بالرّباط 1969، وما لمجلته الرّائدة " اللّسان العربيّ" من دور ريّادي في هذا الشّأن والجمعيّة المعجميّة التّونسيّة ومجلّتها المعجميّة 1985 الّتي يُديرها الدّكتور محمّد رشاد الحمزاوي صاحب النّشاط الإصلاحيّ المتميّز تنظيرا وممارسة دون أن نُغفل حقّ شخصيّتين علميّتين جزائرتين في هذا الشّأن الدّكتور عبد الرّحمان الحاج صالح "رئيس المجمّع الجزائريّ" صاحب مشروع الذّخيرة

[1] يوسف وغليسي ، إشكالية المصطلح في الخطاب التقدي العربي الجديد ، ص 22.
[2] المرجع نفسه ، ص 28-29.
[3] المرجع نفسه ، ص 29.

اللّغويّة الّذي باركته المجامع اللّغويّة العربيّة وصاحب الفصل المشهود على معهد العلوم اللّسانيّة والصّوتيّة بجامعة الجزائر 1966 ومجلّة الرّاحلة (اللّسانيّات) ، والدّكتور عبد المالك مرتاض رئيس المجلس الأعلى للّغة العربيّة في الجزائر (2001/1998) ومدير مجلّة اللّغة العربيّة [1].

آليّات صيّاغة المصطلح :

01/ الإشتقاق: يتمثّل في استخراج من لفظ قاعدي (مصدر أو جذر) مع ضرورة حصول مطابقة كليّة أو مجاورة دلاليّا بيّنة اللّفظ ومعناه [2]. مثل خطاب خطب .

وهوّ صوغ كلمة من كلمة أو أكثر مع تناسب بينهما في اللّفظ و المعنى وحسب قوانين الصّرف[3].

02/ المجاز (Passage) : إنّه إحدى الطّرائق الأساسيّة في التّعامل مع المفاهيم ، وهنالك سبل كثيرة في كيفيّات استغلال المجاز والاعتماد على الأشكال والوظائف والأجزاء الكبرى والصّغرى الّتي لها علاقة مجاوزة أو ممارسة مع الكلمة [4] . وهوّ استعمال اللّفظ في غير ما وُضع له أصلا[5].

ومن أمثلة المجاز: غوّاصة :(Sous-marin)، تُرجمت هذه الكلمة بطرق أخرى قبل أن تستقرّ على ما هيّ عليه :تحت بحري ، والكلمة الحاليّة القائمة على المجاز تُحيل إلى الفعل غاص وهوّ المقوّم القاعديّ لمصطلح(Sous-marin)[6].

03/ الإحياء أو التّراث(Animation): هوّ انبعاث اللّفظ القديم ومحاكاة معناه العلميّ الموروث بمعنى علمي حديث يُضاهيه.أو بتعبير آخر هوّ مجابهة الحاضر باللّجوء إلى الماضي للتّعبير بالحدود الاصطلاحيّة التّراثيّة عن المفاهيم الحديثة من باب أفضليّة —حسب الدّكتور علي

[1] يوسف وغليسي ، إشكالية المصطلح في الخطاب التقدي العربي الجديد ، ص 30-31.

[2] سعيد بوطاجين ، الترجمة و المصطلح / دراسة في الإشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد ، ط 1، 2009، الدار العربية للعلوم ناشرون ، الجزائر ، ص 105.

[3] نواف نصار ، معجم المصطلحات الأدبية ، ط 1، 2011، دار المعتز للنشر و التوزيع ، الأردن ، ص 27.

[4] سعيد بوطاجين ، الترجمة و المصطلح ، ص 106.

[5] يوسف وغليسي ، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ، ص 84.

[6] سعيد بوطاجين ، الترجمة و المصطلح ، ص 105.

القاسمي-: العودة إلى التّراث لاستكناه مصطلحاته والاستفادة منها في التّعبير عن أغراضنا المستجدّة [1].

04/ النّحت (اشتقاق الكبّار):هوّ ابتكار كلمة جديدة من تركيب كلمتين أو أكثر كقولنا : برمائيّ من برّ وماء ،أو بسملة من بسم الله الرّحمن الرّحيم [2].

والنّحت أن نأخذ أحرفا من كلمتين أو بضع كلمات (وتحمل ما تأخذه من كلمة برأسها) [3].

05/ **القيّاس** : يتمثّل في وضع مصطلحات جديدة قيّاساً على مصطلحات قائمة ، سواء كانت شفويّة أو مدوّنة .[4]

06/ التّوليد : يعتمد على شحن ألفاظ قديمة بدلالات جديدة ، وهوّ مُتواتر في مجموع اللّغات العالميّة بشكل كبير بحيث يتعذّر معرفة معناه الوصفيّ إلاّ بالتّأصيل ما يتطلّب إلماماً بالجوانب لوضعيّة ومُسوّغاتها ، مثلا :كلمة "texte"الّتي كانت لها علاقة بالجانب الحرفيّ :النّسيج ،وإذا كان النّصّ يتشكّل وفق ما يحدث للصّناعة النّسيجيّة ، وتمّت استعارة الكلمة القديمة للتّدليل على مفهوم جديد يتعلّق بالأنظمة اللّغويّة ، ولو أنّ هناك اختلافات في تحديد مفهوم النّصّ تحديدا دقيقًا ومنتهيّا بسبب منطلقات المدارس والنّقاد والمنظّرين [5] .

07/ السّماع : يُقصد به الكلمات الشّائعة الّتي تداولها القدامى أو الّذين لهم دراية بمسائل اللّغة وفقهها مثل مصطلح : sponsoring (**استشهارة**) .[6]

---

[1] يوسف وغليسي ، إشكالية المصطلح في الخطب النقدي العربي الجديد ، ص 85.

[2] نواف نصار ، معجم المصطلحات الأدبية ، ص 27.

[3] محمد الديداوي ، الترجمة و التعريب بين اللغة البيانية و اللغة الحاسوبية ، ط 1، 2002، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء، بيروت، ص45 .

[4] السعيد بوطاجين ، الترجمة و المصطلح ، ص 107 .

[5] المرجع نفسه ، ص 107.

[6] المرجع نفسه ، ص 109.

08/ الدّخيل : يتعلّق بكلمات أجنبيّة تستثمر بنائها الصّوتيّ لصعوبة قيّاسها لذلك يتمّ الحفاظ عليها كحالة أسماء الأعلام وبعض الكلمات الّتي لا يمكن تطويعها وفق المقاييس العربيّة ،مثل كرونولوجيا (تتابع) ،تراجيديا (بدل مأساويّ)[1].

09/ التّعريب: يُقصد به مجموع المصطلحات الّتي تنتقل إلى العربيّة وتتناغم مع طبيعتها البنائيّة والصّوتيّة لتغدو منها والأمثلة على ذلك كثيرة (...) العربيّة عرّبت من : الفارسيّة : الإبريق ، ومن العبريّة: جهنّم ، ومن اليونانيّة : السّفسطة [2]. والتّعريب Arabizing هوّ أيضا التّرجمة من اللّغة الأجنبيّة إلى اللّغة العربيّة [3].

10/ التّرجمة" Translation": هيّ كتابة من اللّغة المترجم إليها لنقل المعنى وفقا للغرض المتوخّى منها وهي عمليّة الانتقال من لغة إلى أخرى[4].

العلاقة بين نظريّة التّرجمة وعلم المصطلح:

تتشابك العلاقة بين علم المصطلح ونظرية التّرجمة كما تتشابك أغصان الشّجرة المعرفة الباسقة المتناميّة وممّا يزيد من هذا التّشابك كثافة وتعقيدا أنّ كلا العلمين يستخدم اللّغة هدفا ووسيلة ومضمونا . فالتّاريخ والجغرافيا مثلا يستخدمان اللّغة وسيلة فقط، أمّا مضموناهما مختلفان من حيث الأساس إذ تتكون مادّة التّاريخ الرّئيسيّة من الزّمان وأحداثه على حين تتشكّل مادّة الجغرافيا من المكان وفضاءاته كما يمكن التّفريق بين هدفيهما بسهولة، ولكن في حالة علم المصطلح والتّرجمة نجد أن هدفاهما لغويّ (وضع مادّة لغويّة جديدة) ومضمونهما لغويّ (المادّة اللّغويّة) ،ووسيلتهما لغويّة (استخدام اللّغة في التّعبير عن المضمون وليس استخدام الإشارات الضّوئيّة مثلا)

[1] السعيد بوطاجين ، الترجمة و المصطلح ، ص 108.

[2] المرجع نفسه، ص 109-110.

[3] ماجد سليمان دودين ، دليل المترجم الأدبي / الترجمة الأدبية و المصطلحات الأدبية ، ص 150.

[4] محمد الديداوي ، مفاهيم الترجمة / المنظور التعريبي لنقل المعرفة، ط 1، 2007، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء، ص 62.

وهذا يؤدّي إلى كثير من التّشابك والتّشابه بينهما ما يساعد على إشاعة مجموعة من الأوهام حولهما في أذهان كثير في غير متخصّصين [1].

وتقول "ماريّا تيريزا كابري":

« La traduction est un processus qui vise a faciliter la communication entre locuteurs de différentes langues et l'activité terminologie que multilingue va donc de pair avec la traduction [2] »

إنّ التّرجمة عمليّة تهدف إلى تسهيل التّواصل بين مُتكلّمي اللّغات المختلفة ولم يبتعد النّشاط المصطلحي المتعدّد اللّغات عن تحقيق هذه الغاية الّتي يسعى إليها الفعل التّرجمي[3].

الفرق بين المعنى عند المصطلحي والمترجم :

من الواضح أنّ كلاّ من المترجم الّذي ينقل نصّا من اللّغة "أ" إلى اللّغة "ب" ، والمصطلحي الّذي ينقل مصطلحات من اللّغة "أ" إلى اللغة "ب" ، يُعنى بنقل معنى تلك المادّة ، فكلاهما يسعى إلى الهدف ذاته ، أي فهم المعنى المقصود ونقله بدقّة وأمانة ، ويتطلّب منهما تمكّنا من اللّغتين ، ودراية معمّقة ببنياتهما الصّرفيّة ، وتراكيبهما النّحويّة وأساليبهما وثقافتيهما ،ولهذا يبدو لأوّل وهلة أنّ المصطلحي والمترجم يؤديّان الوظيفة ذاتها ، ولابدّ أنّهما يحتجان إلى ذات الإعداد ونفس التّكوين ولكنّنا إذا أمعنّا النّظر في الأمر ألفينا فروق لا يمكن إغفالها بينهما[4] .

[1] علي القاسمي، الترجمة و أدواتها ، ص 81.

[2] يحياوي أم الشيخ ، إسهامات المصطلحية و التوثيق في صناعة الترجمة الاقتصادية في العالم العربي " الاقتصاد البيئي " نموذجا (مذكرة ماجستير) ، جامعة وهران ،كلية الآداب و اللغات و الفنون ، 2011/2010، ص 21.

[3] المرجع نفسه ، ن ص.

[4] علي القاسمي ، الترجمة و أدواتها ، ص 89.

وظائف المصطلحي :

- توليد المصطلحات باللّغة ذاتها دون الانطلاق من لغة ثابتة وإنّما انطلاقا من المفهوم المطلوب التّعبير عنه بمصطلح لغويّ .
- توحيد المصطلحات القائمة في اللّغة، بحيث يُعبّر المصطلح الواحد عن مفهوم واحد ، ويُعبَّر عن المفهوم الواحد بمصطلح واحد في الحقل العلميّ الواحد.
- التّعامل مع مصطلح واحد ، بسيطا كان أو مركّبا، ولا يُعالج نصّا كاملا إلاّ إذا كان يقوم بدراسة طبيعة لغة علم من العلوم من حيث : بنياتها ، وأساليبها ، أو بدراسة السّيّاقات الّتي يرد فيها المصطلح .
- البحث عن معنى الشّيء أو المفهوم الّذي يمثّله اللّفظ المراد ترجمته .
- التّعرّف على ماهية الشّيء، وتحديد خصائصه الجوهريّة، والوقوف على جنسه وفصله ليتمكّن من إلحاقه بمنظومة المفاهيم الّتي ينتمي إليها[1].

فعمل المصطلحيّ يرتكز أساسا في :

- ✓ جمع وتسجيل المصطلحات الموضوعة للتّصوّرات المعرفيّة الخاصّة.
- ✓ وصف التّصوّرات ، وذلك لشرحها أو تعريفها أو تقييس التّعريف .
- ✓ إتّباع المبادئ الاصلاحيّة، ومبادئ التّدوين المصطلحيّ، وذلك بتسجيل ومعالجة البيانات الاصطلاحيّة على أساس من البحث في التّصوّرات.
- ✓ ضبط المصطلحات والعمل على مُواءمتها والحقول المعرفيّة المشفّرة .
- ✓ وضع المصطلحات الجديدة مثل: مجالات علم الكمبيوتر واللّسانيّات[2].

وظائف المترجم:

- ➢ التّعامل مع نصّ كامل يرغب في نقله من لغة إلى أخرى .
- ➢ البحث عن معنى التّسمية الّتي يُسمّى بها ذلك الشّيء.

[1] علي القاسمي ، الترجمة و أدواتها ، ص 89-90.

[2] سعيدة عمار كحيل ، دراسات الترجمة ، ص 33.

➢ لا تعنيه تلك الأبحاث المنطقيّة والوجوديّة بقدر ما يعنيه معرفة معنى الكلمة في السّيّاق الّذي استعملت فيه، ومن ثمّ معرفة المعنى الكلّي للعبارة والفقرة الّتي يقوم بترجمتها[1].

وعن طريقة عمل المترجم يذكر" نايدا" أنّه يتضمّن:

❖ تحليل نصّ اللّغة المصدر إلى عناصر تحتيّة واستخلاص المعنى.
❖ نقل المعنى من اللّغة المصدر إلى اللّغة الهدف على مستوى اصطلاحيّ بسيط.
❖ إيجاد تعبير مُعادل من حيث المعنى، والأسلوب لتعبير اللّغة المصدر في اللّغة الهدف[2].

متى يصبح المصطلحي مترجماً؟

حسب الدّكتور علي القاسمي فالمصطلحيّ لكي يتوصّل إلى تكوين مفهوم واضح يمثّله مصطلح ما، وليفهم تعريفه وشرحه، فإنّه يستعين بتقنيّات التّرجمة الأساسيّة الّتي يعمل بها المترجم وليُترجم المفهوم من لغة أجنبيّة إلى لغته الأمّ ابتداءً من التّحليل البنيويّ للنّص الأجنبيّ انتهاءً بالصّيّاغة السّليمة للنّص الوطنيّ ومرورا بكيفيّة التّعامل مع السّوابق واللّواحق واللّواصق، وغيرها من قضايا علم المعجم [3].

متى يصبح المترجم مصطلحيا؟

حسب رأي الدّكتور علي القاسمي إنّ المترجم يقوم بالتّرجمة التّحريريّة والتّرجمان يقوم بالتّرجمة الفوريّة[4]، وعن الفرق بينهما يقول الدّكتور ماجد سليمان دودين:"المترجم هو القائم بعمليّة التّرجمة ويجمع على مترجمين، وقد جرى العرف على استعمال لفظ مترجم" Translator"لمن يقوم بالتّرجمة كتابة أي يقوم بنقل نصّ مكتوب بلغة إلى نصّ مكتوب بلغة أخرى، أمّا التّرجمان " interprétateur "، وتجمع على تراجمه فتُطلق عادة على التّرجمة الشّفويّة" [5].

[1] علي القاسمي ، الترجمة و أدواتها ، ص 90.
[2] سعيدة عمار كحيل ، دراسات الترجمة ، ص 34.
[3] علي القاسمي، الترجمة و أدواتها ، ص 90-91.
[4] المصدر نفسه ، ص 91.
[5] ماجد سليمان دودين ، دليل المترجم الأدبي/ الترجمة الأدبية و المصطلحات الأدبية ، ص 150.

وتعترض المترجم والتّرجمان مواقف كثيرة وطارئة تتطلّب منهما القيّام بدور المصطلحيّ الّذي يُوَلِّد ويضع مصطلحات جديدة[1].

ففي وضع المترجم قد لا يجد مصطلحا ما في المعاجم المتوفّرة لديه فيتدارك الموقف، ويصوغ مصطلحا من عنده بعد معرفة مفهوم ذلك المصطلح في المعجم الأحاديّ اللّغة وإدراك السّيّاق الّذي جاء فيه.

وفي حالة التُرجمان، موقفه أكثر صعوبة وتعقيدا، فهوّ لا يجد الوقت الكافي للعودة إلى المعاجم لإيجاد المقابل للمصطلح الّذي يبحث عنه وفي هذه الحالة يعتمد على سرعة بديهيّته، وتمكّنه من اللّغتين لإيجاد مقابل يُساعد المستمعين على فهم الخطاب المترجَم[2].

شروط المترجم :

- ❖ أن يُتقن لغتين الأصل والنّقل .
- ❖ أن يكون ذا ثقافة موسوعيّة .
- ❖ أن يُلمّ بالموضوع المراد ترجمته .
- ❖ أن تكون لديه الخبرة والمهارات اللّازمة .

وقد أشار الدّكتور ماجد سليمان دودين إلى الشّروط الواجب توافرها في المترجم أهمّها :

- أن تكون للمترجم قاعدة عريضة من مفردات اللّغة الّتي يترجم منها وإليها وكذلك إلمام كامل بالمصطلحات والتّعبيرات الّتي تتميّز بها كلّها .
- أن يقوم بدراسة معمقة للقواعد والنحو والبلاغة والبيان للّغتين بحيث يستطيع فهم ما يهدف إليه الكاتب الّذي ينقل عنه .
- أن تكون له ثقافة واسعة .
- أن يكون أميناً في نقل الأفكار الواردة في النصّ الأصليّ بلغة سليمة .

[1] علي القاسمي ، الترجمة و أدواتها ، ص 91.

[2] المرجع نفسه ، ص 92.

- عليه بالممارسة و التدريب وأن يكون صبورا ليتقن التّرجمة [1] .

فالمترجم ليس من وظائفه توليد المصطلحات إنّما يوظّفها في المادّة الّتي يُترجمها مع حرصه على استعمال المصطلحات إن لم يكن على إلمام بها.

شرح مصطلحات نقديّة أدبيّة:

سنقوم بعرض جملة من المصطلحات النّقديّة الأدبيّة المهمّة الّتي انتقيناها من مختلف الحقول المعرفيّة مع ترجمتها وشرحها :

I/المصطلحات النّقديّة الأدبيّة العربيّة :

01/ أجازة:

الحقل المعرفيّ : العروض.

التّعريف: أنْ يأتي شاعر ببيت، ويأتي شاعر آخر ببيت يُتمّ المعنى أو يزيد عليه، كقول الشّاعر:

زَارَنَا في الظَّلاَم يَطْلُبُ سِتْراً فَافْتَضَحْنَا بنُوره في الظَّلاَم.

فأجازه محسن ابن الشّاعر المتنبّي على الفور:

فالتَجَأْنَا إلى حَنَادس شعْر سَتَرَتْنا عن أعيُن اللّوام [2].

02/الأفعال الكلاميّة :(Discours):

الحقل المعرفي : النّقد التّداولي .

التّعريف : هذه الأفعال هيّ أفعال يُنجزها الإنسان لمجرد التّلفّظ بها في سيّاق مناسب، بجملة نُعبّر بها عن مدلول إنجاز ذلك العمل، فليس التلفّظ بالخطاب فعلا تصويتيًّا فحسب، بل هوّ فعل

[1] ماجد سليمان دودين ، دليل المترجم الأدبي/ الترجمة الأدبية و المصطلحات الأدبية ، ص 150-151.

[2] نواف نصار، معجم المصطلحات الأدبية ، ص 14.

لغويّ، فهناك أعمال لا يمكن إنجازها إلاّ من خلال اللّغة وهذا ما يجعل الخطاب فعلا لمجرد التّلفّظ به , وذلك مثل :نلتمس الموافقة ، شكراً ، أنت طالق [1].

03/ الإغراق : (Exagération)

الحقل المعرفيّ : البلاغة والنّقد.

التّعريف : هوّ أن تصل المبالغة في إدّعاء الصّفة حدّاً تكون معها مستحيلة عقلاً وعادة، وبهذا تتجاوز مبدأ الإمكان إلى المستحيل غير الممكن، ممّا يجعلها غير مقبولة على جميع المستويات، كقول أبي نوّاس في مدح الرّشيد :

وأخفت أهل الشّرك حتّى إنّه لا تَخَافُك النُّطف الّتي لم تَخْلَقِ

وهكذا يختلف عن الغلوّ الّذي يُمكن اعتباره مقبولا من حيث تسليمه لمبدأ الإمكان على أيّة حال وإنّ كان عقلاً لا عادة [2].

04/ الافتراض المُسْبق: (Présupposition):

الحقل المعرفي: النّقد التّداوليّ.

التّعريف: يُوجّه المتكلّم حديثه إلى المخاطب على أساس ممّا يفترض سلفاً أنّه معلوم له، فإذا قال

شخص لآخر: أغلق النّافذة المفترض سلفاً أنّ النّافذة مفتوحة، أنّ هناك مبرّرًا يدعوا لإغلاقها ، وأنّ المخاطب قادر على الحركة وكان هذا موصولا بسياق الحال وعلاقة المتكلّم بالمخاطب [3].

[1] حياة لصحف ، مصطلحات بنيوية في نقد ما بعد مابعد البنيوية ،دط، 2013، منشورات المجلس الأعلى للغة ،الجزائر، ص 233.

[2] محمد مهدي الشريف ، معجم مصطلحات علم الشعر العربي ، ط1، 2004 ، دار الكتب العلمية ، بيروت (لبنان) ،ص 112.

[3] حياة لصحف ، مصطلحات نقد ما بعد البنيوية ، ص 226

05/التّبئير :(Focalisation) :

الحقل المعرفيّ : الرّواية و النّقد السّردي .

التّعريف: المقصود به جعل العنصر أو المكوّن بؤرة في الكلام focus (...) ويعني زاويّة الرّؤيا أو وجهة نظر الملاحِظ(وجهة نظره في رواية القصّة)[1].

06/ التّأنّق :(Distinction)

الحقل المعرفيّ :البلاغة والنّقد

التّعريف : قال : أنّق أنقاً – وأناقةً : راع كساءه، وأعجب فهوّ أنيق. أنّق الشّيء : صيّره أنيقاً وأنّق الشّيء فلاناً أعجبه وتأنّق مضارعه أنّق بالتّضعيف والتّأنّق طلب أعجب الأشياء أنّقه ، جوده. ويعني هذا أنّه إذا كان الشّيء الواقع عليه الفعل كلاماً منظوماً كان أو منثورا : يغدو أنيقاً بفعل المؤلّف أو الشّعر ، أي فيه من آيات الجودة والحسن يظهر أثر الصّنعة والتكلّف ومن أوائل الّذين استخدموه بهذا المعنى مورق العبد في رواة الجاحظ يقول فيه :

وصَاحب جم الحديث مُؤنّق كيف الفَوات والطّلوب مورق .

ويُعرّف حازم القرطاجني- التّأنّق- بأنّه طلب الغاية القصوى من الإبداع ،في وضع بعض أجزاء العبارات والمعاني من بعض وتحسين هيآت الكلام في جميع ذلك[2].

07/ التّشاكل/ التّباين (Isotopie):

الحقل المعرفي : النّقد السّيميائي

التّعريف: هوّ أحد المفاهيم السّميائيّة الجديدة التي أُدخلت في الخطاب النّقدي المعاصر كآليّة استعارها النّقاد من غريماس واستعارها هوّ الآخر عن الحقول العلميّة كالفيزياء والكيمياء [3].

[1] حياة لصحف، مصطلحات نقد ما بعد البنيوية ، ص 143.

[2] محمد مهدي الشريف ، معجم مصطلحات علم الشعر العربي، ص 11-12.

[3] حياة لصحف، مصطلحات نقد ما بعد البنيوية، ص 89.

08/ التّنميق : (Décoration)

الحقل المعرفيّ: البلاغة والنّقد.

التّعريف: بمعنى التّزيين بعد الإعداد والتّهيئة.ويُعَدّ علي بن أبي طالب من أوائل من استخدموا هذا المصطلح بهذا المعنى ،في معرض ردّه على معاويّة بن أبي سفيان :"لقد أتتني منك موعظة ، ورسالة محبرة نمّقتها بظلالك ". ثمّ جاء محمّد ابن مناذر (ت 191هـ) فاستخدمها أيضا بنفس المعنى في حديثه عن الكلام الّذي أعدّه ليقوله أمام هارون الرّشيد أثناء حجّة بعد إيقاعه بالبرامكة حيث قال:" حجّ الرّشيد بعد إيقاعه بالمرامكة ومعه الفضل بن الربيع ،وكنت مضيقا ملقى فهيّأت قولا أجدت تنميقه ،وتنوّقت فيه ودخلت إليه يوم التّرويّة وإذا هوّ يسأل عنّي ويطلبني " ولم يخرج المصطلح فيما عدا ذلك من الاستخدامات على هذا المعنى العام [1].

09/ الحلاوة:(Douceur):

الحقل المعرفيّ : البلاغة والنّقد.

التّعريف: الحلو نقيض المرّ والحلاوة :ضدّ المرارة، والحلو:كلّ ما في طعمه حلاوة، وقد حُليّ وحلا يُراد بحلاوة اللّفظ سهولته وجماله واستساغة الذّوق له ،والحلاوة ممّا يُذاق بالطّبع ، وقد تردّدت لفظة "الحلاوة في كتب القدماء، فقال ابن سلام الجمحي عند عبد بني الحسحاس"وهوّ حلو الشّعر رفيق حواشي الشّعر " وهذا من صفات الشّعر الجديد [2].

10/ الدّيباجة:(Préambule):

الحقل المعرفيّ : البلاغة والنّقد.

التّعريف: هي النّسج، وديباجة الشّعر نسجه، وقد تردّدت هذه اللّفظة في كتب البلاغة والنّقد وذكرها ابن سلام ولم يحدّد معناها وإنّما قال:"و قال من احتجّ للنّابغة: كان أحسنهم ديباجة

[1] محمد مهدي الشريف، معجم مصطلحات علم الشعر العربي، ص 164.

[2] أحمد مطلوب ، معجم النقد العربي القديم ، ج 1، ط 1، 1989، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد (العراق) ، ، ص 454.

شعر".وذكر الجاحظ"الدّيباجة الكريمة". وقالوا:"خير ديباج الشّعر ما لم يتفاوت نمطه "، ووصفوا شعر البحتري بحسن الدّيباجة وقالوا:" لشعره ديباجة " ولم يقولوا ذلك عن شعر أبي تمّام. ويبدوا أنّهم يريدون بالدّيباجة استحواء نسج الشّعر وحسنه [1] .

11/ الرّونق :(Charme):

الحقل المعرفيّ : البلاغة والنّقد .

التّعريف : يقترح قدامة بن جعفر ملامح أدبيّة اللّفظ وصفة الجودة فيه بأن يكون :"سمحاً ، سهل مخارج الحروف من مواضعها ، عليه رونق الفصاحة ، مع الخلوّ من البشاعة. وبهذا القول تتّحدّ نظرة النّقد العربيّ القديم مع نظرة النّقد العربيّ الحديث في اعتبار خصائص الرّونق هيّ ذاتها خصائص مصطلحي "الأدبيّة " أو "الشّعريّة". وبذلك يلتقي المصطلح القديم مع الحديث، لأنّهما يُشكّلان صفة جامعة للشّعر الجيّد الّذي توافرت فيه (...) الشّروط الّتي تُشكّل بمجموعها صفات الشّعر المطبوع غير المكلّف [2].

12/ الشّعريّة: (Poétique) :

الحقل المعرفيّ : الشّعريّة والأسلوبيّة

التّعريف : هيّ مصطلح من المصطلحات الّتي أثارها الشّكلانيّون الرّوس وبعثوا بها في النّقد الجديد، عرّفه العرب من قبل تحت أسماء مختلفة مثل: الشّاعريّة وشعر شاعر والقول الشّعريّ ، والقول غير الشّعريّ، والأقاويل الشّعريّة ، ثمّ شاع استحداث اللّفظة في الدّراسات الحديثة [3].

13/ الصّرفيمة: (Sarfima) :

الحقل المعرفي : النّقد الألسنيّ.

---

[1] أحمد مطلوب ، معجم النقد العربي القديم ، ص 484.

[2] محمد عباس و آخرون ، المعتمد في الاصطلاح ، مجلة يصدرها مخبر التعريب المصطلح في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة تلمسان ، دار كنوز للإنتاج و النشر و التوزيع ، العدد 7-8 ، جوان 2012، ص 11.

[3] حياة لصحف، مصطلحات عربية في نقد مابعد البنيوية ، ص 65.

التّعريف : وهيّ أصغر وحدة في اللّغة تحمل معنى دلاليّا ولا يمكن تقسيمها إلى وحدات أصغر تحمل معنى دلاليّا. (Un) صرفيمة لا يمكننا أن نقسّمها إلى صرفيمات أصغر تحمل الدّلالة الّتي تحملها الصّرفيمة(un) .فـ(un) تُشير أو تدلّ على عدم وجود أو غيّاب شيء آخر ، وهكذا تكون الصّرفيمة المستوى الصّرفيّ (علم القواعد) [1].

14/ الصّوتيمة :

الحقل المعرفيّ : النّقد الألسنيّ .

التّعريف : وهيّ أصغر وحدة لغويّة لا تحمل معنى وتقوم بوظيفة التّمييز بين الكلمات ،ولا يمكن لها أن تُجزّأ إلى وحدات أصغر تقوم بالوظيفة ذاتها أي التّمييز بين الكلمات (بحر / نحر –هائم /عائم) وفي الإنجليزيّة نقول (Sat/Fat) ، وفي الفرنسيّة نقول (Mes/Les) ، وبناءا على ذلك تكون الصّوتيمة المستوى الصّوتي (علم الصّوتيّات) [2].

15/ الطّلاوة (Beauté):

الحقل المعرفيّ : البلاغة والنّقد.

التّعريف: يشترط أبو هلال العسكري أن يكون الكلام الشّعري ذا ماء وطلاوة؛ لأنّه ربّما كان الكلام مستقيم الألفاظ صحيح المعاني، ولا يكون له رونق ولا رواء،كما تنشأ الطّلاوة بائتلاف الكلام من حروف صقبليّة، وتشاكل يقع في التّأليف خفيّ سببه،وقصرت العبارة عنه هكذا تتموقع الطّلاوة بين البناء والإيقاع وتنصرف إلى الائتلاف بين الحروف والكلمات ، فيحصل التّلاحم بين الأجزاء والانسجام بين الأقسام هيّ التّسميّة الأعمّ للدّلالة على تلاحم أجزاء الوزن وعلى الجماليّة الإيقاعية المنبثقة من تساوق التّفاعيل وانسجامها[3].

16/ الفحولة:

[1] حياة لصحف، مصطلحات عربية في نقد مابعد البنيوية ، ص 23.

[2] المرجع نفسه ، ص 23

[3] محمد عباس و آخرون ، مجلة المعتمد في الاصطلاح ، ص 12.

الحقل المعرفيّ:البلاغة والنّقد.

التعريف: فحل الإبل ،الذّكر النّاضج منها الّذي له القدرة والإخصاب ،وقد استعار النّقّاد هذا المصطلح للشّاعر الّذي يصل من قوّة الشّعريّة ،وإتقان الإبداع وشدّة التّأثير على المتلقّي ، وتحريكهم إلى حيث يريد الشّاعر حدّ الكمال أو ما يُقرّب منه إنّه الحدّ الّذي يظنّ الآخرون معه أنّ هذا الشّاعر قادر – حتى إذا لم يفعل في الواقع – على أن يغلب الآخرين .[1]

ومن الشّعراء فعلقمة النّميميّ الشّاعر كان فحلا أو أقل ، لكن بعد أن غلب امرئ القيس صار فحلا وعادك ما يُشار إليه بعلقمة الفحل ، ممّا نودّ الإشارة إليه هنا أنّ الأساس في الفحولة نوعيّ لا كميّ ، فقد ألّف ابن سلام الجمحي كتابا أسماه " طبقات فحول الشّعراء " وإن سبقه الأصمعيّ بكتابه "فحول الشّعراء " بناه على تقسيم الشّعراء إلى عشر طبقات تضمّ كلّ واحدة منها أربعة من الشّعراء ،وكلّ شاعر من هؤلاء الشّعراء فحل سواء من أكثر من الإبداع ، كامرئ القيس أو من لم تتجاوز إبداعاته القصيدة الواحدة كعمر ابن كلثوم مما يعني أنّ المقياس إنّما يعتمد على الجودة الشّعريّة والإتقان الإبداعيّ لا المقدار الكمّي أو الحجميّ[2].

17/ الماء الشّعريّ: (Eau poétique):

الحقل المعرفيّ : البلاغة والنّقد .

التّعريف: يجعل الجاحظ الشّعر الجيّد هوّ العذب المتخيّر للألفاظ السّهل لمخارج الحروف المنتخب للمعاني المدبّج ، المبنيّ على الطّبع و السّبك الجيّدين وعلى كلّ كلام له ماء ورونق ويقول المزباني عن العبّاس بن الأحنف أنه يتدفّق طبعاً وأنّ كلامه سهل عذب :" ولشعره ماء ورقّة وحلاوة. وإنّ ميزة حسن الكلام و رقّته ،صحّة الدّيباجة وكثرة المائيّة " ،فإذا نظرنا إلى هذا المصطلح حديثا لوجدنا أنّ ما يُطلق عليه المعاصرون :" أدبية: Poétique " مصطلحات رديفة له، لأنّه متى

[1] محمد مهدي الشريف ، معجم مصطلحات علم الشعر العربي ،ص115.

[2] المرجع نفسه ، ص 115.

إنعدم الماء الشّعري لم يعد النّصّ شعراً ، والمقصود بالشّعر هنا هوّ الأدب أو الأدبيّة ،ولو توافرت له الأصوات الجميلة و الإيقاعات السّخيّة [1].

18/المحايثة: (Immanence):

الحقل المعرفي : البنيويّة السّميائيّة

التّعريف: يُعدُّ مفهوم المحايثة من المفاهيم الّتي أشاعتها البنيويّة في بداية السّتّينات ليُصبح بعد ذلك مفهوما مركزيّا استنادا إليه يفهم النّص وتُنجز قراءاته (...) والمقصود بالتّحليل المحايث أنّ النّصّ لا يُنظر إليه إلاّ في ذاته مفصولا عن أيّ شيء يُوجد خارجه ،والمحايثة بهذا المعنى هيّ عزل النّصّ والتّخلّص من كلّ السّيّاقات المحيطة به ،فالمعنى يُنتجه نصّ مستقلّ بذاته ويمتلك دلالاته في انفصال عن أيّ شيء آخر[2].

19/ لسانيّات النّص:(Linguistique Textuelle):

الحقل المعرفيّ : النّقد الألسنيّ .

التّعريف : علم ناشئ وحقل معرفيّ جديد تكوّن بالتّدريج في السّبعينات من القرن العشرين وبرز بديلا نقديًّا لنظريّة الأدب الكلاسيكيّة الّتي توارت في فكر الحداثة وما بعد الحداثة ،وراح هذا العلم الوليد يُطوّر من مناهجه ومقولاته حتّى غدا أهمّ وافد على ساحة الدّراسات اللّسانيّة المعاصرة ،وقد نشأ على أنقاض علوم سابقة له كـ:"لسانيّات الجملة " و"اللّسانيّات النّسقيّة "و"الأسلوبيّة " ثمّ انطلق من معطياته ،وأسّس عليها مقولات جديدة .[3]

20 /لغة اللّغة : (Métalangage):

الحقل المعرفيّ: النّقد الألسنيّ .

[1] أحمد مطلوب ، معجم النقد العربي القديم ، ص 12.

[2] حياة لصحف، مصطلحات عربية في نقد ما بعد البنيوية ، ص 132.

[3] المرجع نفسه ، ص 25-26

التّعريف : من المصطلحات اللّسانيّة الأصل فيه أنّه من المادّتين :(Métalangageو(Méta- langue)ككلمتين مسبوقتين بالسّابقة (Méta)الّتي تعني (مابعد) أو (ماوراء) ، وهيّ كذلك عنصر نحويّ يُحدّد ما فوق خلفه ،وفوقي للُّغة (للّسان) ،أمّا كلمة (Langue) فتعني اللّغة أو اللّسان ،بينها مصطلح (ميتا لونقاج) (Métalangage) هوّ أسلوب ولغة تستعمل لوصف وشرح لغة أخرى طبيعيّة[1].

II/المصطلحات النّقديّة الأدبيّة الغربيّة:

01/ أدب المدينة الفاسدة(ديستوبيا):(Dystopia):

الحقل المعرفيّ:الأدب والفنون .

التّعريف: تعني الكلمة في أصلها اليوناني "المكان الخبيث" على عكس "يوتوبيا" ، وفي الأدب استعمل النّقّاد هذا المصطلح وقصدوا بها التّأليف الرّوائي الّذي يصف الحياة في مجتمع أفسدته المظاهر الماديّة وعصفت به النّزعات السّياسيّة والاجتماعيّة السّلبيّة، فتلاشت القيّم الأخلاقيّة النّبيلة للإنسان أمام عوامل الجشع والانحلال والآليّة، ومن الأعمال الأدبيّة في هذا الاتّجاه رواية "الدّوس هكسلي"" Aldoy Huxley" (1894-1963) "عالم جديد جريء" "Brave New world " (1932) ورواية جورج أوروبل الّتي تحمل عنوان (ألف وتسعمائة وثمانيّة وأربعون 1948) [2].

02/ أدب المدينة الفاضلة (يوتوبيا) :(Utopia):

الحقل المعرفيّ : الأدب والفنون .

التّعريف: ضرب من التّأليف الأدبيّ والفلسفيّ يتخيّل فيه كاتبه الحياة في مجتمع مثاليّ لا وجود له ،مجتمع يزخر بأسباب الرّاحة والسّعادة لكلّ بني البشر، وإلى هذا المعنى في اليونانيّة يرجع استخدام المصطلح الّذي اشتقّه "سيرتوماس مور" " Si Thomas More " (1478-1535) في

[1] حياة لصحف ، مصطلحات عربية في نقد ما بعد البنيوية ، ص 26.

[2] فاروق شوشة و آخرون ، معجم مصطلحات الأدب ، ج1، دط، 2007، مجمع اللغة العربية، القاهرة (مصر) ، ص 07.

عمله اللّاتيني "Utopia "(1516)، ولعل هذا النّوع من التّأليف يضرب بجذوره في "جمهوريّة أفلاطون" الّتي تقدم رُؤيته في السّيّاسة والحكم ، ومن ثمّ يغلب على أعمال الأدب اليوتوبي طابع سيّاسيّ حالم بمجتمع مثاليّ فاضل يسعد أهله بلا استثناء[1].

03/ أسطورة شخصيّة (Légende personnelle):

الحقل المعرفي : الرّواية والنّقد السّردي.

التّعريف: مصطلح يستخدمه النّاقد النّفسيّ للدّلالة عن الجانب اللاّشعوريّ للكاتب أو المبدع في نصوصه الأدبيّة عن طريق الجمع بين أسس النّقد وأسس التّحليل النّفسي قد استخدم المصطلح النّاقد الفرنسيّ "شارل مورون" [2].

04/ بطل إشكاليّ :(Héros problématique)

الحقل المعرفيّ : سوسيولوجيا الأدب .

التّعريف : ظهر هذا المصطلح في دراسات "لوكاتش"و"غولدمان" للدّلالة على الشّخصيّة الرّئيسة في الأثر الأدبيّ والّتي تُثير تساؤلات وتطرح قضايا ترتبط بقيّم المجتمع والحضارة ، وتُبرز وجود تناقض قائم بين الشّخصيّة والعالم في المجتمع الاستهلاكي الحديث [3].

05/ البند (Al–band):

الحقل المعرفيّ: العروض.

التّعريف: مصطلح أُطلق في الشّعر الفارسيّ على نمط من القصيدة يتكوّن من عدّة مقاطع متساويّة العدد، ويستقلّ كلّ مقطع منها بقافية ويفصل بينهم وبين الّذي يليه بيت ذو قافيّة

[1] فاروق شوشة و آخرون ، معجم مصطلحات الأدب ، ص 8.

[2] سمير سعيد حجازي، قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر، ص 92.

[3] المرجع نفسه ، ص 64

مغايرة، وهذا البيت يُسمى" بندا"، فإذا كان الفاصل بيتين سمي"ترجيع بند"وإن زاد عن اثنين سميّ "تركيبة" بند[1].

06/ تحليل نفسيّ سيمائيّ: (Sémanalyse):

الحقل المعرفي : النّقد النّفسيّ والسّيميولوجيا .

التّعريف : مفهوم استخدمته "كريستيفا"(ناقدة فرنسيّة معاصرة) للدّلالة على الاستعانة لكافّة أنماط المعرفة المعاصرة ، سواء السّيميولوجيا ،والتّحليل النّفسيّ أو غيرها من العلوم من أجل الوصول إلى قراءة النّصّ الشّعريّ على ضوء افتراض وجود تعارض بين السّيميائيّ والرّمزيّ بقصد الوقوف على الدّلالات اللّغويّة النّفسيّة[2].

07/ التّخييل :L'imagination

الحقل المعرفيّ: البلاغة.

التّعريف : التّأثّر الانفعاليّ الّذي يحدث للمتلقّي بفعل العمل الشّعري بحيث يكون معادلان تماماً للأثر الّذي يحدث للمبدع بفعل مشاهدته للعناصر الطبيعيّة ، ممّا يدفعه إلى محاكاتها بالقول في حالة الشّعر، هذه المحاكاة الإبداعية تتعادل على مستوى المتلقّي مع النّزوع نحو هذا أو ذاك من السّلوك الفعليّ الّذي يكون دائماً بين نقيضين :طلب الفعل نتيجة تحسين الشّيء من خلال المحاكاة أو الهرب منه نتيجة تقبيحه من هنا تنشأ السّمة الإيجابية للتّخييل .على أنّ الّذي يدفع المبدع من ناحيّة أخرى للمحاكاة ما يشعر به من لذّة ناجمة عن كون المحاكاة أصلاً غريزة طبيعيّة في الإنسان ،كما يقول أرسطو هذه اللّذّة أيضا متعادلة ،أو يجب أن تكون كذلك على الأقل مع التذاذ المتلقّي بإعادة إنتاج الشّيء المحاكى في مخيّلته كما أعيد إنتاجه في خيال المبدع من قبل[3].

[1] فاروق شوشة و آخرون ، معجم مصطلحات الأدب ، ص 31.

[2] سمير سعيد حجازي، قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر ، ص 129.

[3] محمد مهدي الشريف ، معجم مصطلحات الشعر العربي ، ص 61

08/ التّشيّؤ :(Réification):

الحقل المعرفيّ: سوسيولوجيا الأدب.

التّعريف: مفهوم ظهر في كتابات النّاقد الفرنسيّ المعاصر "لوسيانغولدمان" في السّتّينات للدّلالة عن اختفاء الشّخصية في الرّواية الفرنسيّة الجديدة ، وحلّت محلّها الأشياء الّتي تقضي على كل مبادرة إنسانية ،أي حلذ مكان الشّخصيّة واقع مادّي مستقلّ عن العالم، حيث تتحوّل الشّخصيّة نفسها إلى موضوع تبادل إلى شيء مستقلّ عن نشاطها وإرادتها [1].

09/ التّطهير : (Catharsis) :

الحقل المعرفيّ :فنّ التّراجيديا(المأساة).

التّعريف : يُراد بالمأساة عند أرسطو تنقيّة نفوس المشاهدين بإثارة خوفهم ممّا يحدث للبطل وتحريك كوامن شفقتهم ورحمتهم ، وهيّ فكرة ترجع أصولها إلى معالجة الدّاء بالدّاء ، فيُعالج الدّاء الحقيقيّ الواقعيّ عن طريق إثارة شبيهة المتخيّل غير الواقعيّ إثارة فنيّة قائمة على حشد المشاعر ،وتوجيهها بُغية تطهير النّفس من أدرانها [2].

10/ التّعاقب (Diachronie):

الحقل المعرفيّ : النّقد اللّسانيّ .

التّعريف: هوّ مصطلح شائع في كتابات العالم اللّغوي دي سوسير ويعني تمثّل محوراً رأسيًّا تُقدّم فيه العلاقات بين الأشياء المتتابعة على أساس التّغيّر الزّمني أو التّاريخيّ ، وهذا الفهم يجعل لغة الأثر ذات طابع تاريخيّ ،وهذا الفهم يجعل لغة الأثر ذات طابع تاريخيّ يحرص على إبراز وصغ تطوّرها بمعنى ما من المعاني [3]

[1] سمير سعيد حجازي، قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر ، ص 115.

[2] فاروق شوشة و آخرون ، معجم مصطلحات الأدب، ص 44

[3] سمير سعيد حجازي ، قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر ، ص 46.

11/تماثل بنيويّ :(Homologie structurelle):

الحقل المعرفيّ : سوسيولوجيا الأدب .

التّعريف: مصطلح استخدمه النّاقد الفرنسيّ "لوسيان غولدمان" للدّلالة على وجود سمات متشابهة بين العلاقات المنطقيّة للأثر الأدبيّ، وبين البنيات الكليّة للمجتمع تبدو في شكل صورة وأفكار وأساليب تتّفق وأفكار العصر وأفكار الكاتب في وقت معاً [1].

12/ الخيال المصوّر: (فانتازيا):(Fantaisie):

الحقل المعرفيّ : البلاغة.

التّعريف: مصطلح أستعمله أرسطو ، وانتقل عنه إلى فلسفة القرون الوسطى ، للدّلالة على الصّور الحسّيّة في الذّهن ،وحل محلّه الآنا المخيّلة بمدلولها الواسع ، فصارت تتضمّن إلى جانب الحديث القصصي أحداثا من المحال وقوعها ، لاعتمادها على عناصر التّصوير الحسّي لما هوّ فكر مجرد أو خيال محظ .والأصل الاشتقاقيّ للكلمة يعني الطّيفة أو الخيال أو الشّبح ، ولذلك قد ينصرف المعنى إلى قصص الأشباح والجن والعفاريت ، وهيّ قصص شائعة في الآداب العالميّة العربيّة منها وغير العربيّة[2].

13/ الدّوبيت:(Al-dubayt):

الحقل المعرفيّ : العروض .

التّعريف : مصطلح فارسيّ معناه "البيتان" وهوّ قالب شعريّ ونموذجه في الفارسيّة "رباعيّة" لعمر الخيّام (ت ق 530هـ/1135م)قال فيها :

دَارنْدَه جثو تركيب عناصر اراستْ أزبَهرِجهْ أو فكْندش كُمْ وَكَاسْتْ

كرنيكنياقده ، أين صور عيب كراست وزنيك أمد خرابي أزبهر حراست

[1] سمير سعيد حجازي ، قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر ، ص 67.

[2] فاروق شوشة و آخرون ، معجم مصطلحات الأدب ، ص 71.

ونموذجه في العربيّة: ترجمتها على الوجه نفسه من نظم الدّين الأصفهانيّ (ت.بعد 680هـ/1281)في قوله :

الصّانع ، إذا أحْسَنَ في التّرْكيب لم يخرُج نظمه على التَّرتيب ؟

إن ساء فمن أحقّ بالتّرتيب أم أحسن ، ما الحكمة في التّخريب ؟

وإذا اتّفقت قوافي كلّ بيت سميّ "المصرع" وإذا انفرد الثّالث بقافيّة سميّ"الخصيّ" وكأنّ كلّ رباعيّة منها عمل فنيّ مستقلّ على شكل قصيدة مصغّرة .ووزن الدّوبيت مستخرج من الهزج، فهو كما يرد في المصنّفات الفارسيّة على (مفعول مفاعيلَ مفاعيلن فاع) أربع مرات [1].

14/ الفهم (Compréhension):

الحقل المعرفيّ : سوسيولوجيا الأدب .

التّعريف : مصطلح استخدمه النّاقد الفرنسيّ المعاصر "لوسيان غولدمان" في مجال سوسيولوجيا الأدب للدّلالة على تحديد أبرز السّمات في بنية كليّة واسعة كمرحلة ثانيّة وأخيرة [2].

15/ قراءة بنيويّة :(Lecture structurelle)

الحقل المعرفيّ : النّقد الألسنيّ .

التّعريف: مفهوم يستخدمه النّاقد للإشارة على الانتقام من قراءة نصّ ما وربطه بنصوص مختلفة لمؤلّف ذاته بهدف الكشف عن بنية نفسيّة أو لغويّة محدّدة وأوّل من استخدم هذا المفهوم هوّ النّاقد الفرنسيّ "شارل مورون" في دراسته عن الشّعر الفرنسيّ " مالارميه" عام 1938[3].

16/ لغة خارجيّة :(Langue externe):

الحقل المعرفيّ : النّقد اللّساني .

---

[1] فاروق شوشة و آخرون ، معجم مصطلحات الأدب ، ص 84-85.

[2] سمير سعيد حجازي ، قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر، ص 41.

[3] المرجع نفسه ، ص 80.

التّعريف: مصطلح استخدمه العالم اللّغويّ السّوسيريّ " دي سوسير "للدّلالة عن دراسة العلاقات القائمة بين اللّغة في وجهة ، وبين المجالات المؤثّرة عليها كالحضارة ،والتّاريخ ،وعلم النّفس ،وعلم الاجتماع ...إلخ من جهة أخرى [1].

17/ المحاكاة : (Mimesis):

الحقل المعرفي : الأدب والفنون(المأساة والملهاة، المأساة، المسرح) .

التّعريف : مصطلح عرفه النّقد اليونانيّ القديم، وأقام عليه كل من أفلاطون وأرسطو نظريّته في تفسير الفنون، ومن بينها الشّعر، وقد ذهب كل من الفيلسوفين إلى أنّ الشّعر محاكاة للطّبيعة وعلى خلاف بينهما في مفهوم الطّبيعة ومفهوم المحاكاة وقيمتها إذ يتّخذ أفلاطون من وصف الشّعر بأنّه محاكاة للطّبيعة ذريعة للحطّ من قيمته على حين يتّخذ أرسطو من الصفة نفسها سبباً للإعلاء من شأنها[2].

18/ المفارقة السّاخرة : (Irony):

الحقل المعرفيّ : البلاغة.

التّعريف: لعلّ أقدم أشكال المفارقة ما عُرف بالمفارقة السّقراطيّة الّتي تقمّص فيها سقراط دور شخص يُسمّى "إيرون Eiron" ومنه اشتُقَّ المصطلح الّذي يدعى الغفلة في محاورات أفلاطون فيأخذ في طرح أسئلة ساذجة تؤدّي إلى إحباط قضيّة خصمه فيسلم بالحقيقة كما يراها سقراط وفسّر البلاغيّون الرّومان المفارقة بأنّها شكل بلاغيّ قريب من التورية ترمي إلى التّهكّم والسّخريّة. والمفارقة تنطوي أيضا على قدر من المراوغة بحسب الحالات الّتي تتقلّب فيها الفطرة الإنسانيّة بين المواربة والمناورة، أو الاستعلاء والتّجاهل ،أو إثارة التّعاطف .ومن ثمّ فإنّ المفارقة تتميّز بوفرة أنواعها كالمفارقة الدّرامية"DramaticIrony" الّتي يعرف فيها الجمهور ما لا تعرفه

[1] سمير سعيد حجازي ، قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر ،ص 79.

[2] فاروق شوشة و آخرون ، معجم مصطلحات الأدب ، ص 137.

الشّخصيّات على خشبة المسرح ،والمفارقة الكونيّة"CosmicIrony" الّتي يصبح فيها الإنسان ألعوبة في يد الغد وغيرها[1].

19/ نظرية التّلقّي :(Théorie du réception):

الحقل المعرفيّ : النّقد النّسقي (نظريّة التّلقّي).

التّعريف: هيّ مجموعة من المبادئ والأسس النّظريّة والإمبريقيّة شاعت في ألمانيا منذ منتصف السّبعينات على يد مدرسة تدعى "كونستانز" تهدف إلى الثّورة ضدّ البنيويّة الوصفيّة وإعطاء الدّور الجوهريّ في العمليّة النّقديّة للقارئ أو المتلقّي باعتبار أنّ العمل الأدبيّ منشأ حوار مستمرّ مع القارئ بصورة جدليّة يقف على المعنى الّذي يختلف باختلاف المراحل التّاريخيّة للقارئ [2].

20/الهيرمنيوطيقا :(Herméneutique)

الحقل المعرفيّ : النّقد النّسقي(نظريّة التّلقّي).

التّعريف: هوّ مصطلح قديم بدأ استخدامه في الدّراسات اللاّهوتيّة ليُشير إلى مجموعة القواعد والمعايير الّتي يجب أن يتبعها المفسّر لفهم النّصّ الدّيني (الكتاب المقدّس)، أمّا مصطلح الهيرمين يوطيقا باختصار نظريّة التّأويل وممارسته ولذلك لا حدود تُؤطّر مجال هذا المصطلح سوى البحث عن المعنى والحاجة إلى توضيحه وتفسيره .فالمعنى الصّحيح هوّ المقصد الوحيد لنظريّة التّأويل وهذا يتمّ عبر استراتيجيّة قرائيّة منظّمة ،وفق خطوات منهجيّة من أجل الوصول إلى هذا الهدف[3].

[1] فاروق شوشة و آخرون ، معجم مصطلحات الأدب ، ص 153-154.

[2] سمير سعيد حجازي ، قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر ، ص 145.

[3] رويدي عدلان ، محاظرات مقياس "المناهج النقدية المعاصرة" السنة الثانية ل.م.د ،كلية الآداب و اللغات ، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل،2015 ، ص 55.

نقد و تقویم

ما مدى تطابق العنوان مع المتن؟

جاء عنوان الكتاب كنصّ موازي لمتنه، وبنية العنوان السّطحيّة عكس المتن مستواها العميق ففي المتن تطرقّ الكاتب لمفهوم التّرجمة وأدواتها ودورها، ومختلف ما يتعلّق بها من خلال دراسات ترجميّة نظريّة وتطبيقيّة شعريّة ونثريّة .

ملاحظات حول الكتاب في الحقل المعرفيّ الّذي ينتمي إليه :

الدّكتور علي القاسمي من أهمّ خامات الأدب العربيّ وأشهر المترجمين والمصطلحيّين، بلغت إنجازاته العلميّة الذّروة الفنّية ويشهد له بذلك الباحثون والنّقاد، ونحن لا نرقى إلى مستوى يسمح لنا بنقد وتقويم كتابه " التّرجمة وأدواتها " لأنّنا مجرّد طالبات ماستر سمحت لنا الظّروف العلميّة بقراءة الكتاب مجرّد قراءة لا غير أوّلا، وبدراسة الفصل الرّابع منه ثانيّا، لكنّنا قمنا بتسجيل بعض الملاحظات البسيطة حول الكتاب المتمثّلة في :

- سلامة الكتاب من الأخطاء المطبعيّة والإملائيّة .
- يحمل مواصفات أكاديميّة ويعتبر من أهمّ الكتب الّتي ألّفها الدّكتور علي القاسمي وأصدرتها مكتبة لبنان .
- حجم الكتاب متوسّط (204 ص) معلوماته ملمّة شافيّة كافيّة موجزة.
- ثراء وغنى مكتبة مصادر ومراجع البحث الّتي اعتمدها وتناولها بين عربيّة وأجنبيّة متخصّصة وعامّة، وحسن انتقاءه المناسب منها للموضوع .
- الاتساق والانسجام بين فصول الكتاب و مباحثها .
- مؤلّفاته التّرجميّة يكمل الواحد منها الآخر، فكتابه هذا ينقصه فصل لترجمة رواية " أحلام أنشتاين" بعنوان " التّرجمة وتبسيط العلم بالأدب".
- المباحث النّظريّة في الكتاب مختصرة مقارنة بالمباحث التّطبيقيّة .

الإضافة النّوعيّة الّتي جاء بها المؤلّف من الجوانب المعرفيّة:

- عرض لنا الكاتب بعض الإحصائيّات لواقع التّرجمة في الوطن العربيّ، وقدّم بعض الحلول المقترحة لترقيّة وضعيّة التّرجمة في الوطن العربيّ.
- تطرّق لمشاكل المترجم في المنظّمات الدّوليّة وقدّم اقتراحات لهذه المشاكل.
- أعطى ترجمة جديدة لقصّة "الشّيخ والبحر" لآرنست همنغواي .
- كشف لنا عن بعض العيوب ونقاط النّقص الموجودة في معجم المنهل الّتي غفل عنها الكثير من المترجمين المعجميّين والمصطلحيّين واقترح بعض الحلول لها .

أراء النّقاد حول الدّكتور علي القاسمي وكتابه "التّرجمة وأدواتها" :

يقول الأديب عبد الرّحمن مجيد الرّبيعي :"و الدّكتور علي القاسمي يَحارُ المرء كيف يُصنِفه وفي أيّ موقع من مواقع الإبداع يضعه "[1]. وهذا لكونه متخصّص في مختلف المجالات: المعجميّة والمصطلحيّة، وفي التّربية والتّعليم وفي الفكر والنّقد والتّرجمة وغيرها من المجالات، وهذا ينمّ على ثقافته الموسوعيّة .

ويقول الدكّتور عبد المالك أشهبون عن العليّ القاسمي:" يلوذ بدوحة الإبداع وارِفة الضّلال ليحطَّ الرّحال في عوالم (القصّة القصيرة)، وهو الباحث الأكاديميّ المتخصّص في مجالات المعجم وتحديد المصطلح والتّرجمة وقضايا التّربية والتّعليم وحقوق الإنسان والتّنميّة البشريّة وممّا لا شّك فيه أنّ عالم الإبداع عادة ما يعطي لهؤلاء الأكاديميّين المتخصّصين متنفّسا آخر ورئة أخرى وهامشًا واسعًا للتّعبير عن هموم الذّات وهواجسها وأكثر ممّا تُتيح لهم طرق البحث العلميّ الدّقيق الصّارمة الّتي ينتهجونها في أبحاثهم ودراساتهم "[2].

[1] إدريس الكريوي ، علي القاسمي ناقدا من خلال كتابه : النور و العتمة ، المجلة الثقافية الجزائرية ، (https :thkafamag. Com) ، (14:04) ، 2019/05/10.

[2] محمد الحمامصي ، مقالة للدكتور عبد المالك أشهبون " مختارات قصصية لعلي القاسمي ... هموم الذات و هواجسها" ، أصدقاء الدكتور علي القاسمي (https:// h-rah blogcpot . com)، (12 : 14) ، 2019/05/10 (نقلا عن صحيفة البيان).

ويوضح أشهبون أنّ :" قصص الباحث العراقيّ بلغت الذّروة الفنّية الّتي بلغتها نصوص غيره من كتّاب القصّة القصيرة المتمرّسين، بشهادة الكثير من المبدعين أنفسهم قبل النّقاد"[1] .

يقول البشير النّظيفي:" إن هذا الكتاب ضروريّ لطلّاب اللّسانيّات عامّة وطلّاب التّرجمة والمترجمين خاصّة ويُشكِّل مرجعًا لا غنى عنه لمعاهد التّرجمة وشعبها في جامعاتنا العربيّة "[2]

يقول محمّد اليملاحي :"تعدّ التّرجمة كما هو معلوم موضوع اهتمام عدّة مجالات معرفيّة كاللّسانيات والأدب والفلسفة مع العلم أنّ كل مجال يعدّ التّرجمة من صلب إختصاّصه دون غيره (...) وأفترض أنّ رؤية علي القاسمي التّرجمة نظريًّا وتطبيقيًّا تؤلّف بين كافة المجالات المعرفيّة المذكورة بسبب تعدّد وتنوّع المرجعيّات الثّقافيّة في تكوين القاسمي، إذ بالرّغم من أنّ أساسه لغويّ محض ، فإنّ إهتماماته الأدبيّة والفكريّة إبداعا ونقدا وترجمة جعلت رؤيته للتّرجمة تتّسع لتشمل المجالات الآنفة الذّكر"[3] .

[1] محمد الحمامصي ، مقالة للدكتور عبد المالك أشهبون " مختارات قصصية لعلي القاسمي ... هموم الذات و هواجسها".

[2] البشير النظيفي ،كتاب جديد للدكتور علي القاسمي – الترجمة و أدواتها –دراسات في النظرية و التطبيق ، جمعية الترجمة العربية و حوار الثقافات (atida)، (www. Atida .org>...> أخبار الترجمة و اللغة) ، (40: 14) (2019/05/10).

[3] محمد اليملاحي ، الترجمة الأدبية لدى علي القاسمي من النظري إلى التطبيقي (قراءة في كتاب " الترجمة و أدواتها ") ، جامعة المغرب ، مجلة الممارسات اللغوية ، العدد 6 ص 25، أصدقاء الدكتور علي القاسمي (https:// h-rah blogcpot . com)، (12 : 14) ، 2019/05/10.

خاتمة

تحتلّ التّرجمة أهميّة بالغة بين الأمم والشّعوب منذ الأزل حيث استطاعت أنّ تحقّق التّوازن في معادلة الأخذ والعطاء منذ أقدم بين مختلف المجتمعات، كما أنّها استطاعت أيضا أن تشقّ لنفسها طريقًا في خصم تلك الكوكبة العلميّة لعديد من التّخصّصات، لتصير منفذًا فذًّا تجلّت للكثيرين نجاعته باعتباره حلّا منشودا، ابتغوا من وراءه هدم الحدود لتحقيق مزيج ثقافيّ يخلق تواصلًا علميّا بين مختلف الحضارات الّتي اختلفت فيما اختلفت فيه، لكن اتّفقت على بلوغ العلم وتحقيق ركام معرفيّ غايته البناء وترسيخ سمات التّكامل.

إنّ لكلّ بداية نهاية ولعلّ في نهاية بحثنا هذا مازال هناك الكثير ليقال فيه، حيث حاولنا جاهدين الإلمام ببعض جوانبه ونتمنى أن يكون في مستوى البحوث العلميّة، وبعد قراءتنا لهذا الكتاب وتلخيصه ودراستنا للفصل الرّابع منه توصّلنا إلى جملة من النّتائج ومن بين هذه النّقاط المتحصّل عليها مايلي:

- إنّ التّرجمة هي النّافذة الأنسب للإطلاع على ذاكرة الشّعوب والحضارات الأخرى.
- التّرجمة هي الأداة المثلى التي تمكننا من معرفة الآخر و إدراك الذات .
- للترجمة أهداف عديدة في الوطن العربيّ أهمّها: محاولة تحقيق الاتصال بدول الأجنبيّة .
- من أهم العوامل المؤثرة في تنمية الترجمة في الوطن العربي : تعميم استعمال اللغة الوطنية وتعليم اللّغات الأجنبيّة .
- المعاجم العربيّة لها دور فعال في عملية الترجمة .
- معجم "المنهل" من أهمّ المعاجم العربيّة الثّنائيّة اللّغة(معجم فرنسيّ – عربيّ) وفيه مداخل.
- "المداخل " من أهمّ مصطلحات صناعة المعجم وهناك مداخل رئيسيّة ومداخل فرعيّة.
- معجم "المنهل" يقدّم لنا معلومات دلاليّة وصوتيّة ونحويّة وتأثيليّة حول المداخل و معلومات حول مجالات الاستعمال.
- معجم "المنهل" يحتوي على أخطاء مطبعيّة ومنهجيّة .
- المترجم العربيّ في المنظمات الدّوليّة يعاني جملة من المشاكل أهمّها: مشكلة تأهيل المترجمين وتخصّصهم، ومشكلة المعجم العربيّ .

- من بين المثبّطات الّتي واجهت الدّكتور علي القاسمي في ترجمة كتاب " الوليمة المتنقّلة" لآرنست همنغواي هي: جهل الموضوع وصعوبة السّهل الممتنع من الأساليب .
- إنّ التّرجمة مجال صعب وفيه مزالق كثيرة ولا يمكن الجزم بوجود ترجمة صائبة كلّيًّا لعمل أدبي (فنجاح التّرجمة نسبيّ).
- إنّ التّرجمة ماهي إلّا مجال قابل للتّحسين والمترجم هو الّذي ينقّحها حتّى لا يتعرض لسهام النّقد اللّاذع الجارح.
- أهمّ خصائص أسلوب الكاتب الإنجليزيّ " آرنست همنغواي" وتقانياته هي: السّهولة والإقتصاد في اللّغة .
- وجود اختلافات كثيرة بين التّرجمات العربيّة لقصّة "الشّيخ والبحر" لآرنست همنغواي.
- المبدع العراقيّ عبد الوهاب البيّاتي هو أحد أهمّ رموز الشّعر الحرّ، له كتاب "تجربتي الشّعريّة" فيه قصائد تدور حول موضوعات ثلاثة (حبّ وموت ونفي).
- نظريّة التّرجمة نظريّة ألمانيّة مرّت في تأسيسها بعدّة مراحل تاريخيّة .
- لنظريّة التّرجمة إرهاصات في التّراث العربيّ مع الجاحظ وفي التّراث الغربيّ مع شيشرون .
- تبلورت نظريّة التّرجمة في القرن الماضي مع" نايدا " وآخرين .
- التّرجمة علم وفنّ معًا له نظريّاته وأسّس في أصول اللّغات وفنّ يحوي الخلق والإبداع في نقل المعرفة بصورة أوضح وأدقّ.
- علم المصطلح ونظريّة التّرجمة علمان مستقلان ولكّل منهما ميدانه .
- علم المصطلح علم غربيّ تأسّس في نهايات القرن الثّامن عشر على يد"كريستيان غوتفريدشتز".
- إنّ مصطلحات الثقافة العربيّة الحديثة والمعاصرة ماهي إلّا إنعكاس وصدى للحضارة الغربيّ.

ملحق

الدكتور علي القاسمي

سيرة علميّة موجزة:

- علي بن الحاج محمد بن الحاج عيسى بن الحاج حسين القاسمي (المعروف بالدّكتور علي القاسمي).

- ولد في بلدة الحمزة الشّرقي في محافظة القادسيّة في العراق في 31/5/1942.
- مقيم في المملكة المغربيّة منذ سنة 1972.
  - عنوان البريد الإلكترونيّ: **alkasimi@gmail.com**
  - موقع على الشّابكة: " أصدقاء الدّكتور علي القاسمي".

تعليمه:

- تلقى تعليمه العاليّ في جامعاتٍ في العراق (جامعة بغداد)، ولبنان (الجامعة الأمريكيّة في بيروت، وجامعة بيروت العربيّة ـ فرع جامعة الإسكندريّة)، والنّرويج (جامعة أوسلو)، وبريطانيا (أكسفورد)، وفرنسا (السّوربون)، والولايّات المتّحدة الأمريكيّة (جامعة تكساس في أوستن).
- حصل على الإجازة (مرتّبة الشّرف) في الآداب، وليسانس في الحقوق، وماجستير في التّربية، ودكتوراه الفلسفة في علم اللّغة التّطبيقيّ.

عمله:

- مارس التّعليم في جامعة بغداد، وجامعة تكساس في أوستن، وجامعة الملك سعود بالرّياض، وجامعة محمّد الخامس بالرّباط. وحاضر في جامعات أخرى مثل جامعة أكستر في بريطانيا، وجامعة تمبرة في فنلندة، وجامعة مراوي ستّي في الفلبّين.
- عمل مديراً لإدارة التّربية في المنظَّمة الإسلاميّة للتّربية والعلوم والثّقافة بالرّباط؛ ثمّ مديراً لإدارة الثّقافة ومديراً لأمانة المجلس التّنفيذي والمؤتمر العامّ في المنظمة نفسها، ثمّ مديراً للأمانة العامّة لاتّحاد جامعات العالم الإسلاميّ.
- يعمل حالياً مستشاراً لمكتب تنسيق التّعريب بالرّباط .

نشاطه الأكاديميّ:

- عضو في مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة.
- عضو مجمع اللّغة العربيّة بدمشق.
- عضو المجلس العلميّ لمعجم اتّحاد المجامع بالقاهرة.
- عضو المجلس العلميّ لمعجم الدّوحة التّاريخي للّغة العربية.
- عضو الهيئة الاستشارية للمركز الكوري للغة العربية والثّقافة الإسلاميّة في سيئول.
- عضو المجلس الاستشاري للأمم المتّحدة حول تقرير " التّكامل العربيّ".
- عضو المجلس الإداريّ لمؤسّسة عبد الهادي بوطالب للعلم والتّنوير الثّقافيّ، الدّار البيضاء.

مجالات الاهتمام:

التّربية والتّعليم العاليّ، تعليم العربيّة ومناهجها، علم المصطلح، صناعة المعجم، التّرجمة ونظرياتها، التّنميّة البشريّة، حقوق الإنسان، القصّة القصيرة، الرّواية، النّقد الأدبيّ المعاصر، التّاريخ الفكريّ.

اللغات:

يجيد الإنجليزيّة والفرنسيّة، ويلمُّ بالألمانيّة والإسبانيّة.

له مؤلَّفات بالعربيّة والإنجليزيّة منها:

في المعجميّة :

- " The History of Arabic Lexicography and Terminology" in: Handbook of Terminology (Amsterdam: Benjamin Publishing Company, 2018) Vol. 4.

- ✓ صناعة المعجم التّاريخي للّغة العربيّة(بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، 2014).650 صفحة.
- ✓ معجم الاستشهادات (بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، 2001).

- ✓ معجم الاستشهادات الموسّع (بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، 2008)، 1039 صفحة.
- ✓ معجم الاستشهادات الوجيز للطلّاب (بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، 2012).
- ✓ المعجم العربيّ الأساسيّ (تونس/باريس: الألكسو/لاروس،1989).المنسّق . 1347 صفحة.
- ✓ علم اللّغة وصناعة المعجم، الطّبعة الثّالثة (بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، 2004) الطبعتان الأولى والثّانيّة: (الريّاض: جامعة الرّياض، 1975، 1991).
- ✓ المعجميّة العربيّة بين النّظريّة والتّطبيق (بيروت : مكتبة لبنان، 2003).
- Linguistics and Bilingual Dictionaries (Leiden: E. J. Brill, 1977, 1981, 1983).

في المصطلحيّة:

- ➢ علم المصطلح:أسسه النّظرية وتطبيقاته العمليّة(بيروت:مكتبة لبنان ناشرون، 2008)،821صفحة.
- ➢ مقدّمة في علم المصطلح ، الطّبعة الثّانية. (القاهرة: مكتبة النهضة، 1988)،الطبعة الأولى: (بغداد: الموسوعة الصغيرة، 1985).
- ➢ مصطلحات علم اللّغة الحديث (بيروت: مكتبة لبنان، 1981) . مع آخرين.

في التّربية والتّعليم:

- ➢ الدّماغ الخبيث : كيفيّة التّحكُّم بالعقل الباطن وتحقيق السّعادة (الرّياض : دار التّوبة للنّشر، 2018) . ترجمة كتاب عالم التّحليل النّفسي الأمريكيّ الدّكتور طالب الخفاجي.
- ➢ الجامعة والتنّمية (الرّباط: المعرفة للجميع، 2002).
- ➢ تعليم العربيّة للنّاطقين باللّغات الأخرى(الريّاض: جامعة الرّياض، 1979).
- ➢ التّقنيات التّربوية في تعليم العربيّة للنّاطقين باللّغات الأخرى(الرّباط: الإيسيسكو،1991).
- ➢ مختبر اللّغة (الكويت: دار القلم، 1970).
- ➢ تنظيم المكتبة المدرسيّة، الطّبعة الأولى (دمشق: دار الفكر، 1969)، مع الدّكتور محمّد الطّبعة الخامسة: (بيروت: مؤسّسة الرّسالة، 1996)).ماهر حمادة.

في الفكر:

- ❖ مفاهيم الثّقافة العربيّة (حائل : نادي حائل الأدبي، 2018).
- ❖ التّراث العربيّ الإسلاميّ: دراسات وتأمُّلات(المدينة المنوّرة: نادي المدينة الأدبيّ، 2017).
- ❖ مفاهيم العقل العربيّ (الدار البيضاء: دار الثّقافة، 2004).
- ❖ حقوق الإنسان بين الشّريعة الإسلاميّة والإعلان العالميّ ، الطّبعة الثّانية: (القاهرة: دار الأديب كامل الكيلاني، 2008) . الطّبعة الأولى:(الرّباط: المعرفة للجميع، 2001).
- ❖ السّياسة الثّقافيّة في العالم العربيّ (بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، 2012).
- ❖ لغة الطّفل العربيّ (بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، 2009).

في النّقد:

- الثّورة والشّعر (تونس: البدوي للنّشر والتّوزيع، 2015).
- صيّاد اللآلئ: في الفكر والإبداع المغربيّ المعاصر (الدّار البيضاء: دار الثّقافة، 2012)
- العراق في القلب: دراسات في حضارة العراق ، الطّبعة الثّانية: (بيروت: الدّار العربيّة للموسوعات، 2010) 712 صفحة. الطّبعة الأولى: (بيروت: المركز الثّقافي العربيّ، 2004).
- النّور والعتمة : إشكاليّة الحرية في الأدب العربيّ (الدّار البيضاء: دار الثّقافة، 2009) .
- الحبّ والإبداع والجنون : دراسات في طبيعة الكتابة الأدبيّة (الدّار البيضاء: دار الثّقافة، 2006).
- في الأدب المغربيّ: قراءات (الرّباط: منشورات الزّمن، 2002)

في القصّة:

- الأعمال القصصيّة الكاملة (بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، 2013).
- الحبّ في أوسلو ـ قصص ـ (بيروت: الدّار العربية للموسوعات، 2014).
- رسالة إلى حبيبتي، مجموعة قصصيّة (الدّار البيضاء: دار الثّقافة، 2002).
- صمت البحر ـ مجموعة قصصية ـ (الدّار البيضاء: دار الثّقافة، 2003).

- أوان الرّحيل، . مجموعة قصصية (الدّار البيضاء: دار الثّقافة، 2008، 2015) ط 3 و 2. الطّبعة الأولى:(القاهرة: دار ميريت، 2005).
- دوائر الأحزان . مجموعة قصصيّة، الطبّعة الثّانية : (الدّار البيضاء: دار الثّقافة، 2010، 2015) الطّبعة الأولى (القاهرة: دار ميريت، 2007).
- حياة سابقة . مجموعة قصصيّة . (الدّار البيضاء: دار الثّقافة، 2010)

Circles of Sorrows, Translated by Musa Halool (Taif University of Taif, 2014).

- طرائف الذّكريات عن كبار الشّخصيّات (الرّياض : دار الثّلوثية، 2018)

في الرّواية:

- ✓ مرافئ الحبّ السّبعة . رواية ـ (الدّار البيضاء/بيروت: المركز الثّقافي العربيّ، 2012)، الطّبعة الثّانية: (الرّباط، منشورات الزّمن، 2017).
- ✓ عصفورة الأمير : قصّة عاطفيّة من طيّ النّسيان، للأذكياء من الفتيات والفتيان (بيروت: مكتبة لبنان،2005).
- ✓ معالي المدير العام، رواية ساخرة معدّة للطّبع.

Ali Al-Qasimi, Cele sapte porturi ale iu birii. Traducere din limba araba. Prefata si note : Nicolae Dobrisan (Baia Mare: Proema, 2017)

في التّرجمة:

- ❖ التّرجمة وأدواتها (بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، 2009).
- ❖ مشاعل على الطّريق: أبدع وأروع القصص الأمريكيّة الحديثة (بيروت/ الدّار البيضاء: المركز الثّقافي العربيّ، 2018).
- ❖ مرافئ على الشّاطئ الآخر: روائع القصص الأمريكيّة المعاصرة (بيروت/ الدّار البيضاء: إفريقيا الشّرق، 2003).

❖ إرنست همنغواي، وليمة متنقّلة . ترجمة ـالطّبعة الثّامنة (الرّباط: منشورات الزّمن، 2017)، الطّبعة السّابعة (بيروت/ الدّار البيضاء : المركز الثّقافي العربيّ، 2016)، الطّبعة السّادسة : (القاهرة : دار رؤية، 2013)، الطّبعة الخامسة (الرّباط: منشورات الزّمن، 2013)، الطّبعة الرّابعة: (القاهرة: مكتبة الأسرة، 2009) ، الطبعة الثالثة: (القاهرة: دار ميريت، 2006). الطبعة الثّانيّة: (الرّباط، منشورات الزّمن، 2002)، الطّبعة الأولى: (دمشق: دار المدى، 2001).

❖ ألن لايتمن، أحلام أنشتاين . رواية . ترجمة الطّبعة الثّانية: (الرّباط: منشورات الزّمن، 2011) ، الطّبعة الأولى: (القاهرة : مجلة إبداع، 2011) .

❖ إرنست همنغواي، الشّيخ والبحر . ترجمة . الطّبعة السّادسة (بيروت/ الدّار البيضاء: المركز الثّقافي العربيّ، 2016)، الطّبعة الخامسة (الرّباط : منشورات الزّمن، 2015)، الطّبعة الرّابعة (الرّباط منشورات الزّمن، 2013)، الطّبعة الثّالثة: (القاهرة: دار رؤية، 2013)، الطّبعة الثّانية:(القاهرة: دار ميريت، 2008) ، الطّبعة الأولى: (الرّباط: منشورات الزّمن، 2008).

❖ لودفيغ هولبرغ . الفلاح البائس: يبه السّاكن على التلّ. ترجمة. الطّبعة الثّانية: (الرّباط: منشورات الزّمن، 2013)، الطّبعة الأولى:(بغداد: مكتبة الأعظميّ، 1969) .

Modern Iraqi Short Stories (Baghdad: Ministry of Culture, 1969) - with W. Frazier

من الدّروع الأوسمة:

- يحمل دروعاً عديدة من جامعات حاضر فيها في إندونيسيا، والجزائر، والسّعودية، والفلبّين، وفنلندة، وماليزيا، ومصر، والمغرب، وغيرها.
- وسام الأسد السّنغالي، من رئيس الجمهوريّة الشّاعر ليبولد سنغور، لمشاركة القاسمي في تأسيس مدارس حديثة لتعليم العربيّة والثّقافة الإسلاميّة في السّنغال.

تناولت أعمالَه دراساتٌ عديدةٌ منها الكتب التّالية:

- إدريس الكريوي .قصص علي القاسمي القصيرة: الرّؤية والأداة (جدّة: النّادي الثّقافي الأدبيّ بجدّة، 2018).
- بتول الرّبيعي. المعجميّة العربيّة في فكر الدّكتور علي القاسمي (عمّان: مركز الكتاب الأكاديميّ، 2018).
- منتصر أمين عبد الرّحيم (الدّكتور)، الدّكتور علي القاسمي: سيرة ومسيرة (الإسكندريّة: دار الوفاء، 2017).
- الدّكتور حسين سرمك حسن، الظّمأ العظيم: تحليل طبيّ نفسيّ ونقد أدبيّ لمجموعة " أوان الرّحيل" للدّكتور علي القاسمي (2017). منشور إلكترونياً في موقع " النّاقد العراقيّ"، وفي موقع " أصدقاء الدّكتور علي القاسمي"، وفي موقع " صحيفة المثقّف"، وفي موقع " مركز النّور"،ومواقع أخرى.
- سوسن البيّاتي (الدّكتورة)، بنية النّص القصصيّ: رؤية سرديّة في مجموعة " دوائر الأحزان" لعلي القاسمي (تونس: دار بدوي، 2015).
- محمّد مساعدي وإبراهيم عمري (الدّكتوران)، النّقد النّصّي واستراتيجيّات القراءة (تازة: مختبر البحث في اللّغة والأدب والتّواصل بالكلّيّة متعدّدة التّخصصات، 2015) .
- إدريس الكريوي، بلاغة السّرد في الرّواية العربيّة: رواية علي القاسمي " مرافئ الحب السّبعة" نموذجاً (بيروت/الجزائر/ الرّباط: ضفاف/ الاختلاف/الأمان، 2014).
- إبراهيم أكراف (المحرّر)، دراسات نقديّة مختارة عن رواية " مرافئ الحب السّبعة" (الرّياض: شركة الارتقاء المعرفيّ للنّشر الإلكترونيّ، 2014).
- محمّد صابر عبيد (الدّكتور)، حركيّة العلامة القصصيّة، جماليّات السّرد والتّشكيل (بيروت: المؤسّسة الحديثة للكتاب ، 2014).
- عبد المالك أشهبون (الدّكتور)، علي القاسمي: مختارات قصصيّة، مع دراسة تحليليّة (بيروت/ الجزائر/الرّبّاط : دار ضفاف ودار الاختلاف ودار الأمان، 2013).
- الحسن الغشتول (الدّكتور)، بين الفكر والنّقد (القاهرة: دار الكلمة، 2013).

- فيصل غازي النّعيمي (الدكتور)، حسّاسيّة النّص القصصيّ: قراءة في مجموعة " حياة سابقة" لعلي القاسمي (بيروت/ الرّباط: الدّار العربيّة للعلوم ناشرون ودار الأمان، 2012).
- إبراهيم أبوالحيان، الكتابة والفقدان: قراءة في التّجربة القصصيّة عند علي القاسمي (الدّار البيضاء: دار الثّقافة، 2011).
- محمّد صابر عبيد (الدّكتور)، التّجربة والعلامة: قراءة في مجموعة " أوان الرّحيل" لعلي القاسمي (عمّان: عالم الكتب الحديث، 2011).
- إدريس الكريوي، جماليّات القصّة القصيرة: دراسات في الإبداع القصصيّ لدى علي القاسمي (الدّار البيضاء: دار الثّقافة، 2010).
- عبد المالك أشهبون (الدّكتور)، من خطاب السّيرة المحدود إلى عوالم التّخييل الذّاتي الرّحبة (فاس: 2008).
- عبد الرّحيم العلام، سيرة الفقدان (الدّار البيضاء: دار الثّقافة، 2007) .
- إحسان التّميمي (الدّكتور)، المعادل البصري في السّرد العربيّ (الشّارقة: جائزة الشّارقة للإبداع، 2007).
- شرف الدّين ماجدولين (الدّكتور)، الصّورة السّردية في الرّواية والقصّة والسّينما (القاهرة: دار رؤية للنّشر والتّوزيع، 2006).
- لحسن حمامة، القارئ وسياقات النّص (الدّار البيضاء: دار الثّقافة، 2006).
- مصطفى شقيب، دراسة سايكولوجيّة عن " حياة سابقة" لعلي القاسمي .

أنجزت عن بعض مؤلّفاته رسائل جامعيّة منها:

- ❖ رسالة ماجستير في التّرجمة والتّواصل أنجزها الطالّب المغربيّ يوسف مساهل وقدّمها لكليّة الآداب بجامعة الحسن الثّاني، بالدّار البيضاء . عين الشّق، بعنوان (كتاب القاسمي " التّرجمة وأدواتها " ترجمة جزئيّة للّغة الإسبانيّة، وتحليل ترجمي وموضوعاتي للكتاب) سنة 2012.
- ❖ رسالة ماجستير في علم اللّغة أنجزتها الطالّبة الجزائريّة كاهينة محيوت في جامعة مولود معمري . تيزي وزّو، بعنوان (النّظرية المعجميّة الحديثة في فكر علي القاسمي) سنة 2014. وقد نشرها مخبر الممارسات اللّغوية في الجامعة نفسها سنة 2015.
- ❖ رسالة ماجستير في علم اللّغة أنجزها الطّالب الجزائري كمال العنّابي في جامعة مولود معمري . تيزي وزو . بعنوان (النّظرية المصطلحيّة في فكر علي القاسمي) سنة 2014.
- ❖ رسالة ماجستير في النّقد الأدبيّ أنجزها الطّالب العراقيّ باسم كاظم في جامعة تكريت بعنوان (البناء السّردي في رواية علي القاسمي " مرافئ الحبّ السّبعة") سنة 2014.
- ❖ رسالة ماجستير في التّرجمة أنجزتها الطالبة المغربيّة فاتحة تمزارتي في كلّية الآداب والعلوم الإنسانيّة ببني ملال بعنوان " ترجمة الاستعارة في رواية الشّيخ والبحر: دراسة تحليليّة مقارنة لترجمتي القاسمي وزاهيد".
- ❖ رسالة ماجستير في علم اللّغة أنجزتها الطّالبة العراقيّة بتول عبد الكاظم حمد في كليّة الآداب بجامعة بغداد بعنوان (المعجميّة العربيّة في فكر الدّكتور علي القاسمي) سنة 2015. ونشرها مركز الكتاب الأكاديميّ في عمّان في شكل كتاب.
- ❖ رسالة ماجستير في علوم الكتاب أنجزتها الطّالبة المغربيّة هناء الرّحماني في جامعة سيدي محمد بن عبد الله في فاس بعنوان (فهرسة تحليلية لأعمال الدّكتور علي القاسمي) سنة 2016.
- ❖ رسالة ماجستير في اللّسانيات أنجزتها الطّالبة المغربيّة مرية الشّوياخ في كلّية الآداب والعلوم الإنسانيّة بجامعة محمّد الخامس بالرّباط بعنوان (علم المصطلح في النّظريّة المصطلحيّة لعلي القاسمي) سنة 2016.

❖ رسالة ماجستير في النّقد الأدبيّ، أنجزتها الطّالبة العراقيّة ميلاد يحيى لازم الغراوي في كلّية الآداب والعلوم الإنسانيّة بجامعة محمّد الخامس بالرّباط بعنوان (الغربة والحنين في الرّواية العراقيّة الحديثة: رواية " مرافئ الحبّ السّبعة لعلي القاسمي أنموذجاً) سنة 2017.

❖ أطروحة دكتوراه في النّقد الأدبيّ ، يعدّها الباحث الجزائريّ السّيد حمودي أحمد بإشراف الدّكتورة عماريّة حكيم في جامعة سعيدة بالجمهوريّة الجزائريّة بعنوان " شعريّة الفضاء في رواية "مرافئ الحبّ السّبعة".

❖ أطروحة دكتوراه في النّقد الأدبيّ ، يعدّها الباحث المغربيّ السّيد محمد معمريّ بإشراف الدّكتور محمد قاسمي في جامعة سيدي محمد بن عبد الله في فاس بالمملكة المغربيّة بعنوان " لسانيات النّص والنّص السّردي: رواية مرافئ الحبّ السّبعة نموذجاً".

❖ رسالة ماجستير في الأدب العربيّ الحديث، تعدّها الطالبة الإيرانيّة الآنسة أفسانة محمدي بإشراف الدّكتورة مريم جلّائي في جامعة كاشان في إيران، بعنوان " الخطاب المتاسردي في قصص علي القاسمي".

❖ رسالة ماجستير في اللّسانيات الحديثة، تعدّها الطّالبة العراقيّة الآنسة تماضر علي بإشراف الدّكتور نعمة دهش الطّائي، في كليّة التّربية بجامعة بغداد، بعنوان " المنحى الاجتماعيّ في جهود علي القاسمي المعجميّة والمصطلحيّة".

2018/10/30

المدينة : الجزائر –تيسمسيلت–

من الطالبتين : فاسي كريمة و زيان حليمة إلى حضرة الدكتور الفاضل علي القاسمي .

الموضوع :

طلب معلومات حول سيرتكم الذاتية و العلمية و حول كتابكم " الترجمة و أدواتها"

بعد التحية الطيبة و بعد :

يسرنا نحن طلبة السنة الثانية ماستر، ميدان : لغة وأدب عربي ، شعبة :دراسات أدبية و نقدية، تخصص : نقد حديث و معاصر ، معهد الآداب و اللغات ، المركز الجامعي أحمد بن يحي الونشريسي ، أن نطلب من سيادتكم المحترمة معلومات تتعلق بسيرتكم الذاتية و العلمية و معلومات حول كتابكم الموسوم ب : الترجمة و أدواتها / دراسات في النظرية و التطبيق .و هذا في إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر من إشراف الأستاذ المحترم لونيس بلخياطي.

و في الأخير تقبلوا منا فائق التقدير و الإحترام ، ونحن في إنتظار ردكم في أقرب وقت

و شكرا.

عزيزتي الباحثة الآنسة المهذبة كريمة فاسي المحترمة.

عزيزتي الباحثة الآنسة المهذبة حليمة زيان المحترمة.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

فقد سعدتُ حقاً برسالتكما الكريمة التي وصلتني هذا اليوم. وأتمنى لكما التوفيق والنجاح في إنجاز مذكرة الماستر.

أرفق طيه سيرتي العلمية الوجيزة وهي مفصّلة حسب الموضوعات.

أما الكتاب فأود أن أوضّح إليكم أنه ينقصه فصل هو مقدمتي لترجمة رواية " أحلام أنشتاين" بعنوان " الترجمة وتبسيط العلم بالأدب". وهذا الكتاب منشور إلكترونياً في موقع على الشابكة (الإنترنت) هو: https://h-rah.blogspot.com أصدقاء الدكتور علي القاسمي.

وفي هذا الموقع دراسات ومقالات عن هذا الكتاب وغيره من مؤلفاتي.

كما يمكن فهم فصوله بصورة أفضل بالعودة إلى بعض مؤلفاتي الأخرى. فمثلاً، الفصل الخاص بمشاكل المترجم العربي في المنظمات الدولية في الصفحات 125 ـ 138 يمكن فهمه بصورة أفضل بعد دراسة الفصل الخاص بالتعابير الإصطلاحية والسياقية في كتابي " المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق".

وعلى كل حال، فإنه يسعدني التواصل معكما ومساعدتكما أثناء البحث وكتابة المذكرة. وتستطيعان التواصل معي هاتفياً بالواتساب، ورقم هاتفي هو: 00212663119660.

أرجو أن تتقبلا مني أطيب التمنيات بالنجاح الباهر، مقرونة بالتقدير والاحترام.

علي القاسمي

الملاحظات:

1. أرجو إبلاغ تحياتي الحارة إلى الأستاذ الجليل الدكتور لونيس بلخياطي.

2 . أرجو إبلاغي بوصول هذه الرسالة إليكما، لأنني كتبتُ رسالة إلى الآنسة المهذبة كريمة فاسي قبل يومين ولا أدري هل وصلتها أم لا.

3. هل درستم كتاب الترجمة وأدواتها خلال السنة الأولى من الماستر؟

4 . تجدون في المرفقات سيرتي العلمية الموجزة.

قائمة المصادر
و المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

01-المعاجم و القواميس القديمة:

- ابن دريد ، جهرة اللغة ، ج3، ط1 ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، بلدة حيدر آباد الدكن. مقاييس اللغة .
- ابن فارس ، مقاييس اللغة ، م 2، تح : إبراهيم شمس الدين ، ط2 ، 2008 ، دار الكتب العلمية ، بيروت (لبنان) .
- ابن منظور، لسان العرب ، م14 ، ط1 ، دار صادر ، بيروت (لبنان) .
- الخليل ابن أحمد الفراهيدي ، العين ، تح : عبد الحميد هنداوي، ط 1، 2003، دار الكتب العلمية ، لبنان (بيروت) .
- الرازي أبو بكر ، مختار الصحاح ، دط ، 1986 ، مكتبة لبنان (بيروت) .
- الفيروز أبادي ، المحيط ، ، دط ، 2008 ، دار الحديث ، القاهرة (مصر) .
- الفيومي ، المصباح المنير ، ، دط ، 1987 ، مكتبة لبنان (بيروت).
- مجمع اللغة العربية ، معجم الوسيط ، ط4 ، 2004 ، مكتبة الشروق الدولية ، مصر(القاهرة) .
- مرتضى الزبيدي ، تاج العروس ، تح : عبد العليم الطحاوي ، م14 ، ط2 ، 1974 ، مطبعة حكومة الكويت.

02-المعاجم و القواميس الحديثة:

- أحمد مطلوب ، معجم النقد العربي القديم ، ج 1، ط 1، 1989، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد (العراق).
- جميل أبو نصري و آخرون ، المتقن في فن الترجمة ، ط1 ،2007 ، دار الراتب الجامعية ، بيروت (لبنان).
- حياة لصحف ، مصطلحات عربية في نقد مابعد البنيوية ، دط ، 2013، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية.
- السعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ، دت ، دار الكتاب اللبنانية (بيروت) و سوشبريس (دار البيضاء)،دط.

❖ سمير سعيد حجازي ، قاموس مصطلحات النقد العربي المعاصر ، ط1، 2001، دار الآفاق العربية، القاهرة (مصر) .
❖ صبحي حموي و آخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، دط ، 2001 ، دار الشروق ، بيروت (لبنان).
❖ المنجد في اللغة و الأعلام ، ط 40 ، 2003 ، دار الشروق ، بيروت (لبنان).
❖ فاروق شوشة و آخرون ، معجم مصطلحات الأدب ، ج1، دط، 2007، مجمع اللغة العربية، القاهرة (مصر).
❖ مجدي وهبة ، معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب، ، ط 2 ، 1984 ،مكتبة لبنان (بيروت).
❖ محمد مهدي الشريف ، معجم مصطلحات علم الشعر العربي ، ، ط1، 2004، دار الكتب العلمية ، بيروت (لبنان).
❖ نواف نصار ، معجم المصطلحات الأدبية ، ط1، 2011، دار المعتز للنشر و التوزيع ، الأردن (عمان).

03-المصادر القديمة :

❖ الحيوان ، الجاحظ ، ج 1 ، ط 2، تح : عبد السلام هارون ، الناشر مصطفى البابي الحلبي (1384-1965).
❖ الشريف الجرجاني ، التعريفات ، ، تح : إبراهيم الأنباري ، ط4، 1998، دار الكتاب العربي، بيروت(لبنان).

04-المراجع الحديثة:

❖ أحمد عوادي ، نحو ترجمة صحيحة في اللغة الإنجليزية ، ، جامعة لبنان، دط ، 2001، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس (المغرب).
❖ أكرم عبد المؤمن ، فن الترجمة للطلاب و المبتدئين ، دط ، دت ، دار الطلائع للنشر و التوزيع.
❖ السعيد بوطاجين ، الترجمة و المصطلح / دراسة في الإشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد، ط 1، 2009، الدار العربية للعلوم ناشرون ، الجزائر .

❖ سعيدة عمار كحيل ، تعليمية الترجمة / دراسة تحليلية تطبيقية ، ط 1 ، 2009 ، عالم الكتب الحديث ، إربد (الأردن) .
❖ سعيدة عمار كحيل ، دراسات الترجمة ، ط 1، 2014/2013 ،دار مجد لاوي للنشر والتوزيع ، عمان (الأردن)
❖ عبد المحسن إسماعيل رمضان ، في فن الترجمة بين العربية والإنجليزية ،د ط ،2009 ،مكتبة جزيرة الورد .
❖ عنتر عبد الله ، علم الترجمة /لطلبة قسم الترجمة و المترجمين المحترفين و المتخصصين، دط، 2011، دار الكتاب الحديث، القاهرة (مصر).
❖ ماجد سليمان دودين ، دليل المترجم الادبي / الترجمة الأدبية و المصطلحات الأدبية ، ط1، 2009، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع ، الأردن (عمان) .
❖ ماجد سليمان دودين ، دليل المترجم (كل ما يحتاجه المترجم/ الترجمة فن وثقافة وعلم ولغة وموهبة)، ط1، 2009، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ،عمان (الأردن).
❖ محمد الديداوي ، الترجمة و التعريب بين اللغة البيانية و اللغة الحاسوبية ، ط 1، 2002، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء(المغرب)، بيروت(لبنان).
❖ محمد الديداوي ، مفاهيم الترجمة / المنظور التعريبي لنقل المعرفة، ، ط 1، 2007، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء (المغرب) .
❖ محمد الديداوي ، منهاج المترجم بين الكتابة و الإصطلاح و الهواية و الإحتراف، ، ط1، 2005، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء (المغرب).
❖ محمد عناني ، فن الترجمة ، ط7، 2004، مكتبة لبنان ناشرون (الشركة المصرية للنشر و التوزيع) ، لونجمان (مصر).
❖ محمد عناني ، نظرية الترجمة الحديثة / مدخل إلى مبحث دراسات الترجمة ، ، ط 1 ، 2003، الشركة المصرية العالمية للنشر ، لونجمان (مصر).
❖ محمود سليمان ياقوت ، منهج البحث اللغوي ، دط ، 2003، دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر و التوزيع ، الإسكندرية (مصر).
❖ ياسمين فيدوح ، إشكالية الترجمة في الأدب المقارن ، ، ط 1، 2009 ، دار صفحات للدراسات و النشر، سوريا (دمشق) .

❖ يوسف وغليسي ، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ، ط1، 2008، الدار العربية للعلوم ناشرون ، الجزائر.

05–المراجع المترجمة:

❖ جورج مونان ، المسائل النظرية في الترجمة ، ، تر:لطيف زيتوني ،ط1، 1994، دار المنتخب العربي،بيروت (لبنان).

❖ سنثياب روي ، الترجمة عملية خطابية ، ، تر : مهدي حسين عليوي ، ط 1 ، 2007 ، دار الفكر ناشرون و موزعون ، عمان (الاردن) .

❖ سوزان باسنت ، دراسات الترجمة ، تر : فؤاد ، ط 3 ، 2013 ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق (سوريا).

❖ ماريان لودوير و دانيكا سيليسكو فيتش ، التأويل سبيلا إلى الترجمة ، تر : فايزة القاسم، م : حسن حمزى ، ط 1، 2009 ، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت (لبنان).

06–المجلات:

❖ المعتمد في الاصطلاح ، مجلة يصدرها مخبر التعريب المصطلح في العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، محمد عباس و آخرون، جامعة تلمسان ، دار كنوز للإنتاج و النشر و التوزيع ، العدد 7-8 ، جوان 2012.

07–المحاضرات:

❖ محاضرات مقياس "المناهج النقدية المعاصرة" السنة الثانية ل.م.د ، رويدي عدلان ، كلية الآداب و اللغات ، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل،2015 .

08–مقالات من الإنترنيت :

❖ إدريس الكريوي ، "علي القاسمي ناقدا من خلال كتابه :النور و العتمة" ، المجلة الثقافية الجزائرية، (https :thkafamag. Com).

❖ البشير النظيفي ، "كتاب جديد للدكتور علي القاسمي – الترجمة و أدواتها / دراسات في النظرية و التطبيق"، ، (www. Atida .org>...> أخبار الترجمة و اللغة) ، جمعية الترجمة العربية و حوار الثقافات (atida).

❖ محمد الحمامصي ، مقالة للدكتور عبد المالك أشهبون"مختارات قصصية لعلي القاسمي ... هموم الذات و هواجسها" ،(أصدقاء الدكتور علي القاسمي :
https:// h-rah blogcpot . com)،(نقلا عن صحيفة البيان).
❖ محمد اليملاحي ، "الترجمة الأدبية لدى علي القاسمي من النظري إلى التطبيقي (قراءة في كتاب " الترجمة و أدواتها") ، (أصدقاء الدكتور علي القاسمي :
https:// h-rah blogcpot . com)، جامعة المغرب ، مجلة الممارسات اللغوية ، العدد 6.

09-الرسائل الجامعية:

❖ يحياوي أم الشيخ ، إسهامات المصطلحية و التوثيق في صناعة الترجمة الإقتصادية في العالم العربي " الإقتصاد البيئي " نموذج (مذكرة ماجستير) ، جامعة وهران ، كلية الآداب و اللغات و الفنون ، 2011/2010.

فهرس المحتويات

كلمة شكر وتقدير.

إهداء

I. مقدمة.....**أ–هـ**

II. مدخل.....**07– 26**

1. سيرة مختصرة للدكتور علي القاسمي.....07
2. بطاقة فنية حول الكتاب.....09
3. القراءة الدلالية و السيمائية لواجهة الكتاب.....09
4. خطة الكتاب.....10
5. مضمون الكتاب والقضايا المتناولة فيه.....16
6. الإشكاليات المطروحة في الكتاب والفرضيات المقترحة لمعالجتها من قبل الكاتب....17
7. الحقل المعرفي الذي تنتمي إليه الدراسة.....21
8. نمط الدراسة في الكتاب.....21
9. منهج المؤلف المعتمد في الكتاب.....21
10. نوعية الأسلوب المنتهج في الكتاب.....22
11. تاريخ البحث في (الترجمة) موضوع البحث وراهنيته مقارنة مع مؤلفات أخرى.....23
12. دواعي تأليف الكتاب.....23
13. القيمة العلمية للكتاب.....24
14. المصادر والمراجع التي استقى منها الكاتب مادته.....25

III. الفصل الأول : تلخيص الكتاب..... **28– 65**

1. دور الترجمة في التفاعل الثقافي والحوارالحضاري.....28
2. الترجمة في الوطن العربي (المغرب العربي نموذجا).....31
3. المعاجم العربية المتخصصة ومساهمتها في الترجمة.....38

4. نظرية الترجمة وعلم المصطلح.....43
5. المترجم والمعجم الثنائي اللغة.....46
6. مشاكل المترجم العربي في المنظمات الدولية.....49
7. خفايا الترجمة و فخاخها : متى يعتمر همنغواي الكوفية و العقال ؟.....51
8. في إعادة ترجمة الأعمال الأدبية المترجمة.....56
9. ترجمة الشعر: حبّ وموت ونفي.....60
IV. الفصل الثاني : نظرية الترجمة و علم المصطلح.....64
1. تعريف النظرية لغة واصطلاحاً.....65
2. تعريف الترجمة لغة واصطلاحاً.....66
3. تعريف نظرية الترجمة.....68
4. تاريخ نظرية الترجمة 69
5. إرهاصات نظرية الترجمة 69
6. الترجمة بين الفن و العلم.....72
7. أدوات الترجمة.....75
8. تعريف العلم لغة واصطلاحا.....76
9. تعريف المصطلح لغة واصطلاحاً.....77
10. تعريف علم المصطلح.....78
11. تاريخ علم المصطلح.....78
12. آليات صياغة المصطلح.....80
13. العلاقة بين نظرية الترجمة وعلم المصطلح.....82
14. الفرق بين المعنى عند المصطلحي و المترجم.....83
15. متى يصبح المصطلحي مترجما؟.....85
16. متى يصبح المترجم مصطلحيا ؟.....85
17. المصطلحات النقدية الأدبية العربية.....87
18. المصطلحات النقدية الأدبية الغربية.....95

V. نقد و تقويم..... 106–104

VI. الخاتمة.....108

VII. الملحق.....111

VIII. قائمة المصادر و المراجع.....126

IX. فهرس المحتويات.....132